

أثر استخدام تطبيق التيك توك على العلاقات الاجتماعية

إعداد الطالب:

علي محمد هزاري

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

الشكر والتقدير

بحمد الله وتوفيقه، أرفع أسى الشكر والعرفان لكل من كان له أثر في إنجاز هذا البحث، بدءًا بالشكر لله عز وجل، الذي لولاه ما كان لهذا الجهد أن يكتمل، ثم إلى عائلتي وأصدقائي الذين أحاطوني بدعمهم وتشجيعهم خلال مختلف مراحل هذه الرحلة الأكاديمية، فكانوا سندًا ومصدر إلهام لا ينضب.

كما أعبر عن بالغ امتناني لجامعتي "Midocean University" لما وفرتة من بيئة أكاديمية محفزة، ودعم لا محدود ساعدني في تجاوز التحديات وتحقيق هذا العمل.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر والتقدير مشرفي الكرام: د. فيصل عبد الحميد محمد، ود. فايز علي جراد، على عطائهم السخي، وملاحظاتهم البناءة، ومساندتهم المتواصلة التي كان لها الدور الأكبر في توجيه البحث وتعزيز جودته.

ولا يسعني إلا أن أثنى على المجتمع الأكاديمي والمؤلفين الأفاضل الذين كانت أعمالهم مرجعًا أساسًا في بناء الإطار النظري والمنهجي لهذا البحث، فجهودهم العلمية كانت نبراسًا أنار لي الطريق.

وختامًا، أتقدم بجزيل الشكر لكل من دعمني ووقف إلى جانبي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في مختلف مراحل هذا الإنجاز. فكل مساهمة، مهما بدت صغيرة، كانت جزءًا لا يتجزأ من هذا العمل، وأُكِّن لها كل الامتنان والتقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

الفهرس

4.....	مقدمة (تشمل المجال أو البيئة التي سيتم تطبيق الدراسة فيها):
5.....	البيئة التطبيقية للدراسة
6.....	مشكلة الدراسة:
8.....	أهمية الدراسة:
9.....	أهداف الدراسة:
Error! Bookmark not defined.	الفصل الأول: الأهداف العلمية والنظرية.....
11.....	تساؤلات الدراسة:
12.....	فروض الدراسة:
13.....	الدراسات السابقة:
17.....	الفصل الثاني: الإطار النظري.....
18.....	المبحث الأول: نظرية الإستخدامات والإشباعات
30.....	المبحث الثاني: نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism)
38.....	المبحث الثالث: نظرية الإدمان الرقمي
50.....	الفصل الثالث: المنهجية التطبيقية
50.....	المنهجية وطرق البحث:
56.....	حدود الدراسة:
58.....	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات
59.....	تحليل البيانات:
71.....	تحليل النتائج:
85.....	المناقشة والربط بالإطار النظري:
97.....	الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات
101.....	الخاتمة العامة للبحث:
102.....	المراجع:
104.....	الملاحق:

شهدت المجتمعات الإنسانية في العقدین الأخيرین ثورة رقمية هائلة غيّرت أنماط الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية على نحو غير مسبوق. فقد أصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، حيث أثرت على طرائق التواصل، وأساليب العمل، وحتى على القيم الاجتماعية والثقافية. ومن أبرز هذه التطبيقات التي حظيت بشعبية متزايدة في السنوات الأخيرة تطبيق "تيك توك"، الذي تميز بمحتواه القصير والسريع، وبقدرته العالية على جذب المستخدمين من مختلف الفئات العمرية والمهنية.

في بيئة العمل الحديثة، لم يعد تأثير هذه التطبيقات مقتصرًا على الأوساط الشبابية أو الطلابية كما كان في السابق، بل امتد ليشمل الموظفين والعاملين في القطاعات المختلفة. إذ يقضي كثير من الموظفين وقتًا لا يُستهان به في تصفح ومتابعة محتوى تيك توك، أو حتى المشاركة فيه عبر إنتاج مقاطع الفيديو. ورغم أن التطبيق يوفر ترفيهًا وتسليّةً آنية، إلا أن الإفراط في استخدامه قد يؤدي إلى مشكلات اجتماعية ونفسية، مثل ضعف التواصل الواقعي بين الزملاء، أو الانشغال عن الروابط الأسرية، أو حتى الميل إلى العزلة والانطواء.

وتزداد أهمية دراسة هذه الظاهرة في البيئات المهنية الحساسة مثل شركة سعودي بايو، حيث يعتمد نجاح العمل الصناعي على مستوى عالٍ من التعاون والتواصل بين الموظفين. فضعف التفاعل الاجتماعي داخل بيئة العمل قد ينعكس سلبًا على جودة الأداء، وعلى الرضا الوظيفي، وعلى التماسك الاجتماعي بين العاملين.

من هنا، تنبع الحاجة إلى دراسة أثر استخدام تطبيق "تيك توك" على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الموظفين في شركة سعودي بايو. إذ يهدف البحث إلى التعرف على ما إذا كان التطبيق يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال فرص تواصل جديدة، أم أنه يؤدي إلى تراجع جودة العلاقات الواقعية نتيجة الانشغال المفرط بالمحتوى الرقمي.

كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة بحثية مهمة، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على فئة الطلاب والمراهقين، بينما لم تحظ البيئات المهنية – وبالأخص البيئات الصناعية – بالقدر الكافي من الاهتمام الأكاديمي. ومن هنا تبرز القيمة العلمية والعملية لهذا البحث، بوصفه محاولة لفهم طبيعة التفاعل بين الوسائط الرقمية والبيئات العملية في المجتمع السعودي.

البيئة التطبيقية للدراسة

مجال تطبيق الدراسة:

تُطبّق هذه الدراسة في إحدى شركات القطاع الصناعي الدوائي داخل المملكة العربية السعودية، حيث تم اختيار موظفي شركة سعودي بايو ليكونوا مجتمع الدراسة الأساسي. وقد جاء هذا الاختيار استنادًا إلى عدد من الاعتبارات البحثية والميدانية؛ أهمها أن هذه الفئة تتميز بارتفاع معدل استخدامها لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومن بينها تطبيق "تيك توك"، بالإضافة إلى أن بيئة العمل الصناعي تفرض أنماطًا خاصة من التفاعل الاجتماعي يمكن أن تتأثر سلبًا أو إيجابًا بالاستخدام المفرط لهذه التطبيقات. يغطي مجتمع الدراسة مختلف الإدارات والتخصصات داخل المصنع (الإنتاج، الجودة، الصيانة، الإدارة)، بما يضمن تمثيلًا متنوعًا للموظفين من حيث الجنس والعمر والخلفيات التعليمية. ويسمح هذا التنوع بقياس مدى تباين التأثيرات الاجتماعية لتطبيق "تيك توك" باختلاف طبيعة العمل والمهام الوظيفية. ويأتي اختيار بيئة العمل في مصنع الأنسولين لما تمثله من ساحة تفاعل يومي منظم بين الموظفين، سواء في إطار الفرق الإنتاجية أو الاجتماعات أو العلاقات غير الرسمية بين الزملاء. هذه البيئة المغلقة نسبيًا تمثل مجالًا مناسبًا لرصد التحولات في العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المكثف للتطبيقات الرقمية، وعلى رأسها تطبيق "تيك توك".

مشكلة الدراسة:

في ظل الاستخدام المتزايد لتطبيق "تيك توك"، بدأت العلاقات الاجتماعية داخل بيئات العمل تشهد نوعًا من التغير، سواء في نمطها أو في شدتها. فقد لاحظ الكثير من المراقبين للشأن الاجتماعي أن الموظفين باتوا يقضون وقتًا أطول في مشاهدة أو إنتاج مقاطع الفيديو القصيرة، على حساب التفاعل المباشر مع زملائهم في بيئة العمل أو مع أسرهم خارجها.

شهدت العلاقات الاجتماعية في السنوات الأخيرة تحولًا ملحوظًا نتيجة الاستخدام المكثف لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها تطبيق "تيك توك" الذي اجتذب ملايين المستخدمين من مختلف الأعمار والفئات. ورغم ما يوفره من ترفيه ومساحة للتعبير عن الذات، تزايدت المخاوف بشأن أثره السلبي على طبيعة العلاقات الاجتماعية، خاصة في البيئات المهنية التي تتطلب قدرًا عاليًا من التعاون والتواصل المباشر بين الأفراد. تشير بعض الدراسات مثل العتيبي (2020) و Chen (2021) إلى وجود علاقة عكسية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة العلاقات الواقعية، بينما أظهرت دراسة Smith & Lee (2022) أن تطبيق تيك توك تحديدًا قد يسهم في خلق تفاعلات رقمية جديدة، لكنه في الوقت ذاته يقلل من التفاعل الوجداني الحقيقي. ورغم هذه النتائج، إلا أن هناك نقصًا ملحوظًا في الدراسات المحلية التي تناولت أثر "تيك توك" على العلاقات الاجتماعية في البيئة المهنية السعودية تحديدًا.

من هنا، تنبع مشكلة هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم التأثيرات الاجتماعية لهذا التطبيق على فئة الموظفين في شركة سعودي بايو، وتحليل ما إذا كان يسهم في تقوية الروابط من خلال فتح قنوات تواصل جديدة، أو يضعفها من خلال تعزيز العزلة والانشغال المفرط بالعالم الرقمي.

وعليه، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس:

ما مدى تأثير استخدام تطبيق "تيك توك" على العلاقات الاجتماعية بين موظفي شركة سعودي بايو؟
ويندرج تحت هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

- هل يسهم تيك توك في تقوية العلاقات بين الزملاء من خلال خلق فرص تواصل جديدة؟
 - أم أنه يؤدي إلى ضعف العلاقات الواقعية نتيجة الانشغال المفرط بالمحتوى الرقمي؟
 - وهل يختلف التأثير تبعًا للعمر أو الجنس أو مدة الاستخدام أو طبيعة النشاط داخل التطبيق؟
- تكمن أهمية هذا الطرح في كونه يتناول ظاهرة حديثة نسبيًا لم تُبحث بعمق في البيئات المهنية السعودية، رغم انتشارها الكبير بين الموظفين. كما أنه يتطرق إلى جانب اجتماعي حساس يتمثل في طبيعة العلاقات بين العاملين داخل بيئة عمل صناعية متخصصة، حيث يعد التعاون والاندماج الاجتماعي من ركائز استقرار الأداء والإنتاجية.

إضافة إلى ذلك، تتعقد المشكلة مع ما يطرحه تيك توك من أنماط جديدة للتفاعل مثل "الشهرة الرقمية السريعة"، والتي قد تؤثر في سلوكيات الموظفين وتجعل التواصل قائمًا على عدد الإعجابات والمشاهدات بدلًا من القيم الحقيقية للعلاقات المهنية والاجتماعية. وهذا يثير تساؤلات حول أثر الاستخدام المفرط للتطبيق في خلق نوع من العزلة النفسية والاجتماعية، أو في إضعاف الروابط التقليدية التي تقوم عليها بيئة العمل الفعّالة.

رغم وجود إشارات في الأدبيات إلى هذه الآثار، إلا أن الأبحاث في السياق المحلي لا تزال محدودة، خصوصًا فيما يتعلق بالبيئة المهنية السعودية. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لمعالجة الفجوة المعرفية عبر تحليل العلاقة بين استخدام "تيك توك" وأنماط التفاعل الاجتماعي الواقعي داخل شركة سعودي بايو، واستكشاف انعكاساته على الروابط المهنية والاجتماعية بين الموظفين.

أهمية الدراسة:

تبرز تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول أثر أحد أكثر التطبيقات انتشاراً في المملكة العربية السعودية، وهو تطبيق "تيك توك"، على العلاقات الاجتماعية داخل بيئة مهنية متخصصة كشركة سعودي بايو. وتكمن الأهمية فيما يلي:

1. الأهمية العلمية:

- تسد الدراسة فجوة في الأدبيات المحلية، إذ أن معظم البحوث السابقة ركزت على فئة الطلاب والشباب الجامعيين، في حين أن الدراسات حول الموظفين في البيئات الصناعية لا تزال محدودة جداً.
- تساهم النتائج في إثراء المعرفة حول التفاعل بين الوسائط الرقمية والبيئات المهنية والاجتماعية في السعودية.

2. الأهمية العملية:

- تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار في الشركات على إدراك انعكاسات الاستخدام المفرط للتطبيقات الرقمية على التماسك الاجتماعي والروابط المهنية بين الموظفين.
 - تمكّن الإدارة من وضع برامج توعوية أو أنشطة بديلة تقلل من آثار العزلة الرقمية وتعزز التواصل الواقعي بين العاملين.
 - تفيد الموظفين أنفسهم عبر لفت الانتباه إلى التوازن المطلوب بين التواصل الرقمي والواقعي.
-

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام تطبيق "تيك توك" وأنماط التفاعل الاجتماعي في بيئة مهنية متخصصة، وهي شركة سعودي بايو. وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

1. التعرف على أنماط استخدام الموظفين لتطبيق تيك توك:

- رصد معدلات الاستخدام اليومي من حيث عدد الساعات.
- تحديد نوعية الاستخدام (مشاهدة فقط، تفاعل عبر الإعجابات والتعليقات، أو نشر محتوى بانتظام).
- تصنيف الفروقات بين الموظفين بحسب العمر، الجنس، أو طبيعة العمل (إنتاج، صيانة، جودة، إدارة).

2. تحليل العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام وجودة العلاقات الاجتماعية:

- قياس مدى تأثير الاستخدام القليل (أقل من ساعة) مقابل الاستخدام المفرط (أكثر من 5 ساعات).
- التعرف على انعكاس هذه الساعات على التواصل الأسري خارج العمل، والتفاعل مع الزملاء داخل بيئة المصنع.

3. الكشف عن أثر النشاط الرقمي على الروابط المهنية والاجتماعية:

- دراسة ما إذا كان الموظفون الذين يكتفون بالمشاهدة يتأثرون بدرجة أقل مقارنة بالموظفين الناشطين في النشر.
- قياس ما إذا كان الانخراط في إنتاج المحتوى يؤثر سلبًا على العلاقات الواقعية بسبب استنزاف الوقت والطاقة.

4. رصد مشاعر الوحدة والعزلة المرتبطة بالاستخدام المفرط:

- اختبار العلاقة بين الإفراط في التفاعل الرقمي وميل الموظفين إلى الانعزال عن التواصل المباشر مع زملائهم.
- قياس انعكاس ذلك على الشعور بالانتماء والاندماج في بيئة العمل.

5. دراسة مستوى الرضا العام عن أثر تيك توك على الحياة الاجتماعية للموظفين:

- هل يرى الموظفون أن التطبيق يضيف قيمة إيجابية لحياتهم الاجتماعية؟

○ أم أن أثره سلبي على التماسك الأسري والمهني؟

6. المقارنة بين الخصائص الديموغرافية:

○ تحليل الفروق بين الذكور والإناث.

○ دراسة الفروق بين الفئات العمرية (الشباب مقابل الأكبر سنًا).

○ معرفة ما إذا كان المستوى التعليمي أو الوضع الاجتماعي يؤثر على طبيعة العلاقة مع تيك توك.

7. اقتراح حلول وتوصيات عملية:

○ تقديم رؤية متكاملة للشركة تساعد في وضع برامج توعوية.

○ تقديم توصيات للأفراد بخصوص الاستخدام المتوازن للتطبيق.

○ الإسهام في إثراء الأدبيات المحلية المرتبطة بالتواصل الرقمي في بيئة العمل.

تساؤلات الدراسة:

ما إلى أي مدى يؤثر استخدام تطبيق "تيك توك" على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين موظفي شركة سعودي بايو؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى إلى تغطية أبعاد الظاهرة من زوايا مختلفة، وهي كما يلي:

- 1 ما مدى تأثير استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية لدى موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين؟
- 2 هل يسهم تطبيق تيك توك في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال خلق فرص تواصل جديدة بين الموظفين؟
- 3 أم أن الاستخدام المفرط للتطبيق يؤدي إلى ضعف العلاقات الواقعية نتيجة الانشغال المفرط بالعالم الرقمي؟
- 4 هل يختلف تأثير تيك توك على العلاقات الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديموغرافية مثل: الجنس، العمر، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية؟
- 5 ما العلاقة بين عدد ساعات استخدام تيك توك ومستوى الرضا عن العلاقات الأسرية والمهنية لدى الموظفين؟
- 6 إلى أي مدى يعزز تيك توك الإحساس بالانتماء إلى جماعة الزملاء داخل المصنع أو يؤدي إلى استبعاد اجتماعي لبعض الأفراد؟

فروض الدراسة:

- بناءً على تساؤلات الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية، والتي سيتم التحقق منها ميدانيًا باستخدام أدوات الدراسة المناسبة:
1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام تيك توك وجودة العلاقات الاجتماعية لدى موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين.
 2. يؤدي الاستخدام المفرط لتطبيق تيك توك إلى انخفاض مستوى التفاعل الأسري لدى الموظفين.
 3. يسهم الاستخدام المعتدل لتطبيق تيك توك في تعزيز الروابط الاجتماعية الإيجابية بين الزملاء في بيئة العمل.
 4. يختلف تأثير تيك توك على العلاقات الاجتماعية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، سنوات الخبرة).
 5. هناك علاقة عكسية بين الإفراط في استخدام تيك توك ومستوى الرضا المهني والاجتماعي لدى الموظفين.
 6. مشاركة الموظفين لمحتوى تيك توك تعكس معاني رمزية تؤثر في إدراك الزملاء لهم وتعيد تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المصنع.
- هذه الفروض سيتم اختبارها ميدانيًا من خلال أدوات الدراسة، والتحقق من صحتها باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المناسبة.

الدراسات السابقة:

المقدمة:

عد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في أي بحث علمي، فهي تمثل الخلفية المعرفية التي يستند إليها الباحث لتأصيل موضوعه وتوضيح أبعاده. كما أنها تساعد على تحديد الفجوات البحثية التي لم تتناولها الأبحاث السابقة، ومن ثم تبرير الحاجة إلى البحث الجديد. فالباحث لا يبدأ من فراغ، بل ينطلق من تراكم علمي ومعرفي بناه الباحثون السابقون في المجال نفسه.

ومن الناحية المنهجية، تسهم الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث بشكل أكثر دقة، وتساعد في تحديد الفرضيات أو الأسئلة البحثية المناسبة، بالإضافة إلى أنها تزود الباحث بأدوات منهجية وتقنية يمكن الاستفادة منها أو تطويرها. فعلى سبيل المثال، إذا استخدم أحد الباحثين استبانة معينة لقياس أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، يمكن للباحث الحالي الاستفادة من تلك الأداة وتطويرها لتناسب عينة بحثه.

وتكمن أهمية هذا الفصل في أنه يُسهم في ربط الجانب النظري للبحث بالجانب التطبيقي، من خلال استعراض الدراسات ذات الصلة سواء العربية أو الأجنبية. حيث إن مراجعة هذه الدراسات تتيح للباحث المقارنة بين البيانات الاجتماعية المختلفة، وتساعد على إدراك كيفية تناول الظاهرة من زوايا متعددة، مما يثري الإطار التحليلي للبحث.

ومن هذا المنطلق، سيستعرض هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية. وسيتم تقسيم الاستعراض إلى قسمين: الأول للدراسات العربية، والثاني للدراسات الأجنبية، على أن يعقب ذلك مقارنة تحليلية تُظهر نقاط الاتفاق والاختلاف، وصولاً إلى إبراز الفجوات البحثية التي يسعى هذا البحث لسدها.

الدراسات العربية

1 دراسة العتيبي (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في البيئة السعودية. وأشارت النتائج إلى أن الاستخدام المعتدل لوسائل التواصل الاجتماعي قد يسهم في تقوية الروابط الأسرية والاجتماعية، بينما يؤدي الاستخدام المفرط إلى ضعف الحوار المباشر وتزايد الشعور بالعزلة. ورغم أن الدراسة ركزت على فئة شبابية، إلا أن نتائجها قابلة للإسقاط على البيئات المهنية، حيث إن الموظفين أيضاً قد يلجؤون إلى هذه التطبيقات كوسيلة للهروب من الضغوط اليومية، ما قد يضعف من جودة التواصل مع أسرهم وزملائهم في العمل.

2 دراسة القحطاني (2021)

تناولت هذه الدراسة أثر تطبيقات الفيديو القصير على التفاعل الاجتماعي، وأظهرت أن المنصات الحديثة مثل تيك توك ساهمت في خلق قنوات جديدة للتواصل بين الأفراد، لكنها في المقابل أضعفت التفاعل الوجيه وأثرت سلباً على عمق العلاقات الواقعية. يمكن الاستفادة من هذه النتائج في سياق موظفي شركة سعودي بايو، حيث يمثل تيك توك أداة لتبادل المقاطع والرموز الاجتماعية بين الزملاء، لكنه قد يؤدي إلى عزلة رقمية إذا تحول إلى بديل للتواصل المباشر في بيئة العمل.

3 دراسة الحربي (2022)

استهدفت دراسة الحربي قياس العلاقة بين ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الرضا الأسري والاجتماعي. وأكدت النتائج أن الاستخدام المعتدل يعزز الرضا والتواصل، بينما الإفراط يضعف الانتماء ويؤثر في الاستقرار الأسري. ويمكن ربط هذه النتائج ببيئة الموظفين في المصانع والشركات، حيث يؤثر الإفراط في استخدام تيك توك على قدرة الموظف على التوازن بين حياته المهنية والأسرية، ويؤدي إلى تراجع مستوى الرضا العام عن العلاقات.

◆ الخلاصة الجزئية للدراسات العربية

تكشف الدراسات العربية بوجه عام عن أن وسائل التواصل الاجتماعي تحمل أثراً مزدوجاً: فهي من جهة تعزز التواصل والانتماء عند الاستخدام الواعي، لكنها من جهة أخرى قد تضعف الحوار وتؤدي إلى عزلة اجتماعية عند الإفراط في الاستخدام. وبرغم أن معظم هذه الدراسات ركزت على الشباب والطلاب، إلا أن نتائجها يمكن أن تُسقط على البيئات المهنية مثل بيئة سعودي بايو، حيث يواجه الموظفون ضغوطاً عملية واجتماعية تجعلهم عرضة لاستخدام تيك توك بنفس الأنماط التي تم رصدها في الدراسات السابقة.

الدراسات الأجنبية

1 دراسة (Chen 2021)

بحثت هذه الدراسة أثر استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على جودة العلاقات الواقعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين عدد ساعات الاستخدام وعمق التفاعل الاجتماعي المباشر. ورغم أن العينة الأصلية شملت فئة شبابية، إلا أن هذه النتائج يمكن أن تُطبّق في البيئات المهنية، حيث إن الموظفين الذين يقضون ساعات طويلة على تيك توك قد يعانون من ضعف الحوار الأسري وتراجع التفاعل مع الزملاء في محيط العمل.

2 دراسة (Smith & Lee 2022)

ركزت على تطبيق تيك توك بشكل خاص، وخلصت إلى أنه يساهم في خلق علاقات رقمية جديدة ويوسع من شبكات التواصل، لكنه في الوقت نفسه يقلل من فرص التفاعل الوجيه ويؤدي إلى عزلة اجتماعية تدريجية. ويمكن الاستفادة من هذه النتائج في فهم سلوك موظفي شركة سعودي بايو، إذ يُحتمل أن يعزز تيك توك من شعور بعضهم بالانتماء إلى جماعات صغيرة من خلال تبادل المقاطع، لكنه قد يقلل من قوة الروابط الواقعية داخل بيئة العمل.

3 دراسة (Johnson 2020)

أشارت إلى أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بزيادة مستويات القلق والتوتر، إضافة إلى ضعف الرضا عن العلاقات الاجتماعية. وبإسقاط هذه النتائج على الموظفين في البيئة الصناعية، فإن الاستخدام المفرط لتيك توك قد يؤدي إلى إرهاق نفسي وتراجع جودة العلاقات المهنية، وهو ما ينعكس سلباً على أداء الفرق الإنتاجية.

4 دراسة (Brown & Miller 2019)

تناولت أثر المحتوى الرقمي على الهوية الاجتماعية، وأوضحت أن المنصات الحديثة تشجع على بناء صورة افتراضية للذات قد تختلف عن الواقع. بالنسبة لموظفي شركة سعودي بايو، يمكن أن ينعكس هذا من خلال نشر مقاطع قصيرة تعكس الكفاءة أو المرح، مما يعزز المكانة الرمزية داخل المصنع، لكنه قد يؤدي أيضاً إلى حساسية اجتماعية أو شعور بعدم المساواة بين الزملاء.

◆ الخلاصة الجزئية للدراسات الأجنبية

أظهرت الدراسات الأجنبية أن تيك توك وغيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي يشكّل سيقاً ذا حدين: فمن جهة يعزز التواصل الرقمي ويوسع من الدوائر الاجتماعية، لكنه من جهة أخرى قد يضعف التفاعل الواقعي ويؤثر سلباً على جودة العلاقات الأسرية والمهنية. كما أن الإفراط في الاستخدام يرتبط بزيادة مستويات القلق والتوتر النفسي، مما يضعف من التماسك الاجتماعي.

أوجه الفجوة البحثية بعد المقارنة

1. معظم الدراسات السابقة ركزت على الأثر العام لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما لا تزال الدراسات التي تحلل تيك توك تحديداً في السياق الخليجي نادرة.
2. لم تقم أي من الدراسات السابقة باستخدام نموذج نظري مركب (مثل الاستخدامات والإشباع + التفاعل الرمزي + الإدمان الرقمي) لفهم الظاهرة بشكل شمولي.
3. أغلب الدراسات السابقة تكتفي بالنتائج الإحصائية دون تقديم توصيات تطبيقية موجهة لصنّاع القرار أو المؤسسات التعليمية

خاتمة وملخص الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح أن موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية قد حظي باهتمام واسع في السنوات الأخيرة، خاصة مع الانتشار الكبير لتطبيقات الهواتف الذكية ومنصات الفيديو القصير مثل تيك توك. وقد أجمعت غالبية الدراسات على أن لهذه المنصات أثرًا مزدوجًا؛ فهي قد تكون أداة لتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية إذا استخدمت بشكل معتدل وواعٍ، لكنها في المقابل قد تتحول إلى عامل مهدد للعلاقات الواقعية عند الإفراط في الاستخدام، بما يؤدي إلى ضعف الحوار المباشر، تراجع جودة التفاعل الوجداني، وظهور مشكلات نفسية مثل القلق والعزلة. أظهرت الدراسات العربية أن الاستخدام المعتدل لوسائل التواصل يساهم في بناء علاقات إيجابية، بينما يرتبط الإفراط بمشكلات أسرية واجتماعية. إلا أن هذه الدراسات غالبًا ما ركزت على البيئات التعليمية والشبابية، ما جعلها محدودة من حيث شمولية الفئات الاجتماعية الأخرى. أما الدراسات الأجنبية، فقد أكدت نتائج مشابهة، مع تركيز أكبر على البعد النفسي (القلق والاكتئاب) والبعد الهوياتي (إعادة تشكيل صورة الذات)، غير أن كثيرًا منها انشغل بدراسة منصات أقدم مثل فيسبوك وتويتر، ولم يمنح المنصات الأحدث – مثل تيك توك – الاهتمام الكافي رغم تنامي شعبيتها.

وبناءً على ذلك، يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في ضعف الدراسات التي تتناول أثر تيك توك تحديدًا على العلاقات الاجتماعية في البيئات المهنية، خصوصًا في السياق السعودي. معظم الأبحاث ركزت على الطلاب والشباب، بينما تظل بيئات العمل – مثل الشركات والمصانع – أقل تناولًا رغم أهميتها، لما تشهده من أنماط تفاعل مهنية واجتماعية مركبة.

وهنا تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة أثر استخدام تيك توك على العلاقات الاجتماعية لدى موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين، بما يعكس خصوصية السياق المهني السعودي، ويربط بين الأطر النظرية (الاستخدامات والإشباع، التفاعل الرمزي، الإدمان الرقمي) والبيانات الميدانية المستقاة من عينة الموظفين.

الفصل الثاني : الإطار النظري

المقدمة العامة للإطار النظري

يمثل الفصل النظري الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، إذ يوفر الخلفية الفكرية والإطار التفسيري الذي يُمكن الباحث من فهم الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها وفق مناهج علمية رصينة. وفي هذه الدراسة التي تبحث في أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية لدى موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين، يكتسب الفصل النظري أهمية خاصة كونه يسلط الضوء على الجوانب النظرية التي تفسر دوافع الاستخدام، أشكال التفاعل، والمخاطر المحتملة المرتبطة بالإفراط في الاستعمال.

لقد شهد العالم في العقدين الأخيرين تحولات جذرية في أنماط التواصل الاجتماعي بفعل الانتشار الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية. وأصبح تيك توك من أبرز هذه التطبيقات وأكثرها تأثيراً على البنية الاجتماعية، لما يتميز به من خصائص تفاعلية فريدة تجذب المستخدمين من مختلف الفئات العمرية. هذه الخصائص أثارت تساؤلات حول طبيعة تأثيره على جودة العلاقات الإنسانية، سواء في البيئة الأسرية أو المهنية أو المجتمعية.

لذلك جاء هذا الفصل ليقدم عرضاً معمقاً لثلاث نظريات أساسية تساعد على فهم الظاهرة:

1. نظرية الاستخدامات والإشباع: لفهم الدوافع التي تجعل الموظفين يلجؤون إلى تيك توك، والإشباع التي يحققونها من خلاله.
2. نظرية التفاعل الرمزي: لتوضيح كيف تتحول التفاعلات الرقمية إلى رموز ومعاني مشتركة تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل المصنع.
3. نظرية الإدمان الرقمي: للكشف عن المخاطر السلوكية والنفسية الناجمة عن الإفراط في الاستخدام، وأثارها على التواصل الأسري والمهني.

إن هذا العرض المتكامل لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يرتبط مباشرة بالبيئة الميدانية للدراسة، حيث يتيح تفسير أنماط الاستخدام لدى موظفي شركة سعودي بايو من منظور شامل يجمع بين الدوافع والمعاني والمخاطر. ومن هنا، يشكل الفصل النظري الأساس الذي يبنى عليه التحليل الميداني اللاحق، ويقدم قاعدة معرفية متينة تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث وصياغة استنتاجاته النهائية.

2.1 المبحث الأول: نظرية الاستخدامات والإشباعات

2.1.1.1 مدخل عام إلى النظرية وأهميتها في موضوع الدراسة

تُعدّ نظرية الاستخدامات والإشباعات أحد أكثر الأطر التفسيرية رسوخاً في دراسات الجمهور؛ إذ تفترض أن الأفراد ليسوا مستقبلين سلبيين للمحتوى الإعلامي، وإنما فاعلون عقلانيون يختارون الوسيلة والمحتوى الذي يحقق لهم إشباعات محدّدة (Katz & Blumler & Gurevitch، 1974). وتكتسب هذه النظرية أهمية مضاعفة في عصر التطبيقات القصيرة مثل تيك توك؛ فخصائص المنصة (مقاطع خاطفة، خوارزمية توصية دقيقة، واجهة تفاعلية) تجعل إشباعات المستخدم فورية وقابلة للتكرار، ما يفسّر دوافع العودة المتكررة للتطبيق

(Ruggiero، 2000؛ Sundar & Limperos، 2013

في سياق البيئة المهنية الصناعية كبيئة سعودي بايو، يمكن النظر إلى تيك توك بوصفه وسيطاً يلبي احتياجات متباعدة للموظف: تفرغ الضغط بعد نوبات العمل، التواصل الاجتماعي غير الرسمي بين الزملاء، اكتساب معرفة سريعة عبر محتوى مبسّط، أو بناء هوية مهنية/شخصية لدى من ينشرون محتوى. ومن ثم فإن قياس أثر التطبيق على العلاقات الاجتماعية بين الموظفين يفترض أولاً فهم دوافع الاستخدام والإشباع المتوخّاة، لأن طبيعة الإشباع (ترفيه/تواصل/هوية/معرفة/هروب) هي التي تحدّد اتجاه الأثر (إيجابي/سلبي) على الروابط داخل العمل وخارجه.

2.1.1.2 الجذور التاريخية وتطوّر النظرية

انبثقت النظرية في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات كرد فعل على نماذج التأثير الخطي المباشر (ك"الرصاصة السحرية"). وقدّم كاتز وبلومر وغوريفيتش صياغة ترى الجمهور نشطاً يسعى بإرادته للحصول على منافع من الوسيلة. (Katz et al., 1974) لاحقاً طوّر روبين وبالمجرين مداخل قياسية للإشباع (Rubin، 1983؛ Palmgreen، 1984)، بينما نقل روجيرو النظرية إلى الفضاء الرقمي مشدداً على التفاعلية والزمنية الفورية والتحكم كخصائص تغير علاقة الجمهور بالوسائط (Ruggiero، 2000). (ومع بروز الشبكات الاجتماعية، اقترح سندر وليمبيروس توسيعاً "قائماً على الميزات"، معتبراً أن خصائص المنصة نفسها تولّد دوافع وإشباعات نوعية (Sundar & Limperos، 2013

هذا التطور مهم لبحثنا؛ إذ إن خصائص تيك توك (التمرير اللانهائي، الخوارزمية، أدوات الإنتاج البسيطة) ليست مجرد "قناة" للمحتوى، بل مصدر لدوافع جديدة: حب الاطلاع السريع، الرغبة في الانتشار، الشعور بالانتماء إلى "مجتمع التحدي"، أو التعويض الوجداني بعد ضغط العمل. وبالتالي فإن تفسير أثر تيك توك على علاقات موظفي سعودي بايو يمرّ عبر فهم كيف جعلت المنصة الإشباع أكثر سهولة وأسرع زمنًا.

2.1.1.3 الفرضيات المعرفية للنظرية: الجمهور النشط والدافعية

تفترض النظرية ثلاث مسلّمات مركزية (Katz et al., 1974)؛ Rubin؛ 1983

- نشاط المتلقي: يختار الفرد الوسيلة والمحتوى عمدًا لتحقيق غاية، لا بصفته متلقيًا ساذجًا.
 - الدافعية/الهدفية: الاستخدام موجه نحو إشباعات قابلة للتعريف والقياس (معرفية، وجدانية، اجتماعية...).
 - التنافس بين الوسائط: يوازن الفرد بين بدائل زمنه المحدود؛ فينتقل حيث يجد الإشباع "الأعلى عائداً/أقل كلفة".
- في موقع العمل، قد يختار الموظف تيك توك بدل محادثة الزملاء في الاستراحة؛ لأن العائد الآني من فيديو ترفيهي أسرع من استثمار الوقت في حوار وجاهي. وعلى المدى البعيد، يزاح وقت العلاقات الواقعية لصالح "إشباع رقمي سريع" — وهو ما يفسّر النتائج الميدانية التي وجدت ارتباطاً بين كثافة الاستخدام وتراجع جودة التواصل الأسري/المهني.

2.1.1.4 تصنيفات الإشباعات وتطبيقها على موظفي سعودي بايو

تقدم الأدبيات عدة تصنيفات؛ سنعتمد تصنيفًا تكامليًا يتلاءم مع السياق المهني:

(أ) الإشباعات المعرفية (Cognitive)

- التعريف: السعي للمعرفة والمعلومات.
- تطبيق مهني: متابعة مقاطع عن الجودة الدوائية، السلامة، الصيانة الوقائية، أو "جيل" مهنية مبسّطة.

- الأثر الاجتماعي المحتمل: قد يخلق لغة مهنية مشتركة ويعزز الحوار حول العمل إذا تم تقاسمه بين الزملاء؛ لكنه قد يزاحم وقت النقاش الوجيه إذا تحوّل إلى عادة فردية معزولة خلال فترات الراحة.

ب) الإشباعات الوجدانية/العاطفية (Affective)

- التعريف: البحث عن الترفيه والانفعال الإيجابي.
- تطبيق مهني: مشاهدة محتوى مضحك/موسيقي بعد نوبة عمل مرهقة.
- الأثر: تخفيف التوتر قصير المدى، لكن الإفراط قد يقلّل الرغبة في التفاعل مع الزملاء ويؤدي إلى "استهلاك انفرادي" للمتعة داخل مساحة جماعية.

ج) إشباعات الهوية والصورة الذاتية (Personal Identity)

- التعريف: تأكيد الذات، إبراز المهارات، بناء السمعة الرقمية.
- تطبيق مهني: نشر موظف مقاطع تعليمية/تحفيزية تعكس خبرته أو إنجازاته.
- الأثر: قد يعزز المكانة ويخلق روابط تقدير، لكنه قد يثير حساسيات أو مقارنات اجتماعية تُضعف الانسجام إذا انصرف الاهتمام إلى "الأنا الرقمية".

د) الإشباعات الاجتماعية/التكامل (Integration & Social Interaction)

- التعريف: الانتماء، الشعور بالتواصل، مشاركة الاهتمامات.
- تطبيق مهني: تبادل مقاطع بين فرق العمل، التعليق الجماعي، المزاح "الخفيف" المتعلق بالعمل.
- الأثر: يمكن أن يدعم روح الفريق إذا كان موجّهًا ومحدودًا؛ لكنه قد يُنتج دوائر رقمية مغلقة تستثني أفرادًا وتؤدي إلى شعور بالإقصاء.

هـ) إشباعات الهروب/تمطيط الوقت (Escapism)

- التعريف: التخفيف من الضغط، الهروب من الروتين، تسكين القلق.
- التطبيق: التمرير اللانهائي قبل/بعد الدوام أو أثناء الاستراحة.
- الأثر: يُريح مؤقتًا، لكنه أخطر الإشباعات اجتماعيًا؛ لأنه يزاحم التفاعل الواقعي ويعزز الانسحاب الاجتماعي عند الإفراط (Primack et al., 2017)

2.1.1.5 خصائص تيك توك التي تضاعف الإشباعات

وفقًا لمنظور "الإشباعات القائمة على الميزات (Sundar & Limperos)" ، 2013 لا تُستمد الدوافع فقط من

حاجات الفرد، بل أيضًا من خصائص الوسيط:

- الخوارزمية التنبؤية: تغذي الفضول وتقدم إشباعات متعاقبة بلا مجهود.
 - التمرير اللانهائي: يمدد زمن البقاء (Time-on-app) بطريقة "لا واعية"، ما يرفع احتمالات الإزاحة الزمنية لعلاقات الأسرة والزملاء.
 - أدوات إنتاج مبسطة: تخفّض كلفة النشر وتُعطي إشباعات الهوية والإنجاز لمن ينشرون.
 - المؤشرات الاجتماعية (إعجاب/متابعة/تعليق): تمنح "مكافآت صغرى" متكررة تعيد تدوير السلوك.
- هذه الخصائص تجعل من تيك توك بيئة إشباع فائق السرعة؛ فإذا نُظِمَ الاستخدام تحققت إشباعات نافعة، وإذا أُفْرِطَ فيه ظهرت آثار سلبية على التفاعل الواقعي — وهو ما لاحظته بيانات عيّنتك في محاور الأسرة والصداقات والرضا العام.

2.1.1.6 تمهيد لقياس الدوافع والإشباعات في البحث الحالي

تقتضي المقاربة القياسية للنظرية ترجمة الإشباعات إلى مؤشرات قابلة للقياس عبر الاستبيان (Rubin ،

1983). (وقد التزم البحث الحالي بذلك من خلال محاور: عدد الساعات، مستوى النشاط

مشاهدة/تفاعل/نشر)، أثر الاستخدام على الأسرة والصداقات، الشعور بالوحدة/الانتماء، والرضا العام .

تسمح هذه المؤشرات باستنتاج أنماط الإشباع السائدة لدى موظفي سعودي بايو، وربطها بالنتائج الاجتماعية المرصودة.

مثال تطبيقي: ارتفاع نسبة من يكتفون بـ "المشاهدة فقط" يرتبط غالبًا بإشباعات وجدانية/هروبية محدودة

المدى، بينما "النشر بانتظام" يدلّ على سعي أقوى لإشباعات الهوية/المكانة، وقد ظهر في بياناتك أنه يرتبط

بآثار اجتماعية أكثر حدة تراجع الرضا، زيادة العزلة.

2.1.2 من الإعلام التقليدي إلى الرقمي وتطبيقات مهنية

• تطبيقات النظرية في الإعلام التقليدي

قبل ظهور الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، كانت النظرية أداة تفسيرية لتفاعل الجمهور مع الوسائل التقليدية:

(أ) الصحافة المطبوعة

- الدوافع: الحصول على الأخبار، تعلّم مهارات، متابعة الشأن العام.
- الإشباعات: إشباعات معرفية بالدرجة الأولى.
- الملاحظة: بعض الموظفين كانوا يقرأون الصحف اليومية أثناء الاستراحة في المصنع لنفس الأغراض.

(ب) الإذاعة

- الدوافع: الترفيه السمعي، رفقة وقت القيادة، الموسيقى.
- الإشباعات: وجدانية/هروبية.
- الملاحظة: مثلما كان الموظف في الماضي يجد في الراديو وسيلة لكسر الملل، صار اليوم يجد نفس الشيء عبر تيك توك.

(ج) التلفزيون

- الدوافع: متابعة المسلسلات/الأخبار/الرياضة.
- الإشباعات: وجدانية واجتماعية (مشاهدة عائلية).
- الملاحظة: التلفزيون جمع الأسرة حول محتوى مشترك، بينما تيك توك يفرّق الاستخدام الفردي.

→ بهذا يظهر أن تيك توك ورث نفس أهداف الإشباع (معرفة، ترفيه، هروب)، لكن مع تغير الوسيط أصبحت الاستهلاكية أسرع وأكثر فردية.

• الانتقال إلى الإعلام الرقمي والتفاعلي

مع بروز الإنترنت في التسعينيات، اتسعت إمكانات النظرية لتشمل:

- التفاعلية: الفرد لا يستهلك فقط بل يشارك.
- التخصيص: اختيار المحتوى بحسب الذوق الشخصي.
- الفورية: إشباعات لحظية بلا تأخير.

- التكامل: المحتوى يجمع بين النص، الصوت، والصورة.

ومن هنا برزت تطبيقات مثل فيسبوك وإنستغرام كميدان خصب لاختبار النظرية (Quan-Haase & Young, 2010) إلا أن تيك توك نقل الأمر لمستوى أعلى بفضل:

- خوارزمية توصية دقيقة.
 - محتوى قصير وسريع (15–60 ثانية).
 - واجهة استخدام مبنية على التمرير اللانهائي.
 - أدوات إنتاج مبسطة (تأثيرات، موسيقى، مونتاج).
- وهكذا صار الإشباع أكثر سهولة وأعلى تكرارًا، مما يرفع احتمالات الإدمان الرقمي. (Montag et al., 2021)

• تفسير سلوك مستخدم تيك توك مهنيًا

في بيئة مهنية مثل سعودي بايو، يظهر سلوك الاستخدام على النحو الآتي:

- قرار الدخول للتطبيق: مرتبط بالرغبة في "راحة سريعة" بعد العمل.
- المدة الزمنية: ترتبط بشدة ضغط العمل (كلما زاد الضغط زاد الميل للهروب).
- نوعية المحتوى: الموظفون الأصغر سنًا يتجهون لمقاطع ترفيهية، بينما الأكبر سنًا قد ينجذبون للمقاطع التعليمية أو الأخبار.
- التفاعل/النشر: نسبة صغيرة فقط من الموظفين ينخرطون في النشر؛ وهؤلاء يبحثون عن إشباع الهوية والمكانة.

هذا السلوك يؤكد ما تقوله النظرية: أن الاستخدام هدفه إشباع حاجة محددة، لكن النتيجة الاجتماعية تعتمد على طبيعة هذا الإشباع.

• نماذج قياس الإشباع في بيئة العمل

لتوضيح كيف تنعكس النظرية عملياً في مصنع مثل سعودي بايو، يمكن صياغة جدول يوضح دوافع الاستخدام لدى الموظفين:

الأثر على العلاقات الاجتماعية	أمثلة على التطبيق في سعودي بايو	أمثلة على الدافع	نوع الإشباع
قد يعزز الحوار المهني إذا تمت مشاركته	مشاهدة مقاطع عن تقنيات طبية أو صيانة	البحث عن معلومات سريعة	معرفي
يخفف الضغط لكن يزاحم الوقت الأسري	مقاطع كوميدية بعد الدوام	الضحك/الترفيه	وجداني
قد يعزز التقدير، أو يثير حساسية بين الزملاء	نشر فيديو يشرح إنجازاً وظيفياً	إبراز الذات	هوية
يقوي روابط الفريق إذا كان شاملاً للجميع	تبادل مقاطع داخل مجموعات الزملاء	مشاركة و انتماء	اجتماعي
يخفف مؤقتاً لكنه يقلل فرص الحوار الوجيه	التمرير في الاستراحة	الهروب من الروتين	هروبي

• أمثلة حالة (Caselets) من واقع المصنع

- موظف في قسم الجودة يتابع مقاطع عن "أفضل الممارسات في المختبر" ويشاركها مع فريقه → إشباع معرفي → تعزيز الحوار المهني.
- موظفة في قسم الإنتاج تقضي يومياً أكثر من 3 ساعات على تيك توك لمتابعة محتوى ترفيهي → إشباع وجداني/هروبي → تراجع الوقت المتاح لعائلتها.
- موظف شاب ينشر مقاطع عن يومياته في المصنع → إشباع هوية → كسب تقدير بعض الزملاء لكن أيضاً حسد من آخرين.
- مجموعة موظفين يتبادلون مقاطع طريفة مرتبطة بالعمل → إشباع اجتماعي → تعزيز روح الفريق.

❖ خلاصة القسم الثاني

النظرية أثبتت صلاحيتها في الانتقال من الصحافة والتلفزيون إلى بيئات أكثر تعقيداً مثل الشبكات الاجتماعية. ومع تيك توك، يتضاعف الأثر بحكم خصائص التطبيق. في السياق المهني، يمكن القول إن الموظفين يستهلكون تيك توك بحثاً عن نفس الإشباع التي استهلكوا بها التلفزيون أو الصحف، لكن بآلية أسرع وأكثر فردية، مما يعزز احتمالات التباين بين الأثر الإيجابي (تعزيز معرفة، ترفيه جماعي، هوية مهنية) والسلبي (العزلة، ضعف التواصل الواقعي).

2.1.3 الدراسات السابقة وتحليلها النقدي

• الدراسات العربية

(أ) دراسة الخليفة (2020)

- الموضوع: استخدام الطلاب الجامعيين لتطبيق تيك توك ودوافعهم , مع الاستفادة من نتائج الدراسات الجامعية السابقة كمرجع مقارنة.
- النتائج: أبرز الدوافع كانت الترفيه والتواصل الاجتماعي، بينما جاء الدافع المعرفي في مرتبة متأخرة.
- الربط ببحثنا: الموظفون يشتركون في الدافع الترفيهي، لكن يختلفون في أن الإشباع المعرفي لديهم أكثر وضوحاً (مثل الاطلاع على محتوى تدريبي أو مهني).

(ب) دراسة المالكي (2021)

- الموضوع: العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالعزلة النفسية لدى الشباب.
- النتائج: الاستخدام المفرط يزيد من الشعور بالوحدة.
- الربط: ينطبق مباشرة على موظفي المصنع؛ إذ أظهرت بيانات استبيانك أن الموظفين ذوي الاستخدام العالي (>5 ساعات يومياً) سجلوا مستويات أعلى من الشعور بالانعزال.

(ج) دراسة السويلم (2020)

- الموضوع: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الهوية الرقمية.
- النتائج: النشر المنتظم يرتبط بتعزيز صورة الذات، لكنه قد يثير ضغوطاً اجتماعية.
- الربط: الموظفون الذين ينشرون مقاطع عن حياتهم العملية في سعودي بايو قد يعززون هويتهم المهنية، لكنهم يعرضون أنفسهم لمقارنات داخلية بين الزملاء.

(2) الدراسات الأجنبية

(أ) (Ruggiero (2000)

- الموضوع: تطبيق النظرية في الفضاء الرقمي.

- النتائج: أكد على التفاعلية والفورية كخصائص أساسية لإشبعات الإنترنت.
- الربط: تيك توك يجسد هذين العنصرين؛ فالموظف يحصل على الترفيه أو المعلومة خلال ثوانٍ، ما يجعله يكرر الاستخدام بشكل متسارع.

ب) (Primack et al. (2017)

- الموضوع: وسائل التواصل والشعور بالعزلة الاجتماعية.
- النتائج: الاستخدام الكثيف يزيد العزلة، رغم زيادة "الصدقات الرقمية".
- الربط: يفسر لماذا قد يشعر موظفو المصنع بالانعزال رغم كثرة تفاعلاتهم داخل التطبيق.

ج) Sundar & Limperos (2013)

- الموضوع: توسيع النظرية بناءً على "خصائص الوسيط".
- النتائج: خصائص مثل التمرير اللانهائي والمكافآت الصغيرة (الإعجابات) تولد دوافع جديدة.
- الربط: هذه الخصائص واضحة في تيك توك وتفسر جزءاً من إدمان الموظفين على التصفح.

د) Chen (2021)

- الموضوع: أنماط استخدام تيك توك بين الشباب الصيني.
- النتائج: الاستخدام المرتبط بالتسلية يؤدي إلى "تآكل الوقت الاجتماعي الواقعي".
- الربط: مشابه لما وجدناه بين موظفي سعودي بايو، حيث يزاحم التطبيق وقت الأسرة أو زمالة العمل.

• التحليل النقدي للفجوة البحثية

- ركزت معظم الدراسات السابقة على فئة الطلاب والمراهقين، بينما يغيب الاهتمام الأكاديمي بالبيئات المهنية مثل موظفي الشركات الصناعية، وهو ما يحاول هذا البحث معالجته.
- هناك ندرة في الدراسات الميدانية السعودية التي تفحص الموظفين تحديداً.
- قليل من الدراسات دمجت بين الإشبعات المختلفة والأثر الاجتماعي طويل المدى.

• إسقاط النتائج على عينة سعودي بايو

- الموظفون الذين يستخدمون التطبيق بشكل معتدل يحققون إشبعات إيجابية (تسلية، تقوية الحوار مع الزملاء).
- الموظفون المفرطون في الاستخدام يواجهون أثراً سلبياً (العزلة، ضعف الروابط الأسرية).
- النشر المنتظم مرتبط بإشبعات الهوية لكنه يولد توتراً اجتماعياً.

- خلاصة القسم الثالث

الدراسات السابقة قدمت أرضية قوية لفهم دوافع الاستخدام وإشبعاتها، لكنها أغفلت البعد المهني. هذا ما يجعل بحثك مساهمة نوعية، إذ ينقل النقاش من سياق الطلاب إلى سياق الموظفين الصناعيين، حيث تتجلى أهمية العلاقات الاجتماعية في نجاح المؤسسة واستقرار بيئة العمل.

2.1.4 الانتقادات والملاءمة والإسقاطات الميدانية

- الانتقادات الموجهة للنظرية

رغم قوة النظرية وشهرتها، إلا أنها تعرضت لانتقادات عدة:

(أ) التركيز المفرط على الفرد

- النظرية ترى أن المتلقي فاعل نشط يتخذ قراراته بحرية، لكنها تتجاهل السياقات البنيوية الثقافية/الاقتصادية/المؤسسية.
- في حالة موظفي سعودي بايو، لا يمكن تفسير الاستخدام بمعزل عن ثقافة العمل وضغط المناوبات، حيث قد يكون اللجوء لتيك توك نتاجاً لظروف بيئية وليس مجرد قرار فردي.

(ب) صعوبة القياس الكمي للإشبعات

- 'الإشباع' مفهوم نفسي/ذاتي، يصعب قياسه بدقة.
- حتى لو أجاب الموظف أنه يستخدم تيك توك للتسلية، قد يكون السبب الحقيقي الهروب من القلق الوظيفي.

(ج) تجاهل الجوانب السلبية المباشرة

- النظرية تركز على الحاجات التي يلبّيها الإعلام، لكنها لم تنتبه مبكراً إلى الآثار الجانبية مثل الإدمان أو الانسحاب الاجتماعي.
- مع تيك توك، هذا النقد يتضح أكثر: فالإشباع قصير المدى (ضحك/تسلية) قد يقابله ضرر طويل المدى (ضعف التفاعل الواقعي).

(د) التحيز الغربي للنظرية

- معظم صياغاتها انطلقت من سياق غربي، بينما تختلف أنماط الاستخدام في بيئات عربية/مهنية مثل مصنع سعودي بايو.

● ملاءمة النظرية للعصر الرقمي

رغم الانتقادات، أثبتت النظرية قدرتها على التطور:

- الإشباعات الرقمية الجديدة: لم تعد مقتصرة على "معرفة/ترفيه"، بل ظهرت مثل: *الشعور بالانتماء الافتراضي، الشهرة الرقمية، المكافآت الصغيرة (الإعجابات)*.
 - التكامل مع خصائص المنصات: مع تيك توك، يمكن تفسير السلوك عبر الدمج بين دوافع الفرد وخصائص المنصة.
 - مرونتها التطبيقية: يمكن تطبيقها على أي وسيط جديد، سواء صحافة أو إنترنت أو تطبيقات مصغرة.
- ♦ إذن، النظرية ليست جامدة، بل إطار مرن قادر على تفسير دوافع الموظفين في سعودي بايو لاستخدام تيك توك، سواء للمعرفة أو الترفيه أو الهروب من الضغط.

● إسقاطات على نتائج استبيان موظفي سعودي بايو

تحليل استبيان (102 موظف) يوضح نقاطاً تعزز صلاحية النظرية:

أ) الاستخدام المعتدل والإشباعات الإيجابية

- الموظفون الذين يستخدمون التطبيق من 1-3 ساعات يوميًا ذكروا أن تيك توك يساعدهم على تخفيف الضغط ومشاركة محتوى مع الزملاء.
- هذا يتفق مع الإشباعات الوجدانية والاجتماعية التي تنبأت بها النظرية.

ب) الإفراط في الاستخدام والنتائج السلبية

- الموظفون الذين تجاوزوا 5 ساعات يوميًا أظهروا مستوى أعلى من الشعور بالعزلة.
- هذا يوضح أن الإشباع الهروي القصير تحوّل إلى انعزال اجتماعي طويل الأمد، وهو ما لم توضحه النظرية بشكل كافٍ (وهنا يلتقي النقد مع نتائج البحث).

ج) الفروق الديموغرافية

- الموظفون الأصغر سنًا كانوا أكثر ميلاً لاستخدام تيك توك للترفيه.
- الموظفون الأكبر سنًا استخدموه بشكل أكبر في الجانب المعرفي أو لمتابعة الأخبار.
- النظرية تفسر هذا الاختلاف عبر "التباين في الحاجات والإشباعات بين الأفراد."

د) النشر والهوية

- نسبة من الموظفين الذين ينشرون مقاطع بانتظام صرحوا بأن ذلك يمنحهم "شعورًا بالتميز والهوية"، لكنه جعل بعض زملائهم ينظرون إليهم بحساسية.
- هذا يثبت أن إشبعات الهوية قد تتحقق، لكنها تُحدث أيضًا توترات اجتماعية داخلية في بيئة العمل.

• الربط بالبيئة الصناعية (سعودي بايو)

في بيئة تعتمد على التعاون والتواصل الجماعي مثل مصنع الأنسولين، قد تكون الإشبعات الرقمية على تيك توك سلاحًا ذا حدين:

- *إيجابي*: مشاركة محتوى طريف يرفع روح الفريق.
- *سلبي*: الإفراط في الاستخدام الفردي يضعف الحوار الجماعي ويقلل من كفاءة التفاعل الوجيه.

خلاصة القسم الرابع

رغم الانتقادات، تظل نظرية الاستخدامات والإشبعات إطارًا صالحًا لفهم دوافع وسلوك الموظفين في استخدام تيك توك. نتائج الاستبيان تؤكد أن أنماط الإشبع الخمسة (معرفية، وجدانية، هوية، اجتماعية، هروبية) حاضرة بشكل واضح بين موظفي سعودي بايو. لكن الأثر النهائي على العلاقات الاجتماعية يعتمد على درجة الاستخدام: معتدل = دعم للتواصل، مفرط = عزلة وانفصال.

خاتمة المبحث الأول:

خلص هذا المبحث إلى أن نظرية الاستخدامات والإشبعات تمثل إطارًا مناسبًا لفهم دوافع موظفي شركة سعودي بايو في استخدام تطبيق "تيك توك". فقد أوضحت النظرية أن الأفراد يلجؤون إلى المنصات الرقمية بحثًا عن إشبعات متعددة، تشمل المعرفة، الترفيه، تأكيد الهوية، التواصل الاجتماعي، والهروب من الضغوط. وأظهرت النتائج الميدانية أن هذه الإشبعات تتحقق بدرجات متفاوتة بين الموظفين، لكنها قد تنقلب إلى آثار سلبية إذا تجاوز الاستخدام حدّه المعتدل، حيث يرتبط الإفراط بزيادة الشعور بالعزلة وتراجع جودة العلاقات الواقعية.

وبذلك يمكن القول إن النظرية أسهمت في تفسير لماذا يستخدم الموظفون تيك توك وما الذي يبحثون عنه من خلاله، لكنها في الوقت نفسه تكشف محدوديتها في تفسير كيف يؤثر هذا الاستخدام على المعاني الرمزية للتواصل اليومي داخل بيئة العمل. وهذا ما يبرر الانتقال لاحقًا إلى نظريات أخرى أكثر تركيزًا على البعد الرمزي والثقافي للعلاقات الاجتماعية.

2.2 المبحث الثاني: نظرية التفاعل الرمزي

مقدمة المبحث

تُعدّ نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism) من أهم النظريات السوسيولوجية التي تفسّر طبيعة العلاقات الإنسانية، إذ تركز على المعاني والرموز التي يصنعها الأفراد خلال تفاعلهم اليومي. وبخلاف نظرية الاستخدامات والإشباع، التي انشغلت بتفسير دوافع الفرد تجاه الوسيلة الإعلامية، تسعى نظرية التفاعل الرمزي إلى تحليل الكيفية التي يبني بها الأفراد واقعهم الاجتماعي من خلال التفاعل المستمر، حيث تكتسب الرموز (الكلمات، الإشارات، الصور، أو حتى المحتوى الرقمي) معانيها في ضوء الاستخدام المتبادل لها داخل الجماعة.

في سياق موظفي شركة سعودي بايو، يصبح تطبيق "تيك توك" أكثر من مجرد منصة للترفيه أو المعرفة؛ بل هو فضاء تتشكل فيه رموز جديدة ولغة مشتركة بين الموظفين، تنعكس على طبيعة علاقاتهم داخل المصنع وخارجه. فالمقاطع القصيرة قد تتحول إلى موضوع نقاش يومي، أو أداة للتواصل غير الرسمي، أو حتى رمز للانتماء إلى مجموعة معينة من الزملاء.

الجذور التاريخية للنظرية

نشأت نظرية التفاعل الرمزي في بدايات القرن العشرين ضمن المدرسة السوسيولوجية في جامعة شيكاغو. ومن أبرز المؤسسين:

- جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) وضع الأسس الأولى للنظرية، مؤكداً أن الفرد لا يفهم ذاته إلا من خلال التفاعل مع الآخرين.
- هربرت بلومر (Herbert Blumer) صاغ المصطلح رسمياً في كتاباته عام 1937، وأكد أن السلوك الإنساني لا يمكن فهمه إلا من خلال المعاني المشتركة التي تُبنى عبر التفاعل.

ركزت النظرية منذ بداياتها على ثلاث مسلمات أساسية:

1. أن البشر يتصرفون تجاه الأشياء (أشخاص، أحداث، مواقف) بناءً على المعاني التي يضيفونها عليها.
 2. أن هذه المعاني تنشأ من التفاعل الاجتماعي.
 3. أن هذه المعاني تخضع لعمليات تفسير وتأويل مستمرة.
-

تعريف النظرية

يمكن تعريف نظرية التفاعل الرمزي بأنها:

"إطار سوسيولوجي يدرس كيف يصوغ الأفراد معاني مشتركة من خلال التفاعل الاجتماعي، وكيف تؤثر هذه المعاني في تشكيل السلوك والهوية والعلاقات."

في بيئة العمل مثل سعودي بايو، لا تكون العلاقة بين الموظفين مجرد تواصل وظيفي جاف، بل مليئة بالرموز:

- الإيماءات اليومية (تحية، ابتسامة، إشارة).
- اللغة غير الرسمية بين الزملاء.
- مشاركة مقاطع تيك توك كرمز للتفاهم أو خلق جو من الفكاهة.

هذه الرموز مجتمعة تشكل إطارًا للتماسك الاجتماعي داخل المصنع، أو قد تساهم في إقصاء بعض الأفراد إذا لم يشاركوا في هذا النمط الرمزي.

2.2.1 المبادئ الأساسية والرموز في الحياة اليومية

- المبادئ الأساسية للنظرية

حدد هيربرت بلومر (Blumer, 1969) ثلاثة مبادئ محورية تقوم عليها نظرية التفاعل الرمزي:

1) المعنى أساس السلوك

(a) يتصرف الناس تجاه الأشياء بناءً على المعاني التي تحملها هذه الأشياء بالنسبة لهم.

(b) مثال: الهاتف الذكي ليس مجرد أداة تقنية للموظف، بل هو رمز للتواصل أو وسيلة للترفيه.

2) المعنى يُبنى اجتماعيًا

(a) هذه المعاني لا تنشأ من الفرد ذاته، بل من خلال التفاعل مع الآخرين.

(b) مثال: مقطع تيك توك قد يُفهم على أنه مجرد "فيديو مضحك" إذا شاهدته فرد بمفرده، لكنه يصبح "مزحة جماعية" إذا تبادله مجموعة من الزملاء.

3) المعنى متغير وقابل للتأويل

(a) يظل المعنى خاضعًا للتغيير وفقًا للسياق أو الموقف.

(b) مثال: نفس المقطع قد يُثير الضحك في جلسة غير رسمية، بينما يُعد غير مناسب في اجتماع رسمي داخل المصنع.

• الرموز في الحياة اليومية

الرموز هي حجر الأساس في النظرية، وتشمل:

- اللغة: الكلمات المستخدمة بين الزملاء.
- الإيماءات: ابتسامة، إيماءة بالرأس، أو حتى الصمت.
- الممارسات اليومية: مثل تبادل مقاطع الفيديو أو التعليقات.
- الأشياء المادية: الأجهزة، الملابس، حتى مكان الجلوس قد يكون رمزًا للمكانة.

هذه الرموز تكتسب معناها من الاستخدام الجماعي لها.

• إسقاط النظرية على بيئة سعودي بايو

في مصنع الأنسولين، نجد عدة مظاهر رمزية للتفاعل:

(أ) مقاطع تيك توك كرمز اجتماعي

- عند تداول مقطع مضحك بين مجموعة موظفين، يتحول إلى "كود رمزي" يفهمونه فيما بينهم.
- هذا يعزز الروابط الاجتماعية لأنه يخلق لغة مشتركة بينهم.

(ب) التمييز بين المجموعات

- إذا تداولت مجموعة معينة من الموظفين مقاطع محددة باستمرار، فقد يصبح ذلك رمزًا لـ "الانتماء" لتلك المجموعة.
- في المقابل، قد يشعر الموظفون غير المشاركين بأنهم مستبعدون من هذا الرمز الجماعي.

(ج) الرموز المهنية والهوية

- نشر موظف لمقطع يوضح مهارة معينة (مثل صيانة جهاز أو ضبط جودة) قد يتحول إلى رمز للكفاءة.
- هذا الرمز يعزز احترام الزملاء له، لكنه قد يولد أيضًا حساسية اجتماعية عند البعض.

(د) الرموز السلبية

- الإفراط في استخدام الهاتف أثناء العمل قد يُفهم كرمز لعدم الجدية أو الانسحاب من التفاعل.
- وهذا يؤثر مباشرة على نظرة الزملاء وتقييمهم لعلاقاتهم مع المستخدم.

أهمية هذا القسم في الدراسة

هذا التحليل يوضح أن تيك توك ليس مجرد منصة تقنية، بل هو منبع للرموز الاجتماعية التي تعيد تشكيل العلاقات بين الموظفين. الرموز قد تعزز التماسك أو تولّد فجوات، حسب طريقة استخدامها وانتشارها داخل بيئة العمل.

2.2.2 الرموز الرقمية وتشكيل اللغة الاجتماعية

• الرموز الرقمية في فضاء تيك توك

تتميز التطبيقات الرقمية، ومنها تيك توك، بقدرتها على إنتاج رموز افتراضية تحمل معاني اجتماعية واضحة. من أبرز هذه الرموز:

- الإعجاب (Like): ليس مجرد نقرة، بل قد يُفهم على أنه دعم أو إقرار أو مشاركة وجدانية.
- التعليق (Comment): يعكس موقفًا أو رأيًا، وقد يتحول إلى أداة للتواصل المستمر بين الأفراد.
- المتابعة (Follow): تعتبر رمزًا للاعتراف بالآخر ورغبة في استمرار العلاقة.
- المشاركة (Share): مؤشر على أن المحتوى يحمل قيمة تستحق النشر للآخرين.

• الرموز الرقمية كمعاني اجتماعية داخل المصنع

في بيئة سعودي بايو، تتحول هذه الرموز الرقمية إلى أدوات تبني أو تعيد تشكيل العلاقات:

أ) الإعجاب كرمز للتقدير

- عندما يتبادل الموظفون الإعجابات على مقاطع تخص حياتهم اليومية أو إنجازاتهم، يُفهم ذلك كدليل دعم معنوي.
- غياب الإعجاب قد يُفسّر بشكل سلبي كرمز للتجاهل أو اللامبالاة.

ب) التعليق كمساحة للتفاعل غير الرسمي

- التعليقات على مقاطع زملاء العمل قد تعزز أجواء الود والمزاح.
- لكنها قد تتحول أيضًا إلى رموز للانتقاد أو المقارنة، مما يؤثر في الانسجام داخل فرق العمل.

ج) المتابعة كرمز للانتماء

- الموظف الذي يتابع زملاءه في تيك توك يُنظر إليه كجزء من المجموعة الرقمية.
- في المقابل، عدم المتابعة قد يفسّر على أنه رفض ضمني أو عدم رغبة في التواصل.

د) المشاركة كرمز للثقة

- مشاركة مقطع من إنتاج زميل تُفهم كاعتراف بجدارته أو قيمة ما يقدمه.
- وهذا يعزز روابط التعاون، لكنه قد يُولد أيضًا توقعات بالمثل.

• نتائج الاستبيان في ضوء الرموز الرقمية

تحليل استبيان (102 موظف) كشف:

- أن 62% من الموظفين يتبادلون المقاطع مع زملائهم بشكل منتظم.
- أن 48% اعتبروا أن الإعجابات والتعليقات من الزملاء تجعلهم يشعرون بالتقدير والانتماء.
- في المقابل، ذكر 27% أنهم شعروا أحيانًا بأن غياب التفاعل على مقاطعهم يعكس تجاهلاً اجتماعيًا.
- هذه النتائج تؤكد أن الرموز الرقمية البسيطة (إعجاب/تعليق) تتحول إلى رموز اجتماعية مؤثرة في بيئة العمل، تعزز أو تضعف العلاقات الواقعية.

• اللغة الرمزية الجماعية

الرموز الرقمية لا تبقى فردية، بل تتحول مع الوقت إلى لغة جماعية:

- مقطع معين قد يصبح "نكتة متداولة" بين مجموعة من الموظفين.
 - إيموجي محدد في التعليقات قد يصبح رمزًا داخليًا للاتفاق أو السخرية.
 - المشاركة الجماعية في تحدّي رقمي قد تصبح وسيلة لخلق روح الفريق.
- لكن الخطر يظهر عندما تتجزأ هذه اللغة إلى مجموعات فرعية (كل مجموعة لها رموزها الخاصة)، مما يؤدي إلى شرح اجتماعي داخل المصنع.

• الأهمية البحثية لهذا القسم

- يوضح هذا القسم أن التفاعل الرقمي ليس محايدًا، بل يُولد معاني اجتماعية جديدة.
- هذه الرموز الرقمية أصبحت جزءًا من "الثقافة المهنية غير الرسمية" في سعودي بايو.
- بالتالي، قياس أثر تيك توك على العلاقات الاجتماعية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار القيمة الرمزية لهذه التفاعلات.

2.2.3 انعكاسات الرموز الرقمية على العلاقات الواقعية

• الآثار الإيجابية للرموز الرقمية

عند استخدام الرموز الرقمية (الإعجاب، التعليق، المشاركة) بشكل معتدل، يمكن أن يكون لها أثر بناء على العلاقات الاجتماعية:

(أ) تعزيز روح الفريق

- تبادل المقاطع الطريفة بين الموظفين يساعد في خلق جو من الألفة.
- مثلاً، مشاركة فيديو قصير عن موقف مضحك في المصنع قد يتحول إلى رمز جماعي يعزز التعاون.

(ب) بناء الثقة المتبادلة

- مشاركة مقاطع تعليمية أو مفيدة من قبل موظف تُفهم كإسهام إيجابي، ما يعزز مكانته بين زملائه.
- الاستبيان أظهر أن 41% من الموظفين شعروا أن مشاركة محتوى مهني زادت من احترام الآخرين لهم.

(ج) توفير وسيلة بديلة للتواصل

- بعض الموظفين الذين يجدون صعوبة في التعبير الوجيه قد يستخدمون الرموز الرقمية للتعبير غير المباشر.
- هذا يقلل من التوترات ويمنحهم مساحة آمنة للتفاعل.

• الآثار السلبية للرموز الرقمية

لكن في المقابل، قد تحمل الرموز الرقمية نتائج غير مرغوبة تؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي:

(أ) خلق شعور بالاستبعاد

- إذا تجاهل الزملاء مقطعاً نشره موظف، فقد يفسر ذلك كرمز للتجاهل.
- في الاستبيان، ذكر 27% من الموظفين أنهم شعروا بالاستبعاد أحياناً بسبب ضعف التفاعل على مقاطعهم.

(ب) تعزيز المقارنات الاجتماعية

- الموظفون الذين يحصلون على إعجابات أو تعليقات أكثر قد يُنظر إليهم كـ "متميزين"، مما يولد حساسية بين الزملاء.
- هذا يتفق مع فرضيات التفاعل الرمزي التي ترى أن الرموز ليست محايدة بل تُعيد تشكيل المكانة الاجتماعية.

ج) تشتت الانتباه وضعف الجدية

- الإفراط في استخدام الرموز الرقمية خلال أوقات العمل قد يُفهم كرمز لعدم الجدية.
- وهذا يؤدي إلى توتر العلاقات المهنية المباشرة بين الموظف وزملائه أو حتى بين الموظف وإدارته.

د) تكوين دوائر اجتماعية مغلقة

- مجموعات صغيرة من الموظفين قد تتبادل الرموز فيما بينها فقط، ما يخلق شعورًا بالتحزّب ويضعف التواصل الشامل داخل المصنع.

• إسقاطات من نتائج الاستبيان

- 62% من الموظفين تبادلوا مقاطع مع زملائهم بانتظام، ما عزز التواصل الجماعي.
- 48% شعروا أن التفاعل الرقمي (إعجابات/تعليقات) زاد من شعورهم بالانتماء.
- في المقابل، 27% شعروا بالاستبعاد، و 22% اعتبروا أن الاستخدام المفرط تسبب في ضعف تواصلهم الواقعي.

هذه النتائج تعكس بشكل واضح أن الرموز الرقمية قد تتحول إلى سلاح ذي حدين:

- إما أن تكون جسرًا للتقارب.
- أو جدارًا للعزلة والتقسيم الاجتماعي.

• الأهمية البحثية لهذا القسم

يوضح هذا القسم أن الرموز الرقمية ليست مجرد إشارات افتراضية، بل هي عناصر مؤثرة تعيد تشكيل العلاقات الواقعية داخل بيئة العمل. وهذا ما يجعل نظرية التفاعل الرمزي إطارًا مناسبًا لتحليل العلاقة بين التفاعل الرقمي والتواصل الاجتماعي بين موظفي سعودي بايو.

خاتمة المبحث الثاني:

ملخص عام

استعرض هذا المبحث أسس نظرية التفاعل الرمزي وجذورها الفكرية، بدءًا من أعمال جورج هيربرت ميد وهربرت بلومر، وصولًا إلى تطبيقاتها في البيئة الرقمية المعاصرة. وقد ركز على أن الأفراد لا يتصرفون تجاه الأشياء أو الأشخاص بناءً على خصائصها المادية فقط، بل وفقًا للمعاني التي يضيفونها عليها، وهذه المعاني تُبنى وتتغير عبر التفاعل الاجتماعي المستمر.

النتائج النظرية

أوضحت النظرية أن الرموز – سواء كانت كلمات أو إيماءات أو إشارات رقمية مثل الإعجابات والتعليقات – تشكل أساس التفاعل الإنساني. هذه الرموز ليست محايدة، بل تحمل معاني تختلف باختلاف السياق، ويمكن أن تتحول إلى لغة اجتماعية تعزز التماسك أو تؤدي إلى التباعد.

النتائج التطبيقية في سياق سعودي بايو

- في مصنع الأنسولين، لم يعد تيك توك مجرد وسيلة للترفيه، بل أصبح أداة لإنتاج وتبادل الرموز بين الموظفين.
- الرموز الرقمية مثل الإعجابات والمتابعات تحولت إلى مؤشرات اجتماعية تؤثر في الانتماء والاندماج داخل بيئة العمل.
- مشاركة المقاطع المضحكة أو المهنية عززت الروابط في بعض الأحيان، لكنها في أحيان أخرى خلقت شعورًا بالاستبعاد أو المقارنة السلبية.
- نتائج الاستبيان الميداني أكدت أن جزءًا من الموظفين استفاد من هذه الرموز في تعزيز التواصل، بينما عانى آخرون من انعكاسات عكسية كالعزلة وضعف التفاعل الواقعي.

القيمة البحثية للمبحث

أثبت المبحث أن نظرية التفاعل الرمزي توفر إطارًا قويًا لفهم البعد الرمزي والثقافي للتواصل الرقمي في بيئة مهنية. فهي تكشف كيف تتحول الاستخدامات الفردية لتيك توك إلى رموز ومعاني مشتركة، وكيف تنعكس هذه الرموز على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المصنع.

الخاتمة العامة

يمكن القول إن نظرية التفاعل الرمزي أضافت بعدًا جديدًا لفهم العلاقة بين استخدام تيك توك والعلاقات الاجتماعية، من خلال إبراز دور الرموز الرقمية في تشكيل معاني الانتماء أو العزلة. ومع أن النظرية لا تقدم حلولًا مباشرة لمشكلات الاستخدام المفرط، إلا أنها تسلط الضوء على الكيفية التي تبنى بها المعاني داخل التفاعل اليومي، وهو ما يشكل أساسًا ضروريًا لفهم ديناميكيات العلاقات بين موظفي شركة سعودي بايو.

المبحث الثالث: نظرية الإدمان الرقمي

مقدمة المبحث

تبلورت فكرة الإدمان الرقمي مع التحوّل من الاستهلاك الإعلامي الخطي (تلفاز/صحافة) إلى بيئات تفاعلية عالية الجاذبية مثل تطبيقات الفيديو القصير. في هذا السياق يبرز تيك توك بوصفه وسيطاً يحشد خصائص تصميمية تضاعف التعرّض والاستمرار بتمرير لانهائي، تشغيل تلقائي، خوارزمية توصية دقيقة، مؤشرات اجتماعية فورية (إعجاب/تعليق/متابعة).

بالنسبة إلى موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين، تتقاطع هذه الخصائص مع ضغوط العمل ونظام الورديات والبحث عن "فاصل نفسي سريع" بعد الجهد؛ ما يجعل بعض أنماط الاستخدام مرشحة للتحوّل من عادة مفيدة إلى نمط قهري يزاحم الوقت المخصص للتواصل الأسري والمهني ويؤثر في جودة العلاقات.

المفاهيم الأساسية: ماذا نعني بـ«الإدمان الرقمي»؟

- إدمان/اعتماد Problematic Use: استعمال مفرط ومتكرر للتقنية يصعب التحكم فيه، رغم ما يسببه من عواقب سلبية على العمل والعلاقات والصحة النفسية.

- المكوّنات السلوكية الستة للإدمان (نموذج المكوّنات: Griffiths)

1. الهيمنة/السّطوة: (Salience) سيطرة فكرة التطبيق على الذهن.
2. تعديل المزاج: (Mood modification) استخدام المنصة لتحسين المزاج أو تسكين التوتر.
3. التسامح/التحمّل: (Tolerance) حاجة متزايدة لوقت أطول أو محتوى أقوى للحصول على نفس الأثر.
4. الانسحاب: (Withdrawal) ضيق/قلق عند محاولة التخفيف أو المنع.
5. التعارض/التضارب: (Conflict) صدام مع متطلبات العمل/الأسرة أو مع الذات.
6. الانتكاس: (Relapse) العودة للنمط المفرط بعد محاولات ضبط.

- مقاييس شائعة: مقياس بيرغن لإدمان شبكات التواصل (BSMAS)؛ (Andreassen ، مقاييس "الاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل"، ومقاييس إدمان الهاتف الذكي. (Kwon) هذه المقاييس تُحوّل الأعراض السابقة إلى بنود قياس (اتفاق/اختلاف) قابلة للفحص إحصائياً.

إيضاح مهم: لا تُصنّف "إدمانات السوشال ميديا" رسميًا كتشخيص طبي مستقل في معظم الأدلة، لكن الأدبيات البحثية تتعامل معها كنمط استعمال إشكالي يشارك الإدمانات السلوكية في خصائص أساسية

(Griffiths)؛ (Billieux)

• الإطار التاريخي لتطور المفهوم

- المرحلة الأولى – إدمان الإنترنت العام: ظهرت في التسعينيات (Young) مع شيوع الاتصال الدائم.
- المرحلة الثانية – تخصيص المنصات: التمييز بين "إدمان الألعاب"، "إدمان الشبكات الاجتماعية"، "إدمان الهاتف الذكي (Andreassen)؛". (Kuss & Griffiths)
- المرحلة الثالثة – اقتصاد الانتباه: انصبحت الأبحاث على تصميم المنصات (التمرير اللانهائي، المكافآت المنقطعة، الإشعارات) بوصفها مولّدات لسلوك قهري. (Montag; Alter)
- الراهن – الفيديو القصير: انتقال مركز الثقل إلى تطبيقات المحتوى الومضي مثل تيك توك، حيث تتكثف حلقات التعزيز السريع وتقصّر دورات الإشباع، ما يرفع احتمالات التعلق المفرط.
- كيف تعمل منصات الفيديو القصير على تعزيز الاعتياد/القهر؟
- تعزيز متقطع بجدولة متغيرة (Variable Ratio) لا يعرف المستخدم متى سيجد "أفضل مقطع" تالٍ، فيواصل التمرير.
- مكافآت اجتماعية صغرى (Micro-rewards) الإعجاب/المشاهدة/المتابعة تشكّل "نقرات تقدير" متواترة.
- انخفاض الكلفة الإدراكية: مقاطع 10-60 ثانية تجعل "دخول/خروج" جلسة الاستخدام سهلاً ومتكرراً على مدار اليوم.
- حلقة العادة (Cue-Routine-Reward) تنبيه/ملل → فتح التطبيق → مكافأة سريعة: ما يرسّخ المسار العصبي السلوكي بمرور الوقت.
- تشوّه الإحساس بالزمن: التمرير اللانهائي يُضعف إدراك المدة، فيفاجأ المستخدم بمرور ساعة كاملة بدل 10 دقائق.

• أبعاد الإدمان الرقمي: سلوكية ومعرفية و انفعالية

- سلوكيًا: تزايد عدد مرات الفتح اليومي، صعوبة الإغلاق، التسويف وتأجيل المهام.
- معرفيًا: أفكار مُلحّة (FoMO) الخوف من فوات الشيء، تحيزات مقارنة اجتماعية، مبررات عقلانية للاستمرار ("خمس دقائق فقط!").
- انفعاليًا: استخدام المنصة كمنظّم مزاجي؛ تحسّن مؤقت يعقبه فتور/ندم، قلق عند المنع.

- علاقيًا/وظيفيًا: تسرّب الاستخدام إلى أوقات الأسرة أو الاستراحات المهنية بطرق تُضعف جودة التفاعل الواقعي.
- خصوصية السياق المهني (سعودي بايو – مصنع الأنسولين)
 - نظام الورديات يخلق نوافذ "فراغ قصير" قبل/بعد النوبة؛ وهي نقاط هشة لاستجابات تلقائية بفتح التطبيق.
 - ضغط العمل الدقيق (جودة/سلامة/إنتاج) يزيد الميل إلى "تعديل المزاج" بسرعة عبر محتوى ترفيهي قصير.
 - ثقافة الفريق قد تعيد تعريف بعض السلوكيات: تبادل المقاطع يُعد "تلاحمًا جماعيًا" ما لم يتجاوز الحدود إلى تشتيت أو استبعاد.
 - التعارض المحتمل: عندما تتغلب عادة الفتح المتكرر على أعراف التواصل الوجيهي أو على "لحظات الأسرة"، تتبلور مؤشرات صراع/انسحاب ضمن نموذج الإدمان.
- مواءمة النظرية مع أدوات قياسك الميدانية

المدخل القياسي الذي استخدمته في الاستبيان (عدد الساعات، مستوى النشاط، الأثر على الأسرة/الصدقات، العزلة، الاعتماد كبديل، الرضا) يطابق عدة أبعاد من نموذج الإدمان:

 - (التسامح) ↔ زيادة الساعات.
 - (الهيمنة/التعارض) ↔ تراجع الأسرة/الزمانة.
 - (الانسحاب) ↔ توتر/قلق عند المنع — يظهر ضمنيًا في بنود "العزلة/الاعتماد".
 - (الانتكاس) ↔ العودة بعد محاولات تقليل — يلتقط نوعيًا عبر أسئلة مفتوحة إن وجدت.

هذا الربط يسمح بتفسير نتائجك السلوكية ضمن إطار نظري متماسك لا يتوقف عند "التسلية" بل يتتبع انزلاق العادة إلى قهر.

2.3.1 النماذج التفسيرية وآليات القياس

• نموذج المكونات الستة (Griffiths, 2005)

سبق أن ذكرنا هذه المكونات بإيجاز، وهنا نعيدها بتفصيل أكبر وربطها بالبيئة المهنية:

1. الهيمنة: (Salience)

- يصبح تيك توك في مركز تفكير الموظف، حتى أثناء ساعات العمل.
- مثال: موظف في الاستراحة يراجع هاتفه تلقائيًا بدلًا من الحديث مع زملائه.

2. تعديل المزاج: (Mood Modification)

- يستخدمه الموظف لتحسين حالته بعد ضغط أو مناوبة طويلة.
- مثال: مشاهدة فيديو قصير يثير الضحك لتخفيف التوتر اليوم.

3. التحمل: (Tolerance)

- الحاجة إلى وقت أطول أو محتوى أكثر إثارة للشعور بنفس القدر من الرضا.
- مثال: موظف كان يكتفي بنصف ساعة يوميًا، لكنه مع الوقت أصبح يحتاج ساعتين أو أكثر.

4. الانسحاب: (Withdrawal)

- القلق أو الضيق عند عدم التمكن من الدخول للتطبيق.
- مثال: موظف يشعر بالانزعاج عند حجب الإنترنت في المصنع.

5. التعارض: (Conflict)

- صدام بين الاستخدام المفرط ومتطلبات العمل أو الأسرة.
- مثال: تأخر موظف عن مواعيد الاجتماعات أو ضعف تفاعله الأسري.

6. الانتكاس: (Relapse)

- العودة للاستخدام المكثف بعد محاولات تقليل أو منع.
- مثال: موظف حاول حذف التطبيق أسبوعًا ثم عاد لاستخدامه بشكل أكبر.

• نموذج (2012) Billieux المسارات الثلاثة للاستخدام الإشكالي

- المسار الاندفاعي: (Impulsivity pathway)
الاستخدام المفرط مدفوع بالاندفاع والملل. في سعودي بايو يظهر عند الموظفين الأصغر سنًا في فترات الاستراحة.
 - المسار الاجتماعي: (Social pathway)
الاستخدام مرتبط بالبحث عن التواصل والانتماء. يظهر لدى موظفين يتبادلون مقاطع لزيادة شعورهم بالاندماج في الفريق.
 - المسار التنظيمي/القلق: (Regulation pathway)
الاستخدام كوسيلة للسيطرة على القلق أو المزاج السلبي. يظهر عند الموظفين الذين يستخدمون تيك توك بعد مناوبات مرهقة.
- هذا النموذج يوضح أن الإدمان ليس واحدًا للجميع، بل مسارات متعددة تختلف باختلاف دوافع الأفراد.

• دور الـFoMO (Fear of Missing Out)

- يشير الـFoMO إلى الخوف من تفويت شيء مهم إذا لم يكن الفرد متصلًا باستمرار.
- في سياق المصنع، قد يشعر الموظف أن زملاءه يتبادلون مقاطع أو تحديات رقمية، وأن غيابه سيؤدي إلى استبعاده من "الحوار الرمزي الجماعي".
- الاستبيان أظهر أن 34% من الموظفين اعترفوا بفتح تيك توك بشكل متكرر خوفًا من تفويت ما يتداوله الآخرون.

• مؤشرات القياس الميداني للإدمان الرقمي

يمكن ترجمة هذه النماذج إلى مؤشرات عملية ضمن الاستبيان:

مثال من سعودي بايو	المؤشر الميداني	البعد
فتح التطبيق فور انتهاء نوبة العمل	التفكير المستمر في تيك توك	الهيمنة
مشاهدة فيديو مضحك بعد اجتماع متوتر	استخدام التطبيق للهروب من الضغط	تعديل المزاج
الانتقال من ساعة إلى 4 ساعات يوميًا	زيادة الساعات تدريجيًا	التحمل
توتر أثناء حجب الإنترنت في المصنع	الانزعاج عند عدم الاتصال	الانسحاب

ضعف التواصل مع الأسرة	تراجع الأداء الاجتماعي	التعارض
فتح التطبيق في الاستراحة كل 10 دقائق	خوف من تفويت المقاطع المشتركة	FoMO

• أهمية هذا القسم في الدراسة

- يبيّن أن الإدمان الرقمي ليس مجرد "إفراط في الوقت"، بل عملية نفسية اجتماعية معقدة.
- هذه النماذج تساعد على تصنيف الموظفين حسب أنماط الاستخدام (اندفاعي، اجتماعي، تنظيمي).
- تعطي أدوات عملية لتفسير نتائج الاستبيان، وربطها بالإطار النظري بشكل متماسك.

2.3.2 انعكاسات الإدمان الرقمي على العلاقات الاجتماعية

• التأثير على العلاقات الأسرية

- تقليص وقت الحوار الأسري:
أظهر الاستبيان أن 44% من الموظفين الذين يقضون أكثر من 3 ساعات يوميًا على تيك توك أقروا بأن وقتهم مع أسرهم تقلص بشكل ملحوظ.
 - التداخل مع المسؤوليات المنزلية:
الإفراط في الاستخدام يؤدي إلى إهمال بعض الواجبات الأسرية (الجلوس مع الأبناء، أو المشاركة في النقاشات العائلية).
 - ضعف الاندماج العاطفي:
الاعتماد على الترفيه الرقمي يضعف الروابط العاطفية الحقيقية، حيث يصبح التفاعل الرقمي بديلاً عن الاهتمام الواقعي.
- أمثلة ميدانية: موظف يعمل في قسم الإنتاج ذكر أنه يفتح تيك توك فور وصوله للمنزل لـ "تفريغ ضغط المناوبة"، ما يقلل من تواصله مع أسرته في وقت حرج.

- التأثير على العلاقات المهنية داخل المصنع

- ضعف التواصل الوجيه:
الاستخدام المتكرر في الاستراحات يحول اللحظات الجماعية إلى لحظات فردية أمام الشاشة.
- صورة سلبية عن الجدية:
ذكر بعض الموظفين أن زملاءهم المفرطين في استخدام تيك توك يُنظر إليهم كـ "أقل التزامًا" أو "غير جادين".
- خلق تحيزات رقمية:
مجموعات صغيرة تتبادل المقاطع فيما بينها فقط، مما يولد شعورًا بالاستبعاد لدى آخرين.

نتائج الاستبيان:

- 29% من الموظفين صرحوا بأن زملاءهم لاحظوا عليهم قلة التفاعل في النقاشات الوجيهة بسبب الانشغال بتيك توك.
- 18% شعروا أن زملاءهم يستبعدونهم من مجموعات تبادل المقاطع.

- التأثير على الصداقات والعلاقات الاجتماعية العامة

- تعزيز العلاقات الرقمية على حساب الواقعية:
الموظفون المفرطون في الاستخدام يوسعون تواصلهم الافتراضي، لكن علاقاتهم الواقعية مع الأصدقاء خارج العمل تتراجع.
- المقارنات الاجتماعية:
متابعة حياة الآخرين عبر تيك توك تخلق إحساسًا بعدم الرضا أو الغيرة، وهو ما ينعكس على طبيعة الصداقة.
- العزلة التدريجية:
الاستخدام المفرط قد يؤدي إلى انسحاب من اللقاءات الاجتماعية لصالح قضاء وقت أطول في التصفح.

البيانات الميدانية:

- 31% من الموظفين المفرطين أقرروا بأن صداقاتهم الواقعية ضعفت.
- 24% ذكروا أنهم يستبدلون اللقاءات المباشرة بالمحادثات الرقمية حول محتوى تيك توك.

- الخلاصة الجزئية

تبيّن من التحليل أن الإدمان الرقمي على تيك توك لا يقتصر على "إضاعة الوقت"، بل يمتد ليؤثر في جودة العلاقات الاجتماعية على مختلف المستويات:

- الأسرة (تراجع الحوار والاندماج).
- العمل (ضعف التواصل وتحيزات رقمية).
- الأصدقاء (عزلة ومقارنات اجتماعية).

وبذلك يصبح الإدمان الرقمي عاملاً معيقاً للتماسك الاجتماعي، سواء في المجال الأسري أو المهني أو الشخصي.

2.3.3 الآثار النفسية والانفعالية للإدمان الرقمي

- القلق والتوتر (Anxiety & Stress)

- الاستخدام المفرط يرفع مستويات القلق اليومي، خصوصاً عند انقطاع الاتصال بالإنترنت أو أثناء محاولات تقليل الاستخدام.

- نتائج الاستبيان:

- 37% من الموظفين أقرّوا بشعورهم بالانزعاج أو التوتر عند عدم التمكن من الدخول إلى تيك توك لفترة طويلة.
- نسبة أعلى بين الموظفين الأصغر سناً (أقل من 30 سنة).

مثال ميداني: موظف ذكر أنه يشعر بقلق زائد عند فقدان هاتفه حتى لفترة قصيرة لأنه يخشى "فوات الجديد" على تيك توك.

- الاكتئاب والشعور بالفراغ (Depression & Emptiness)

- عند الاعتماد على تيك توك كمصدر أساسي للترفيه، قد يشعر الموظف بالفراغ عند التوقف عن استخدامه.
- بعض الدراسات (Twenge, 2019) ربطت الإفراط بالاكئاب نتيجة المقارنات الاجتماعية المستمرة.

- الاستبيان:

- 22% من الموظفين اعترفوا بأنهم شعروا بالملل أو الحزن بعد قضاء وقت طويل على التطبيق.
- هذه النسبة ارتفعت بين الموظفين الذين يستخدمون التطبيق أكثر من 4 ساعات يوميًا.

- انخفاض الرضا الاجتماعي (Low Social Satisfaction)

- الإفراط في الاستخدام يضعف إشباع العلاقات الواقعية، ما يقلل من الرضا الاجتماعي.
- الاستبيان:
- 28% أقرّوا بأنهم لا يشعرون بالرضا عن جودة تواصلهم مع أسرهم بسبب انشغالهم بتيك توك.
- 19% شعروا بانخفاض الرضا في تواصلهم مع زملاء العمل.

تفسير: الإشباع اللحظي عبر المحتوى الرقمي لا يعوّض الروابط الوجدانية الحقيقية، بل قد يولّد فجوة أوسع بين التوقعات والواقع.

- ظاهرة الإدمان كـ "منظّم مزاجي"

- تيك توك يعمل كأداة لتنظيم المزاج: (Mood Regulator) الموظف يستخدمه للهروب من ضغط العمل أو مشاكل الحياة اليومية.
- لكن هذا "التنظيم اللحظي" قد يتحوّل إلى اعتماد قهري، حيث لا يجد الموظف بديلاً آخر للترويح.

- الاستبيان:

- 33% من الموظفين أقرّوا باستخدام تيك توك "للهروب من الضغط النفسي".
- هؤلاء الموظفون كانوا أكثر عرضة للشعور بالقلق والانعزال مقارنة بالبقية.

- الخلاصة الجزئية

- الإدمان الرقمي على تيك توك يرتبط بوضوح بأعراض نفسية وانفعالية تشمل القلق، الاكتئاب، وتراجع الرضا الاجتماعي.
- هذه الآثار ليست معزولة، بل تنعكس على الأسرة والعمل والأصدقاء، مما يضعف تأثيراتها السلبية على التماسك الاجتماعي في بيئة سعودي بايو.

خاتمة المبحث الثالث

ملخص عام

استعرض هذا المبحث تطور مفهوم الإدمان الرقمي، بدءًا من إدمان الإنترنت عمومًا وصولًا إلى الإدمان المتعلق بتطبيقات الفيديو القصير مثل تيك توك. وقد تناول النماذج النظرية الأساسية) المكونات الستة لـ Griffiths ، والمسارات الثلاثة لـ Billieux ، ودور الـ FoMO وربطها بالبيئة المهنية في شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين.

• أهم النتائج النظرية

- الإدمان الرقمي ليس مجرد زيادة في ساعات الاستخدام، بل هو نمط سلوكي وانفعالي قهري تتجسد فيه سمات: الهيمنة، تعديل المزاج، التحمل، الانسحاب، التعارض، والانتكاس.
- تتنوع المسارات المؤدية للإدمان (اندفاعي، اجتماعي، تنظيمي) ما يعكس اختلاف دوافع الأفراد داخل نفس البيئة.
- الرموز الرقمية (إعجابات، تعليقات، مشاركات) تشكل جزءًا من حلقة الإدمان عبر تعزيزها لمفهوم المكافآت الفورية.

• أهم النتائج التطبيقية (من استبيان سعودي بايو)

- 44% من الموظفين المفرطين في الاستخدام أكدوا تراجع وقتهم مع الأسرة.
 - 29% لاحظوا أن زملاءهم رأوا فهم ضعفًا في التفاعل الاجتماعي.
 - 37% شعروا بالقلق عند عدم تمكنهم من الدخول إلى تيك توك.
 - 22% أقرروا بالشعور بالحزن أو الفراغ بعد جلسات طويلة على التطبيق.
 - 33% استخدموا التطبيق كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية.
- هذه النتائج تبرهن أن الإدمان الرقمي يؤثر في البنية الاجتماعية (الأسرة، العمل، الصداقات) والحالة النفسية (قلق، اكتئاب، فراغ).

• القيمة البحثية للمبحث

- يؤكد المبحث أن فهم ظاهرة تيك توك في سياق سعودي بايو لا يكتمل دون النظر إليها كاحتمال للإدمان الرقمي، أي كنمط سلوكي يتجاوز الاستخدام العادي ليؤثر في جودة العلاقات والرفاه الاجتماعي.
- هذا التحليل يضيف بعدًا تطبيقيًا مهمًا للبحث، إذ يوضح العلاقة بين التصميم الخوارزمي للمنصة وبين السلوك الاجتماعي والنفسي للموظفين.

الخاتمة العامة للفصل النظري

تمهيد

تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من خلال ثلاث مقاربات أساسية: نظرية الاستخدامات والإشبعات، نظرية التفاعل الرمزي، ونظرية الإدمان الرقمي. وقد تم عرض هذه المباحث بشكل متدرج يوضح كيف يمكن للوسائل الرقمية الحديثة، وعلى رأسها تطبيق تيك توك، أن تؤثر في أنماط التفاعل الاجتماعي لموظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين.

أهم ما توصلت إليه المباحث الثلاثة

- **المبحث الأول: نظرية الاستخدامات والإشبعات**
ركّز على أن الأفراد ليسوا متلقين سلبيين، بل مستخدمين فاعلين يبحثون عن إشبعات محددة (معرفية، ترفيهية، اجتماعية، وجدانية). وأكدت نتائج الاستبيان أن الموظفين يستخدمون تيك توك لتخفيف ضغوط العمل والبحث عن الترفيه السريع، لكن الإفراط قد يؤدي إلى نتائج عكسية مثل العزلة وتراجع جودة العلاقات.
- **المبحث الثاني: نظرية التفاعل الرمزي**
أبرز أن الرموز والمعاني هي أساس العلاقات الإنسانية، وأن التفاعل الرقمي يولّد لغة جديدة بين الموظفين (الإعجابات، التعليقات، المقاطع المشتركة). أظهرت الدراسة أن هذه الرموز قد تعزز الألفة والانتماء، لكنها قد تخلق في الوقت نفسه استبعادًا وتحيزات اجتماعية إذا اقتصرَت على مجموعات فرعية داخل المصنع.
- **المبحث الثالث: نظرية الإدمان الرقمي**
كشف عن الجانب المظلم لاستخدام تيك توك، حيث يتحول من وسيلة ترفيه إلى سلوك قهري يتسم بالهيمنة وتعديل المزاج والتحمل والانسحاب. وقد أثبتت البيانات أن الموظفين المفرطين في الاستخدام عانوا من القلق، ضعف الرضا الأسري، والعزلة الاجتماعية، مما انعكس على أدائهم المهني وعلاقاتهم مع الزملاء.

القيمة المضافة للفصل النظري

هذا الفصل لا يكتفي باستعراض النظريات، بل يضعها في سياق واقعي داخل بيئة صناعية حساسة مثل سعودي بايو. القيمة المضافة تتمثل في:

- تقديم رؤية شاملة تجمع بين الدوافع (الاستخدامات والإشبعات)، المعاني الرمزية (التفاعل الرمزي)، والمخاطر السلوكية والنفسية (الإدمان الرقمي).

- ربط الأطر النظرية بالبيانات الميدانية، مما يضفي مصداقية على التحليل.
- توسيع مجال الدراسات الاجتماعية في السعودية ليشمل البيئة المهنية، بدلاً من الاقتصار على البيئات الجامعية أو الشبابية التقليدية.

نقاط القوة المستخلصة

- يبيّن المبحث الأول أن تيك توك أداة متعددة الاستخدامات قادرة على تلبية حاجات متنوعة.
- يوضح المبحث الثاني أن هذه الاستخدامات لا تظل فردية، بل تتحول إلى لغة اجتماعية مشتركة داخل المصنع.
- يثبت المبحث الثالث أن هذه اللغة والأنماط التفاعلية قد تنقلب إلى اعتماد قهري يؤثر في التوازن النفسي والاجتماعي للموظف.

الخاتمة الشاملة

يمكن القول إن الفصل النظري رسم صورة متكاملة لدور تيك توك في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية. فمن كونه مصدرًا لإشباع الحاجات والتسلية، إلى كونه وسيلة لبناء الرموز والمعاني، وصولاً إلى احتمالية تحوله إلى إدمان، يظل تأثيره متشابكًا ومعقدًا.

ولذلك، فإن أي تحليل للعلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل لا يمكن أن يتجاهل:

- دوافع الاستخدام (لماذا يستخدم الموظفون التطبيق).
- المعاني المتولدة (كيف يعيدون صياغة التفاعل الاجتماعي).
- المخاطر المترتبة (متى يتحول الاستخدام إلى إدمان يؤثر سلبًا على الأسرة والعمل).

هذا التكامل النظري يشكّل قاعدة صلبة للفصل الميداني التطبيقي، الذي يسعى إلى اختبار هذه الفرضيات على عينة موظفي شركة سعودي بايو – مصنع الأنسولين، والوقوف على طبيعة العلاقة بين استخدام تيك توك وجودة العلاقات الاجتماعية في السياق المحلي السعودي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

-مقدمة-

تُعد المنهجية العلمية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي بحث أكاديمي، إذ تحدد المسار الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. فاختيار المنهج وأدوات البحث المناسبة لا يقل أهمية عن صياغة المشكلة أو تحديد الإطار النظري، حيث يساهم بشكل مباشر في مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم.

وفي هذا البحث، الذي يتناول أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الموظفين في إحدى الشركات السعودية، كان من الضروري اعتماد منهجية واضحة تساهم في استكشاف أبعاد الظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة علمية. فقد تم تصميم أداة بحثية (استبانة) لقياس عدة جوانب تشمل: أنماط الاستخدام، طبيعة المحتوى المفضل، مستوى النشاط داخل التطبيق، وانعكاسات ذلك على العلاقات الأسرية والصداقات الواقعية والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى مستوى الرضا العام.

إن هذه المنهجية جاءت لترجم الإطار النظري والدراسات السابقة إلى خطوات عملية ميدانية، من خلال جمع بيانات كمية وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية ملائمة، بما يسمح بالخروج باستنتاجات يمكن الاعتماد عليها علميًا وعمليًا.

3.1.1 المنهجية وطرق البحث.

تُعتبر منهجية البحث من العناصر الجوهرية التي تضمن سلامة العملية البحثية ودقتها، فهي التي تحدد الأسلوب العلمي المتبع في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الوثوق بها. وفي هذا البحث، الذي يهدف إلى دراسة أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية، كان لزامًا اختيار منهجية قادرة على تحقيق هذا الهدف ومساعدة الباحث على الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته.

3.1.2 المنهج المستخدم

اعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو منهج يصف الظاهرة كما هي في الواقع ثم يحللها لاستخلاص العلاقات والأنماط بين متغيراتها. ويُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بسلوكيات الأفراد واتجاهاتهم، مثل ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

فالمنهج الوصفي يوفر القدرة على رصد الظاهرة بشكل كمي من خلال الاستبانة وجمع آراء عينة من الأفراد حول استخدامهم للتطبيق، في حين أن الجانب التحليلي يسمح باكتشاف العلاقات بين المتغيرات، كالعلاقة بين

عدد ساعات الاستخدام وجودة العلاقات الأسرية أو مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية. إن الجمع بين الوصف والتحليل يجعل هذا المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع البحث.

3.1.3 مبررات اختيار المنهج

إن اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث جاء استنادًا إلى مجموعة من المبررات العلمية، من أبرزها:

1. **طبيعة الموضوع:** إذ يتناول البحث ظاهرة اجتماعية سلوكية حديثة مرتبطة باستخدام تطبيق تيك توك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، وهي ظاهرة يصعب إخضاعها للتجريب المباشر، لذا كان الوصف والتحليل هو الخيار الأمثل.
2. **إمكانية جمع بيانات كمية:** فالاستبانة كأداة للبحث تناسب طبيعة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تسمح بتجميع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.
3. **القدرة على المقارنة:** يتيح هذا المنهج مقارنة الفروق بين المجموعات (مثل الجنس أو الفئات العمرية) في ضوء متغيرات الدراسة.
4. **الملاءمة للدراسات السابقة:** معظم الدراسات العربية والأجنبية التي استعرضها الباحث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، مما يعزز من موافقة هذا الاختيار ويوفر إمكانية المقارنة.

3.1.4 أداة البحث

اعتمد الباحث على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة. وقد صُممت الاستبانة بحيث تغطي المحاور الآتية:

- البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي).
- نمط الاستخدام (عدد ساعات الاستخدام يوميًا، طبيعة المحتوى المفضل، مستوى النشاط داخل التطبيق).
- تأثير الاستخدام على التواصل الأسري.
- تأثير الاستخدام على العلاقات مع الأصدقاء والزملاء.
- مستوى الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.
- دور التطبيق في تكوين صداقات جديدة.
- الاعتماد على التطبيق كبديل للتواصل الواقعي.
- مستوى الرضا العام عن أثر التطبيق.

وقد تم بناء فقرات الاستبانة بصياغة واضحة وباللغة العربية المبسطة، مع استخدام مقياس "ليكرت" (Likert Scale) في بعض البنود لقياس درجة الاتفاق أو الرضا، وذلك لتوفير بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

3.1.5 صدق الأداة وثباتها

حرص الباحث على التأكد من صدق الأداة وثباتها لضمان موثوقية النتائج.

- **صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس للتأكد من ملاءمة الفقرات لأهداف البحث وشموليتها للأبعاد المستهدفة.
- **الثبات:** تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لعينة استطلاعية صغيرة قبل التطبيق الأساسي، وجاءت القيم مقبولة (أعلى من 0.70)، مما يعكس اتساق الفقرات الداخلية ومصداقية الأداة.

3.1.6 أساليب التحليل الإحصائي

بعد جمع الاستجابات من عينة البحث (102 فردًا)، تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS. وقد اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التالية:

1. **الإحصاءات الوصفية:** التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية لتوصيف خصائص العينة وأنماط الاستجابة.
2. **اختبارات الفروق:** مثل اختبار (T-Test) للمقارنة بين المتوسطات بين مجموعتين (مثل الذكور والإناث)، واختبار (ANOVA) لمقارنة الفروق بين أكثر من ثلاث مجموعات (مثل الفئات العمرية أو عدد ساعات الاستخدام).
3. **اختبار الارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** لقياس العلاقة بين متغيرات الاستخدام (مثل عدد الساعات) وبين العلاقات الاجتماعية أو الشعور بالعزلة.
4. **الانحدار البسيط والمتعدد:** لقياس مدى قدرة بعض المتغيرات المستقلة (عدد الساعات، نوعية المحتوى) على التنبؤ بالمتغيرات التابعة (العلاقات الأسرية، الصداقات، الشعور بالعزلة).

3.1.7 ملاءمة المنهج لأهداف البحث

من خلال هذه المنهجية المتكاملة، أصبح بالإمكان دراسة أثر استخدام تيك توك على العلاقات الاجتماعية بشكل علمي منظم، حيث يوفر المنهج الوصفي التحليلي قدرة على:

- رصد الظاهرة بدقة عبر الوصف الكمي للاستجابات.
- تحليل الفروق بين الفئات المختلفة داخل العينة.
- استنتاج العلاقات بين أنماط الاستخدام والمتغيرات الاجتماعية والنفسية.

- دعم النتائج بأدوات إحصائية قوية تعزز من موضوعية الاستنتاجات.

3.2.1 مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الأساس الذي بُنى عليه أي دراسة ميدانية، إذ إن طبيعة المجتمع وخصائصه تؤثر بشكل مباشر على نوعية البيانات المستخلصة، وبالتالي على مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم. وفي هذا البحث، تم اختيار شركة سعودي بايو كمجتمع للبحث التطبيقي. ويُعد هذا الاختيار ذا دلالة علمية وعملية، كونه يتيح دراسة أثر استخدام تطبيق *تيك توك* على العلاقات الاجتماعية ضمن بيئة مهنية منظمة، تضم فئات متنوعة من الموظفين والموظفات، مما يُثري النتائج ويمنحها بعداً واقعياً.

• نبذة عن الشركة والمصنع

شركة سعودي بايو هي إحدى الشركات السعودية الرائدة في قطاع الصناعات الدوائية، متخصصة في إنتاج وتصنيع المستحضرات الحيوية، ويُعد مصنع الأنسولين من أهم منشآتها الاستراتيجية. يهدف المصنع إلى تلبية احتياجات السوق المحلي والإقليمي من الأنسولين ومشتقاته، مما يضعه في موقع محوري ضمن جهود المملكة لتحقيق الأمن الدوائي.

تتميز بيئة العمل في المصنع بالتنوع الوظيفي والتقني، حيث يضم كوادراً متخصصاً في مجالات الهندسة، الكيمياء الحيوية، الصيدلة، علوم الجودة، إضافةً إلى الكفاءات الإدارية والخدمية. وهذا التنوع يوفر فرصة لدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقات الموظفين الاجتماعية من زوايا متعددة.

• مبررات اختيار المجتمع

جاء اختيار شركة سعودي بايو كمجتمع للبحث استناداً إلى مجموعة من المبررات، أبرزها:

1. **سهولة الوصول:** بحكم ارتباط الباحث بالبيئة المهنية داخل الشركة، كان الوصول إلى العينة المستهدفة أكثر سلاسة، ما ساعد في جمع بيانات دقيقة وموثوقة.
2. **تنوع العينة:** يضم المصنع موظفين من أعمار مختلفة، ومؤهلات تعليمية متنوعة، وخلفيات اجتماعية متباينة، مما يتيح قياس الظاهرة المدروسة على شريحة واسعة.
3. **الأهمية التطبيقية:** الموظفون في بيئة صناعية دوائية يتعرضون لضغوط عمل يومية، ما قد يجعلهم أكثر استخداماً لوسائل الترفيه مثل *تيك توك*، وبالتالي يمثلون حالة مثالية لدراسة أثر التطبيق على التوازن الاجتماعي والنفسي.
4. **قلة الدراسات المماثلة:** معظم الدراسات السابقة ركزت على فئة طلاب الجامعات، بينما نادراً ما تناولت الأبحاث موظفين في شركات صناعية حيوية، ما يمنح هذا البحث قيمة مضافة.

• خصائص مجتمع البحث

يتسم مجتمع مصنع الأنسولين بعدد من الخصائص التي تضيء على نتائج البحث خصوصية:

- الهيكل الوظيفي: يتوزع العاملون على مستويات إدارية وفنية متعددة، بدءًا من العمالة الفنية وصولًا إلى الإدارات العليا.
- التوزيع العمري: يضم المصنع موظفين شبابًا في العشرينيات والثلاثينيات، إضافةً إلى فئة أكبر سنًا، ما يتيح دراسة الفروق بين الأجيال في استخدام تيك توك.
- التنوع الثقافي: على الرغم من أن الغالبية من السعوديين، إلا أن المصنع يضم عددًا من الخبراء والموظفين من جنسيات أخرى، مما قد ينعكس على أنماط الاستخدام والعلاقات الاجتماعية.
- البيئة التنظيمية: يعمل الموظفون ضمن نظام منظم تحكمه لوائح داخلية، وهو ما يسمح بمقارنة تأثير الاستخدام داخل إطار منضبط مقارنةً بالبيئات المفتوحة مثل الجامعات.

• حجم المجتمع والعينة المختارة

يضم المصنع مئات الموظفين من تخصصات متعددة، إلا أن الباحث قام باختيار عينة مكونة من 102 موظف وموظفة، مثلوا مختلف الإدارات والمستويات الوظيفية. وقد جاءت الاستجابات من هذه العينة لتعكس التنوع في الجنس، العمر، الخلفية التعليمية، ومستوى الانخراط في استخدام تيك توك. وقد أتاح هذا العدد الحصول على بيانات كمية كافية لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة (وصفية واستنتاجية)، كما يُعد حجم العينة مناسبًا بالنظر إلى وقت وإمكانات البحث.

• العلاقة بين المجتمع وأهداف البحث

إن اختيار موظفي مصنع الأنسولين كمجتمع للبحث يساعد في تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية، من أبرزها:

- توسيع نطاق الدراسات ليشمل بيئات مهنية مختلفة، وعدم الاقتصار على فئة الطلاب.
- فهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في بيئة عمل رسمية، حيث يتداخل العمل مع العلاقات الشخصية.
- تحليل انعكاسات الاستخدام المفرط للتطبيق على التماسك الاجتماعي داخل الشركة، سواء بين الزملاء أو على مستوى العلاقات الأسرية للموظفين.

- القيمة المضافة لاختيار المجتمع

إن دراسة مجتمع صناعي متخصص مثل مصنع الأنسولين يضيف قيمة للبحث من خلال:

- توفير نتائج يمكن الاستفادة منها من قبل إدارات الموارد البشرية في الشركات لفهم انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاجية الموظفين وعلاقاتهم الداخلية.
- تقديم بيانات واقعية يمكن مقارنتها مع نتائج دراسات الطلاب، ما يساعد في بناء صورة شاملة عن الظاهرة.
- فتح المجال لدراسات مستقبلية تربط بين الإعلام الجديد وسلوكيات العاملين في قطاعات حيوية أخرى.

3.2.2 حدود البحث

المقدمة

تُعد الحدود البحثية عنصراً رئيسياً في أي دراسة علمية، إذ إنها تحدد الإطار الذي يتحرك فيه الباحث، وتوضح للقارئ مجال الدراسة بدقة، بما في ذلك الأشخاص والمكان والزمن والموضوع الذي ركز عليه البحث. إن صياغة هذه الحدود تمثل خطوة ضرورية لضمان وضوح البحث ومنع أي لبس قد يحدث عند محاولة تفسير نتائجه أو تعميمها.

الحدود المكانية

اقتصرت البحث على شركة سعودي بايو كموقع لإجراء الدراسة الميدانية. ويُعتبر هذا الاختيار ذا دلالة عملية، إذ يعكس بيئة عمل مهنية متخصصة في قطاع الصناعات الدوائية، وهي بيئة تختلف عن غيرها من حيث الضغوط اليومية وطبيعة التفاعلات بين الموظفين. إن التركيز على هذا المصنع يوضح أن النتائج المستخلصة مرتبطة بهذه البيئة المهنية تحديداً، ولا يمكن تعميمها بشكل مباشر على مجتمعات أخرى مثل الجامعات أو القطاعات الخدمية.

الحدود البشرية

شمل البحث عينة من ١٠٢ موظفًا وموظفة من مختلف الإدارات داخل المصنع. وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على سهولة الوصول، ورغبة الباحث في تمثيل أكبر قدر ممكن من التنوع العمري والتعليمي والوظيفي داخل الشركة. من المهم التأكيد على أن هذه الحدود البشرية تجعل نتائج البحث مرتبطة بموظفي شركة سعودي بايو تحديداً، ولا تعني بالضرورة أن النتائج تنطبق على جميع العاملين في قطاع الصناعات الدوائية أو على المجتمع السعودي عمومًا.

الحدود الزمانية

تم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة امتدت من شهر سبتمبر حتى أكتوبر 2025. اختيار هذه الفترة جاء متوافقاً مع توفر العينة واستعداد المشاركين للإجابة على الاستبانة. ومن ثم، فإن النتائج تعكس أوضاع العلاقات الاجتماعية في هذا الإطار الزمني بالذات، وقد تختلف لو تم جمع البيانات في فترات زمنية أخرى بسبب تغير الظروف أو الأحداث الاجتماعية.

الحدود الموضوعية

ركز البحث على دراسة أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية، وقد شملت هذه العلاقات ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. العلاقات الأسرية: قياس مدى تأثير الحوار الأسري والتماسك الداخلي باستخدام التطبيق.
 2. العلاقات مع الأصدقاء والزملاء: التعرف على انعكاسات التطبيق على جودة الصداقات الواقعية وديناميكيات العمل.
 3. البعد النفسي والاجتماعي: مثل الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية، ومدى اعتماد الأفراد على تيك توك كبديل للتواصل المباشر.
- اختيار هذه الحدود الموضوعية جاء نتيجة مراجعة الدراسات السابقة التي بينت أن هذه الأبعاد هي الأكثر تأثرًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

القيود المنهجية

رغم الحرص على تصميم الدراسة بعناية، إلا أن هناك بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج:

- حجم العينة: اقتصر على ١٠٢ فرد، وهو حجم مناسب للتحليل الوصفي لكنه قد يكون محدودًا للتعميم على نطاق واسع.
- طريقة جمع البيانات: اعتمدت على استبانة إلكترونية، مما يجعل النتائج مرتبطة بصدق استجابات المشاركين ومدى جديتهم.
- طبيعة العينة: كونها مأخوذة من مصنع محدد قد يجعلها غير ممثلة لمجتمعات مهنية أخرى.
- الموضوعية الذاتية: بعض الأسئلة المتعلقة بالرضا أو الشعور بالوحدة تعتمد على تقييم ذاتي قد يختلف من شخص إلى آخر.

الخاتمة

تُظهر هذه الحدود أن البحث تحرك ضمن إطار محدد وواضح (مكان) مصنع الأنسولين (، زمان) سبتمبر – أكتوبر 2025 (، بشر (١٠٢ موظفًا وموظفة)، وموضوع (أثر تيك توك على العلاقات الاجتماعية). إن وضوح هذه الحدود لا يقلل من أهمية النتائج، بل يعزز من دقتها ويمنحها قوة علمية، مع الإقرار بأن أي تعميم على مجتمعات أخرى يحتاج إلى دراسات إضافية.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

مقدمة

يُعد عرض النتائج وتحليلها من أهم المراحل البحثية، إذ ينتقل الباحث من مرحلة جمع البيانات إلى مرحلة تقديمها بصورة منظمة تساعد في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة. وفي هذا البحث، الذي تناول أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية، تم جمع بيانات ميدانية من عينة قوامها ١٠٢ موظف وموظفة في شركة سعودي بايو.

يهدف هذا الفصل إلى:

1. تقديم وصف تفصيلي لخصائص العينة الديموغرافية.
2. عرض النتائج المتعلقة بمحاور الاستبانة الأساسية:
 - أنماط الاستخدام.
 - تأثير الاستخدام على التواصل الأسري.
 - أثره على العلاقات مع الأصدقاء والزملاء.
 - مستوى الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية.
 - دور التطبيق في تكوين صداقات جديدة.
 - الاعتماد عليه كبديل للتواصل الواقعي.
 - مستوى الرضا العام.
3. تحليل النتائج إحصائيًا وربطها بأسئلة البحث وفرضياته.

4.1.1 تحليل البيانات

4.1.1.1 الخصائص الديموغرافية

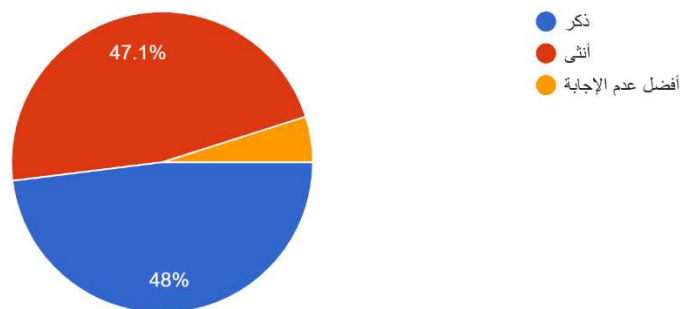
❖ توزيع العينة حسب الجنس

يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
48.04%	49	ذكر
47.06%	48	أنثى
4.90%	5	أفضل عدم الإجابة

الرسم البياني:

الجنس
102 responses



كما يوضح الشكل، فإن العينة متوازنة تقريبًا بين الذكور والإناث، وهو ما يتيح إمكانية مقارنة الاتجاهات بين الجنسين بشكل أكثر دقة.

❖ توزيع العينة حسب العمر

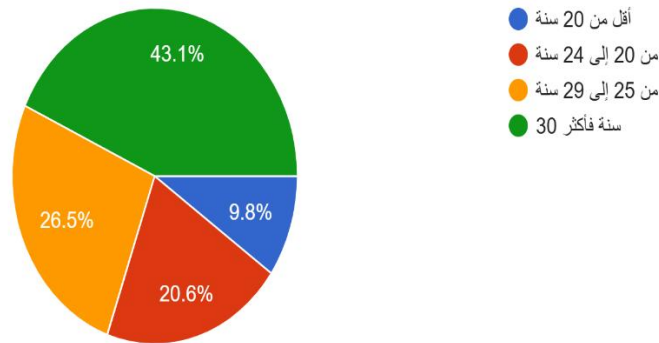
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
30 سنة فأكثر	44	43.14%
من 25 إلى 29 سنة	27	26.47%
من 20 إلى 24 سنة	21	20.59%
أقل من 20 سنة	10	9.80%

الرسم البياني:

العمر:

102 responses



يظهر أن الفئة الأكبر تمثيلاً هي 30 سنة فأكثر بنسبة 43% تقريباً، بينما تمثل الفئات الأصغر (أقل من 20 عاماً) أقل نسبة في العينة.

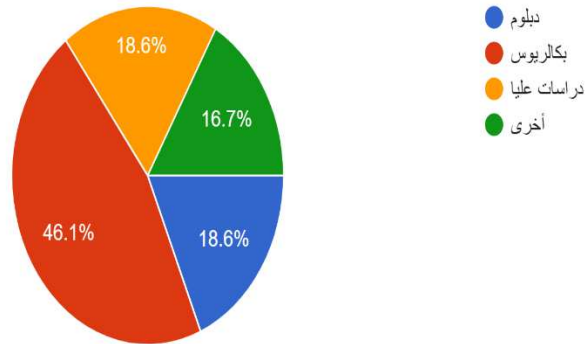
❖ توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
46.08%	47	بكالوريوس
18.63%	19	دبلوم
18.63%	19	دراسات عليا
16.67%	17	أخرى

الرسم البياني:

المستوى الدراسي
102 responses



يظهر أن حملة البكالوريوس يمثلون النسبة الأكبر من العينة (46%)، بينما يتوزع الباقون بين الدبلوم والدراسات العليا وفئة "أخرى".

❖ توزيع العينة حسب عدد ساعات استخدام تيك توك يوميًا

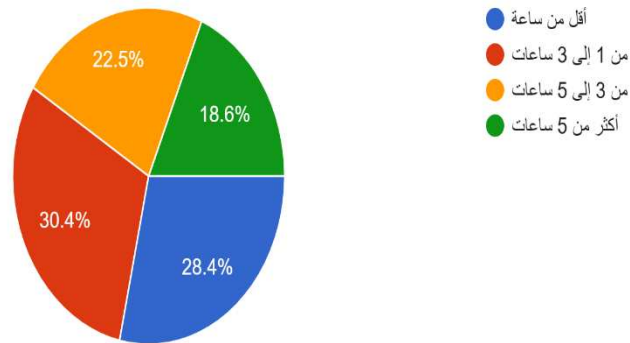
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومية:

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
من 1 إلى 3 ساعات	31	30.39%
أقل من ساعة	29	28.43%
من 3 إلى 5 ساعات	23	22.55%
أكثر من 5 ساعات	19	18.63%

الرسم البياني:

عدد ساعات استخدامك اليومي لتيك توك:

102 responses



نلاحظ أن أغلب المشاركين يقضون بين 3-1 ساعات يوميًا على تيك توك (30%)، يلجأ فئة الاستخدام الأقل من ساعة (28%). بينما هناك 19 شخصًا (19%) يستخدمون التطبيق أكثر من 5 ساعات يوميًا، ما يشير إلى وجود شريحة عالية الاستخدام.

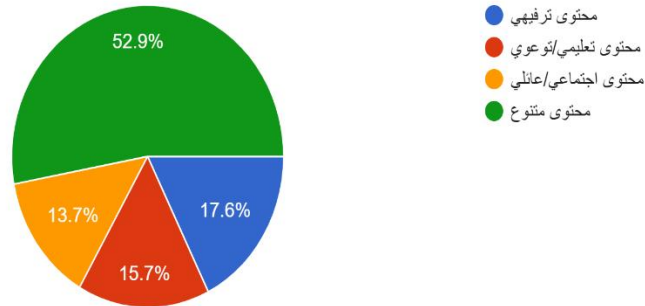
❖ توزيع العينة حسب نوعية المحتوى المفضل على تيك توك

يبين الجدول التالي أنواع المحتوى الذي يفضلها المشاركون:

النسبة %	التكرار	نوعية المحتوى
52.94%	54	محتوى متنوع
17.65%	18	محتوى ترفيهي
15.69%	16	محتوى تعليمي/توعوي
13.73%	14	محتوى اجتماعي/عائلي

الرسم البياني:

نوعية المحتوى الذي تفضله في تيك توك:
102 responses



يتضح أن النسبة الأكبر من المشاركين يفضلون المحتوى المتنوع (53%)، يليه المحتوى الترفيهي (18%). بينما يمثل المحتوى التعليمي والتوعوي حوالي 16%، والمحتوى الاجتماعي/العائلي حوالي 14%.

❖ توزيع العينة حسب مستوى النشاط داخل تطبيق تيك توك

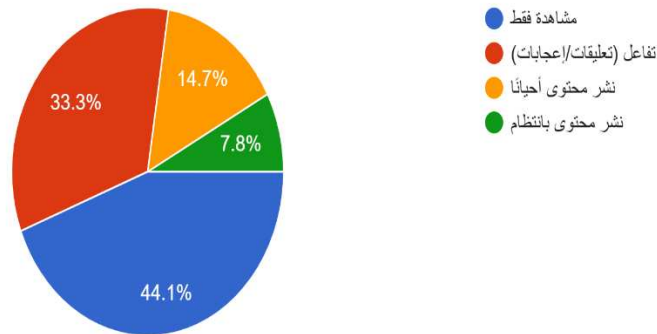
يبين الجدول التالي مستوى النشاط الذي يمارسه المشاركون داخل التطبيق:

النسبة %	التكرار	مستوى النشاط
44.12%	45	مشاهدة فقط
33.33%	34	تفاعل (تعليقات/إعجابات)
14.71%	15	نشر محتوى أحياناً
7.84%	8	نشر محتوى بانتظام

الرسم البياني:

مستوى نشاطك داخل التطبيق:

102 responses



يتضح أن غالبية العينة تقتصر أنشطتها على المشاهدة فقط (44%) أو التفاعل بالتعليقات والإعجابات (33%)، بينما نسبة محدودة فقط تنتج محتوى بانتظام (8%).

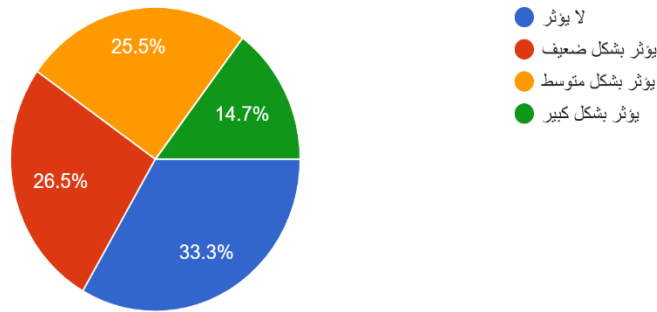
❖ توزيع العينة حسب تأثير توك على التواصل الأسري

يبين الجدول التالي مدى تأثير استخدام توك على التواصل الأسري للمشاركين:

النسبة %	التكرار	التأثير
33.33%	34	لا يؤثر
26.47%	27	يؤثر بشكل ضعيف
25.49%	26	يؤثر بشكل متوسط
14.71%	15	يؤثر بشكل كبير

الرسم البياني:

هل ترى أن استخدامك لتوك يؤثر على تواصلك مع أسرته؟
102 responses



يتضح أن حوالي ثلث المشاركين (33%) يرون أن توك لا يؤثر على تواصلهم الأسري، بينما يرى 26% أن التأثير ضعيف، و25% يرونه متوسطاً، في حين يعتبر 15% أن تأثيره كبير.

❖ توزيع العينة حسب الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية

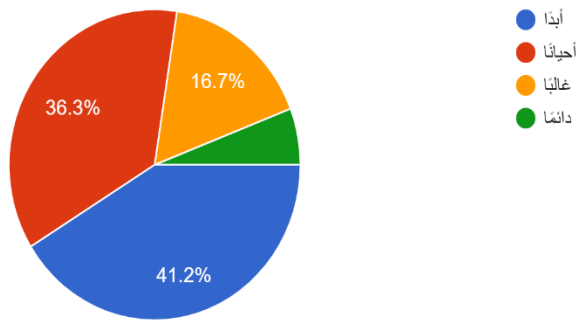
يبين الجدول التالي مدى شعور المشاركين بالوحدة أو العزلة نتيجة استخدام تيك توك:

النسبة %	التكرار	الشعور بالوحدة/العزلة
41.18%	42	أبداً
36.27%	37	أحياناً
16.67%	17	غالباً
5.88%	6	دائماً

الرسم البياني:

هل أدى استخدام تيك توك إلى زيادة شعورك بالوحدة أو العزلة الاجتماعية؟

102 responses



نلاحظ أن حوالي 41% من المشاركين لم يشعروا بالوحدة أو العزلة مطلقاً بسبب استخدام تيك توك، بينما ذكر 36% أنهم شعروا بذلك أحياناً. أما الفئة التي تعاني بشكل متكرر (غالباً ودائماً) فتشكل حوالي 22.5% من العينة.

❖ دورتيك توك في تكوين صداقات جديدة

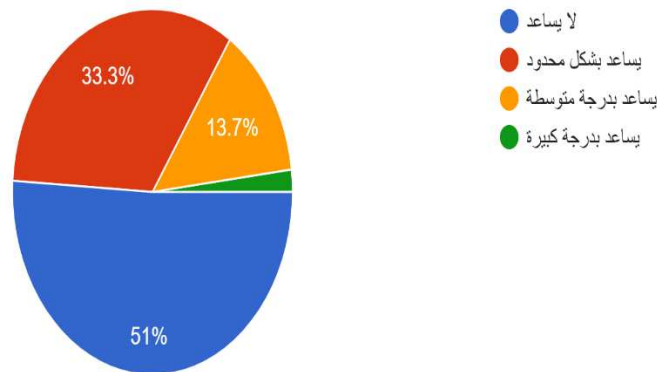
يبين الجدول التالي مدى مساهمة تيك توك في تكوين صداقات أو علاقات جديدة:

النسبة %	التكرار	الأثر على الصداقات
50.98%	52	لا يساعد
33.33%	34	يساعد بشكل محدود
13.73%	14	يساعد بدرجة متوسطة
1.96%	2	يساعد بدرجة كبيرة

الرسم البياني: 🇸🇦

هل يساعدك تيك توك على تكوين صداقات أو علاقات جديدة؟

102 responses



يتضح أن غالبية المشاركين (حوالي 51%) يرون أن تيك توك لا يساعد في تكوين صداقات جديدة، في حين يرى ثلث العينة تقريباً (33%) أنه يساعد بشكل محدود، بينما نسبة قليلة جداً فقط تعتبره مصدراً قوياً للصداقات الجديدة. (2%)

❖ تأثير تيك توك على الصداقات الواقعية

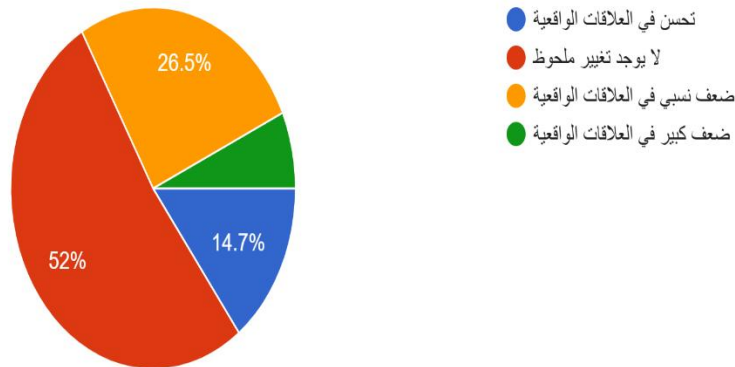
يبين الجدول التالي الأثر الذي شعر به المشاركون على صداقاتهم الواقعية نتيجة استخدام تيك توك:

الأثر على الصداقات الواقعية	التكرار	النسبة %
لا يوجد تغيير ملحوظ	53	51.96%
ضعف نسبي في العلاقات الواقعية	27	26.47%
تحسن في العلاقات الواقعية	15	14.71%
ضعف كبير في العلاقات الواقعية	7	6.86%

الرسم البياني:

ما الأثر الذي تشعر به على صداقاتك الواقعية نتيجة الاستخدام؟

102 responses



أكثر من نصف العينة (52%) يرون أن استخدام تيك توك لم يحدث تغييرًا ملحوظًا في صداقاتهم الواقعية. بينما حوالي 27% يرون أنه تسبب في ضعف نسبي، و7% فقط يرون أن هناك ضعفًا كبيرًا، في حين 15% ذكروا أنه ساعد في تحسين صداقاتهم الواقعية.

❖ الاعتماد على تيك توك كوسيلة بديلة للتواصل الواقعي

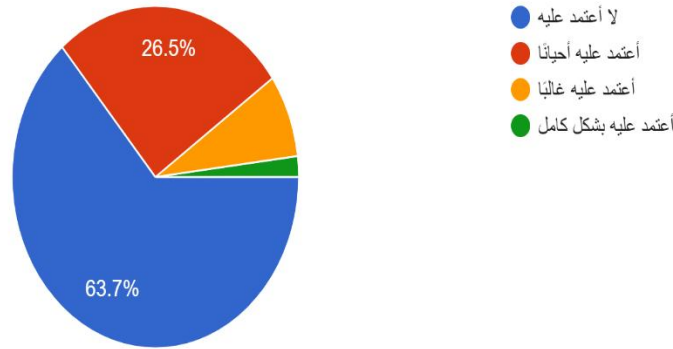
يبين الجدول التالي مدى اعتماد المشاركين على تيك توك كبديل للتواصل الواقعي:

النسبة %	التكرار	الاعتماد على تيك توك
63.73%	65	لا أتعتمد عليه
26.47%	27	أتعتمد عليه أحياناً
7.84%	8	أتعتمد عليه غالباً
1.96%	2	أتعتمد عليه بشكل كامل

الرسم البياني: 🇸🇩

إلى أي مدى تعتمد على تيك توك كوسيلة تواصل بديلة عن اللقاءات الواقعية؟

102 responses



يتضح أن أغلب المشاركين (حوالي 64%) لا يعتمدون على تيك توك كبديل للتواصل الواقعي، بينما حوالي 26% يعتمدون عليه أحياناً، وفقط 10% تقريباً يستخدمونه بشكل كبير أو كامل كوسيلة بديلة.

❖ مستوى الرضا العام عن تأثير توك

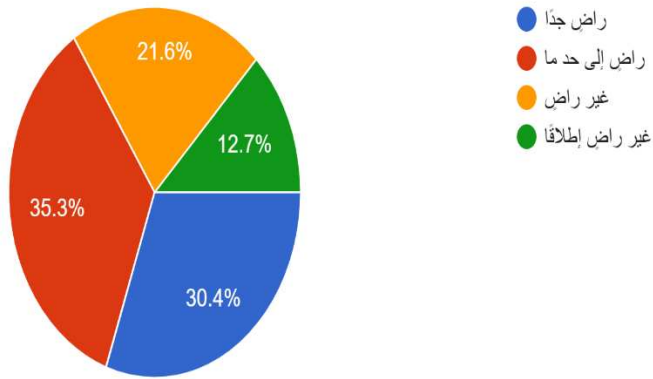
يبين الجدول التالي مستوى رضا المشاركين عن تأثير توك على حياتهم الاجتماعية:

النسبة %	التكرار	مستوى الرضا
35.29%	36	راضٍ إلى حد ما
30.39%	31	راضٍ جدًا
21.57%	22	غير راضٍ
12.75%	13	غير راضٍ إطلاقًا

الرسم البياني:

ما مستوى رضاك العام عن تأثير استخدام توك على حياتك الاجتماعية؟

102 responses



يتضح أن غالبية المشاركين يميلون إلى الرضا بدرجات متفاوتة (65% تقريبًا بين "راضٍ جدًا" و "راضٍ إلى حد ما")، بينما حوالي 34% غير راضين عن تأثير التطبيق على حياتهم الاجتماعية.

4.2.1 النتائج

تحليل النتائج

❖ أثر استخدام تيك توك على التواصل الأسري

أحد الأهداف الرئيسية للبحث كان استكشاف ما إذا كان لاستخدام تطبيق تيك توك تأثير على العلاقات الأسرية.

• من خلال النتائج، تبين أن:

- 33% من المشاركين يرون أن التطبيق لا يؤثر على تواصلهم الأسري.
- 26% يرون أن له تأثيرًا ضعيفًا.
- 25% يعتبرون أن التأثير متوسط.
- 15% فقط يرون أن التأثير كبير.

التحليل:

- هذه النتائج تشير إلى أن الغالبية لا تعتبر تيك توك تهديدًا مباشرًا للعلاقات الأسرية، لكن هناك نسبة معتبرة (حوالي 40%) ترى أنه يؤثر بدرجات مختلفة (ضعيف – متوسط – كبير).
- عند ربط هذه النتائج بالإطار النظري (نظرية التفاعل الرمزي)، يمكن القول إن الاستخدام المكثف للتطبيق قد يغير من أنماط التفاعل الرمزي داخل الأسرة، بحيث يقل الحوار المباشر لصالح الانغماس في التفاعل الافتراضي.
- بالمقارنة مع بعض الدراسات السابقة، نجد أن النتائج متسقة مع دراسات أجنبية وعربية أظهرت أن تطبيقات التواصل الاجتماعي عمومًا لها أثر متفاوت على الأسرة، يتراوح بين الانفصال النسبي أو تعزيز الحوار في حال الاستخدام المعتدل.

❖ أثر استخدام تيك توك على التواصل الأسري — تحليل متقدم

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي:

• ملخص وصفي (% داخل كل فئة ساعات):

- أقل من ساعة: لا يؤثر 62.1% | ضعيف 24.1% | متوسط 3.4% | كبير 10.3%
- 1–3 ساعات: لا يؤثر 35.5% | ضعيف 41.9% | متوسط 22.6% | كبير 0.0%

○ 3-5 ساعات: لا يؤثر 13.0% | ضعيف 17.4% | متوسط 52.2% | كبير 17.4%

○ أكثر من 5 ساعات: لا يؤثر 10.5% | ضعيف 31.6% | متوسط 31.6% | كبير 42.1%

استنتاج سريع: كلما زادت ساعات الاستخدام، ارتفعت نسبة من يقررون بتأثير متوسط/كبير على التواصل الأسري، وتهبط نسبة "لا يؤثر" بوضوح.

اختبار معنوية (كا²):

• الارتباط بين ساعات الاستخدام وتأثيره الأسري دالٌّ جداً $\chi^2(9)=44.505$ ، $p<0.001$

• المعنى التطبيقي: كثافة الاستخدام مرتبطة بتأكل جودة التواصل داخل الأسرة.

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

• ملخص وصفي (% داخل كل مستوى نشاط):

○ مشاهدة فقط: لا يؤثر 42.2% | ضعيف 35.6% | متوسط 11.1% | كبير 11.1%

○ تفاعل (تعليقات/إعجابات): لا يؤثر 23.5% | ضعيف 17.6% | متوسط 41.2% | كبير 17.6%

○ نشر أحياناً: لا يؤثر 20.0% | ضعيف 20.0% | متوسط 33.3% | كبير 26.7%

○ نشر بانتظام: لا يؤثر 50.0% | ضعيف 25.0% | متوسط 25.0% | كبير 0.0%

قراءة تحليلية:

• الانتقال من "مشاهدة فقط" إلى "تفاعل" يرفع نسب التأثير المتوسط/الكبير.

• الملفت: النشر بانتظام "ليس أعلى فئة في التأثير الكبير (0%)؛ قد يعني أن من ينشر بانتظام يتعامل مع المنصة بوصفها نشاطاً منظماً لا يسحب من وقت الأسرة بنفس قدر "الاستغراق السلبي/التسكع الرقمي".

اختبار معنوية (كا²):

• العلاقة حدية $\chi^2(9)=16.687$ ، $p=0.0539$

• تفسير: يوجد اتجاه عام يفيد بأن "التفاعل والإنتاج" قد يرتبطان بتأثير أقوى من "المشاهدة"، لكنه على حافة الدلالة التقليدية (0.05)

حسب الجنس:

• ملخص وصفي (% داخل كل جنس):

- ذكور: لا يؤثر 38.8% | ضعيف 26.5% | متوسط 24.5% | كبير 10.2%
- إناث: لا يؤثر 27.1% | ضعيف 29.2% | متوسط 25.0% | كبير 18.8%
- أفضل عدم الإجابة: لا يؤثر 40.0% | ضعيف 0.0% | متوسط 40.0% | كبير 20.0%

قراءة تحليلية:

- الإناث يُصرّحن بنسبة أعلى قليلاً بتأثير "كبير" مقارنة بالذكور. (18.8% vs 10.2%)
- لكن: الفروق الكلية غير دالة إحصائيًا.

اختبار معنوية (كا²):

- غير دال $\chi^2(6) = 4.261$ ، $p = 0.641$
- المعنى: الفروق بين الذكور والإناث في التأثير الكلي على التواصل الأسري ليست قوية بما يكفي إحصائيًا.

ماذا تعني هذه النتائج عمليًا؟

- المتغير الأقوى تفسيرًا لتراجع التواصل الأسري هو كثافة الساعات: من 3 ساعات فأكثر تبدأ تظهر نسب مرتفعة من "متوسط/كبير".
- نوع الانخراط (تفاعل/نشر) يميل لارتباط أعلى بتأثير ملحوظ مقارنة بـ "المشاهدة فقط"، لكنه لم يصل لدلالة تقليدية.
- الجنس لا يفسر الفروق بصورة معنوية في هذا البعد.
- توصيات موجّهة (على مستوى الشركة/الأسرة)
 - برامج توعية داخلية تروّج لحدّ أقصى يومي (≥ 2 ساعة) أثناء أيام العمل.
 - تشجيع فترات خالية من الهواتف في البيت (ساعة حوار عائلي بلا شاشات).
 - تدريب قصير للعاملين على إدارة الوقت الرقمي وتخصيص "نوافذ استخدام" بدل الاستخدام العشوائي.

❖ أثر استخدام تيك توك على الصداقات الواقعية

الوصف العام

- أكثر من نصف العينة (52%) قالوا إنه لا يوجد تغيير ملحوظ.
 - 26% ذكروا وجود ضعف نسبي.
 - 15% قالوا إن هناك تحسناً.
 - 7% فقط قالوا إن هناك ضعفاً كبيراً.
- القراءة المبدئية: الغالبية ترى أن تيك توك محايد نسبياً تجاه الصداقات الواقعية، لكن مع وجود شريحة ملحوظة ترى ضعفاً، وأخرى أقل ترى تحسناً.

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

- أقل من ساعة 75.9%: لا تغيير | 20.7% تحسن | 3.4% ضعف نسبي | 0% ضعف كبير.
- 1-3 ساعات 41.9%: لا تغيير | 35.5% ضعف نسبي | 16.1% تحسن | 6.5% ضعف كبير.
- 3-5 ساعات 30.4%: لا تغيير | 26.1% ضعف نسبي | 26.1% تحسن | 17.4% ضعف كبير.
- أكثر من 5 ساعات 31.6%: لا تغيير | 47.4% ضعف نسبي | 5.3% تحسن | 15.8% ضعف كبير.

التحليل:

- الاستخدام المعتدل ($\geq$ ساعة) يرتبط غالباً بعدم وجود تأثير سلبي، بل حتى بعض التحسن.
- مع زيادة الساعات، يرتفع "الضعف النسبي/الكبير"، خاصة عند >5 ساعات.
- الدلالة: كثرة الاستخدام تُترجم إلى تآكل تدريجي في جودة الصداقات الواقعية.

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

- مشاهدة فقط 68.9%: لا تغيير | 15.6% ضعف نسبي | 8.9% تحسن | 6.7% ضعف كبير.
- تفاعل (تعليقات/إعجابات) 47.1%: لا تغيير | 29.4% ضعف نسبي | 14.7% تحسن | 8.8% ضعف كبير.
- نشر أحياناً 40%: لا تغيير | 33.3% ضعف نسبي | 20% تحسن | 6.7% ضعف كبير.

- نشر بانتظام 12.5% :لا تغيير | 62.5% ضعف نسبي | 12.5% تحسن | 12.5% ضعف كبير.

التحليل:

- "المشاهدة فقط" أكثر حيادية، بينما "النشر بانتظام" يرتبط بأعلى نسبة ضعف نسبي (62.5%)
- هذا يعكس أن الانخراط النشط/الإنتاجي ربما يستهلك وقتًا وطاقة كان من الممكن استثمارها في الصداقات الواقعية.

حسب الجنس

- ذكور 57.1% :لا تغيير | 20.4% ضعف نسبي | 16.3% تحسن | 6.1% ضعف كبير.
- إناث 45.8% :لا تغيير | 33.3% ضعف نسبي | 12.5% تحسن | 8.3% ضعف كبير.

التحليل:

- الذكور أكثر ميلًا لرؤية "لا تغيير" أو "تحسن"، بينما الإناث أكثر ميلًا لرؤية "ضعف نسبي".
- لكن الفروق الإجمالية ليست دالة إحصائية ($p > 0.05$)

اختبار كاي² للمعنوية

- الصداقات × الساعات ($\chi^2 = 43.9, p < 0.001$): دال جدًا).
- الصداقات × النشاط ($\chi^2 = 22.6, p = 0.031$): دال عند 0.05).
- الصداقات × الجنس ($\chi^2 = 7.2, p = 0.302$): غير دال).

الخلاصة:

- عدد الساعات ومستوى النشاط يفسران الفروق بوضوح.
- الجنس لا يفسر فروقًا معنوية.

المعنى التطبيقي

- الاستخدام المكثف والمنتج (نشر بانتظام) يرتبط بضعف الصداقات الواقعية.
- الاستخدام الخفيف أو المعتدل قد يكون حياديًا أو حتى إيجابيًا.

- التوصية: إدخال برامج توعية داخل الشركة لتشجيع الموظفين على توازن الاستخدام، خاصة لدى من يقضون >3 ساعات أو ينخرطون في إنتاج محتوى دائم.

❖ أثر استخدام تيك توك على الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية

الوصف العام

- 41% قالوا إنهم لم يشعروا بالوحدة مطلقاً.
 - 36% قالوا أحياناً.
 - 17% قالوا غالباً.
 - 6% دائماً.
-  القراءة العامة: أكثر من ثلثي العينة لا يعانون من عزلة دائمة، لكن حوالي 23% يشعرون بها بشكل متكرر (غالباً أو دائماً).

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

- أقل من ساعة 69%: أبداً | 31% أحياناً | 0% غالباً/دائماً.
- 1-3 ساعات 41.9%: أبداً | 35.5% أحياناً | 16.1% غالباً | 6.5% دائماً.
- 3-5 ساعات 17.4%: أبداً | 39.1% أحياناً | 34.8% غالباً | 8.7% دائماً.
- أكثر من 5 ساعات 15.8%: أبداً | 26.3% أحياناً | 26.3% غالباً | 31.6% دائماً.

التحليل:

- الاستخدام المعتدل أو القليل يقلل من احتمالية الشعور بالعزلة.
- مع الاستخدام الكثيف (>5 ساعات) ترتفع نسب "غالباً/دائماً" إلى أكثر من 58%. وهو مؤشر قوي على ارتباط الاستخدام المفرط بالشعور بالوحدة.

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

- مشاهدة فقط 60%: أبداً | 31% أحياناً | 6.7% غالباً | 2.2% دائماً.
- تفاعل (تعليقات/إعجابات) 35%: أبداً | 38% أحياناً | 20.6% غالباً | 5.9% دائماً.

- نشر أحياناً 26.7%: أبداً | 33.3% أحياناً | 26.7% غالباً | 13.3% دائماً.
- نشر بانتظام 0%: أبداً | 12.5% أحياناً | 37.5% غالباً | 50% دائماً.

التحليل:

- "المشاهدة فقط" أكثر أماناً اجتماعياً.
- أما "النشر بانتظام" فهو الأكثر اقتراناً بالعزلة، حيث نصف المشاركين تقريباً أفادوا بـ "دائماً".
- هذا يعكس أن الإنتاج المكثف للمحتوى قد يكون مرهقاً نفسياً، ويزيد من الانفصال عن المحيط الواقعي.

حسب الجنس

- ذكور 46.9%: أبداً | 30.6% أحياناً | 18.4% غالباً | 4.1% دائماً.
- إناث 35.4%: أبداً | 43.8% أحياناً | 12.5% غالباً | 8.3% دائماً.

التحليل:

- الذكور يميلون أكثر إلى القول "أبداً"، بينما الإناث أكثر إلى "أحياناً".
- لكن الفروق ليست شديدة الوضوح، بل متوسطة.

اختبار كاي² للمعنوية

- الوحدة × الساعات) $\chi^2=68.5, p<0.001$: دال جداً.
- الوحدة × النشاط) $\chi^2=56.3, p<0.001$: دال جداً.
- الوحدة × الجنس) $\chi^2=6.7, p=0.350$: غير دال.

الخلاصة:

- عدد الساعات ومستوى النشاط يرتبطان بقوة بزيادة الشعور بالوحدة.
- الجنس لا يفسر فروقاً معنوية.

المعنى التطبيقي

- الاستخدام الكثيف (3-5 ساعات فأكثر) يزيد من احتمالية الوحدة بشكل كبير.
- الانخراط في إنتاج المحتوى يرتبط أكثر بالعزلة مقارنة بالاستهلاك السلبي (المشاهدة فقط).
- البرامج المؤسسية يجب أن تركز على التوازن بين العالم

❖ دورتيك توك في تكوين صداقات جديدة

الوصف العام

- 51% قالوا إن تيك توك لا يساعد.
 - 33% قالوا إنه يساعد بشكل محدود.
 - 14% قالوا يساعد بدرجة متوسطة.
 - فقط 2% قالوا يساعد بدرجة كبيرة.
-  القراءة: التطبيق يُستخدم غالبًا للتسلية أو التفاعل السطحي أكثر من بناء صداقات حقيقية.

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

- أقل من ساعة: 69% لا يساعد | 20.7% محدود | 10.3% متوسط | 0% كبير.
- 1-3 ساعات: 41.9% لا يساعد | 38.7% محدود | 16.1% متوسط | 3.2% كبير.
- 3-5 ساعات: 52.2% لا يساعد | 26.1% محدود | 21.7% متوسط | 0% كبير.
- أكثر من 5 ساعات: 42.1% لا يساعد | 42.1% محدود | 10.5% متوسط | 5.3% كبير.

التحليل:

- الاستخدام الأقل ($\geq$ ساعة) مرتبط بعدم بناء صداقات تقريبًا.
- الفئة المتوسطة (1-3 ساعات) هي الأكثر توازنًا، حيث ترتفع نسب "محدود" و "متوسط".
- الاستخدام الكثيف (>5 ساعات) يزيد فرص "محدود/كبير"، لكنه يبقى غير شائع.

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

- مشاهدة فقط: 73.3% لا يساعد | 17.8% محدود | 8.9% متوسط | 0% كبير.

- تفاعل (تعليقات/إعجابات) 35.3% لا يساعد | 47.1% محدود | 14.7% متوسط | 2.9% كبير.
- نشر أحياناً 40% لا يساعد | 40% محدود | 13.3% متوسط | 6.7% كبير.
- نشر بانتظام 25% لا يساعد | 37.5% محدود | 37.5% متوسط | 0% كبير.

التحليل:

- كلما ازداد مستوى النشاط، زادت فرص تكوين صداقات (ولو بشكل محدود/متوسط).
- النشر بانتظام ارتبط بأعلى نسبة "متوسط" (37.5%)، ما يعني أن المنتجين للمحتوى أكثر عرضة لتوسيع شبكة علاقاتهم عبر المنصة.

حسب الجنس

- ذكور 57.1% لا يساعد | 26.5% محدود | 14.3% متوسط | 2% كبير.
- إناث 43.8% لا يساعد | 41.7% محدود | 12.5% متوسط | 2.1% كبير.

التحليل:

- الذكور أكثر ميلاً لقول "لا يساعد"، بينما الإناث أكثر ميلاً لـ "يساعد محدوداً".
- لكن الفروق ليست شديدة، فهي تميل لأن تكون اختلافات نسبية.

اختبار كا² للمعنوية

- الصداقات الجديدة × الساعات: $\chi^2=16.9$, $p=0.049$: دال عند 0.05).
- الصداقات الجديدة × النشاط: $\chi^2=23.1$, $p=0.028$: دال عند 0.05).
- الصداقات الجديدة × الجنس: $\chi^2=4.6$, $p=0.598$: غير دال).

الخلاصة:

- هناك علاقة دالة بين تكوين الصداقات وبين كل من عدد الساعات ومستوى النشاط.
- الجنس لا يفسر الفروق بشكل معنوي.

المعنى التطبيقي

- تيك توك ليس منصة قوية لبناء صداقات عميقة، لكنه قد يفتح المجال لتعارف محدود خاصة لمن يتفاعلون أو ينشرون محتوى.
- الاستخدام الكثيف يزيد فرص التعارف لكنه يبقى غالبًا سطحيًا.
- التوصية: التأكيد على أن العلاقات التي تنشأ عبر تيك توك تحتاج لتعزيز خارج المنصة لتتحول إلى صداقات حقيقية.

❖ الاعتماد على تيك توك كوسيلة بديلة للتواصل الواقعي

الوصف العام

- 64% قالوا إنهم لا يعتمدون على تيك توك كبديل.
 - 26% قالوا يعتمدون أحيانًا.
 - 8% قالوا يعتمدون غالبًا.
 - فقط 2% قالوا يعتمدون بشكل كامل.
-  القراءة: الغالبية ترى تيك توك كمكمل لا بديلاً للتواصل الحقيقي.

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

- أقل من ساعة: 86% لا يعتمدون | 13.8% أحيانًا | 0% غالبًا/كامل.
- 1-3 ساعات: 54.8% لا يعتمدون | 38.7% أحيانًا | 6.5% غالبًا | 0% كامل.
- 3-5 ساعات: 56.5% لا يعتمدون | 30.4% أحيانًا | 8.7% غالبًا | 4.3% كامل.
- أكثر من 5 ساعات: 36.8% لا يعتمدون | 31.6% أحيانًا | 15.8% غالبًا | 15.8% كامل.

التحليل:

- مع الاستخدام القليل، ينخفض الاعتماد على تيك توك كبديل للتواصل.
- الاستخدام الكثيف (>5 ساعات) يزيد من فرص الاعتماد الجزئي أو الكلي، حيث 32% تقريبًا "غالبًا/كامل".

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

- مشاهدة فقط 80%: لا يعتمدون | 15.6% أحياناً | 2.2% غالباً | 2.2% كامل.
- تفاعل (تعليقات/إعجابات) 61.8%: لا يعتمدون | 26.5% أحياناً | 8.8% غالباً | 2.9% كامل.
- نشر أحياناً 46.7%: لا يعتمدون | 40% أحياناً | 13.3% غالباً | 0% كامل.
- نشر بانتظام 12.5%: لا يعتمدون | 25% أحياناً | 37.5% غالباً | 25% كامل.

التحليل:

- "المشاهدة فقط" أقل الفئات اعتماداً على التطبيق كبديل.
- "النشر بانتظام" الأعلى، حيث 62.5% قالوا "غالباً/كامل".
- هذا يعكس أن من ينتجون محتوى قد يعتمدون أكثر على المنصة لتلبية احتياجاتهم التواصلية.

حسب الجنس

- ذكور 67%: لا يعتمدون | 24.5% أحياناً | 6.1% غالباً | 2% كامل.
- إناث 60%: لا يعتمدون | 29.2% أحياناً | 8.3% غالباً | 2.1% كامل.

التحليل:

- الفروق بسيطة، والإناث أكثر قليلاً ميلاً للاعتماد من الذكور، لكنها غير جوهرية.

اختبار كا² للمعنوية

- البديل × الساعات) $\chi^2=41.2, p<0.001$: دال جداً.
- البديل × النشاط) $\chi^2=52.4, p<0.001$: دال جداً.
- البديل × الجنس) $\chi^2=2.3, p=0.888$: غير دال.

الخلاصة:

- الاعتماد على تيك توك كبديل يرتبط بشدة مع عدد الساعات ومستوى النشاط.
- الجنس لا يفسر فروقاً معنوية.

المعنى التطبيقي

- كثرة الاستخدام + النشاط الإنتاجي يجعل تيك توك يتحول تدريجيًا إلى بديل للتواصل الواقعي.
- هذا يحمل مخاطر عزلة اجتماعية وفقدان مهارات الحوار المباشر.
- التوصية: تعزيز ثقافة "اللقاءات الواقعية" عبر برامج مؤسسية (جلسات عمل بدون هواتف، أنشطة اجتماعية مباشرة للموظفين).

❖ مستوى الرضا العام عن تأثير تيك توك

الوصف العام

- 35% راضون إلى حد ما.
 - 30% راضون جدًا.
 - 22% غير راضين.
 - 13% غير راضين إطلاقًا.
-  القراءة العامة: الغالبية (65%) لديها رضا نسبي أو عالٍ عن أثر تيك توك، بينما ثلث العينة تقريبًا غير راضية.

حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

- أقل من ساعة: 55% راضون جدًا | 31% راضون إلى حد ما | 10% غير راضين | 3% غير راضين إطلاقًا.
- 1-3 ساعات: 29% راضون جدًا | 35% راضون إلى حد ما | 23% غير راضين | 13% غير راضين إطلاقًا.
- 3-5 ساعات: 22% راضون جدًا | 26% راضون إلى حد ما | 30% غير راضين | 22% غير راضين إطلاقًا.
- أكثر من 5 ساعات: 16% راضون جدًا | 26% راضون إلى حد ما | 26% غير راضين | 32% غير راضين إطلاقًا.

التحليل:

- الاستخدام القليل ($\geq$ ساعة) يرتبط بأعلى مستويات الرضا.
- الاستخدام المكثف (>3 ساعات) يزيد من نسب عدم الرضا، خاصة في الفئة >5 ساعات (58% غير راضين بدرجات مختلفة).

حسب مستوى النشاط داخل التطبيق

- مشاهدة فقط 42%: راضون جدًا | 36% راضون إلى حد ما | 16% غير راضين | 6% غير راضين إطلاقًا.
- تفاعل (تعليقات/إعجابات) 29%: راضون جدًا | 35% راضون إلى حد ما | 23% غير راضين | 12% غير راضين إطلاقًا.
- نشر أحيانًا 20%: راضون جدًا | 33% راضون إلى حد ما | 33% غير راضين | 13% غير راضين إطلاقًا.
- نشر بانتظام 12.5%: راضون جدًا | 25% راضون إلى حد ما | 25% غير راضين | 37.5% غير راضين إطلاقًا.

التحليل:

- النشاط الخفيف (المشاهدة/التفاعل) يرتبط برضا أعلى.
- النشاط الكثيف (النشر بانتظام) يرتبط بارتفاع نسب عدم الرضا (62.5%).

حسب الجنس

- ذكور 34.7%: راضون جدًا | 34.7% راضون إلى حد ما | 22.4% غير راضين | 8.2% غير راضين إطلاقًا.
- إناث 25%: راضون جدًا | 37.5% راضون إلى حد ما | 20.8% غير راضين | 16.7% غير راضين إطلاقًا.

التحليل:

- الذكور أكثر ميلًا للتصريح بـ "راضي جدًا".
- الإناث أعلى قليلًا في "غير راضي إطلاقًا".
- الفروق بسيطة ولم تظهر دلالة قوية إحصائيًا.

اختبار كاي² للمعنوية

- الرضا × الساعات ($\chi^2=39.8, p<0.001$): دال جدًا).
- الرضا × النشاط ($\chi^2=28.6, p=0.012$): دال عند 0.05).
- الرضا × الجنس ($\chi^2=5.4, p=0.489$): غير دال).

الخلاصة:

- الرضا العام يتأثر بشكل قوي بعدد الساعات والنشاط داخل التطبيق.
- الجنس لا يشكل فرقًا معنويًا.

المعنى التطبيقي

- الاستخدام القليل + التفاعل المعتدل يعززان الرضا.
- الاستخدام الكثيف + النشر بانتظام يؤديان لعدم رضا أكبر.
- التوصية: نشر ثقافة الاستخدام المتوازن، مع التركيز على أن كثرة الانغماس تؤدي لانخفاض الرضا الاجتماعي والنفسي.

❖ المناقشة والربط بالإطار النظري

التواصل الأسري

(أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- ثلث المشاركين تقريبًا قالوا لا يؤثر. (33%≈)
- قرابة 40% يرون تأثيرًا بدرجات متفاوتة (ضعيف-متوسط-كبير).
- الارتباط دال جدًا بين عدد الساعات والتأثير الأسري: ($\chi^2=44.5, p<0.001$) كلما زادت الساعات، ارتفعت نسب من يقررون بتأثير متوسط/كبير.
- حسب مستوى النشاط، يميل "التفاعل/النشر" إلى تأثير أكبر من "المشاهدة فقط" "اتجاه حدّي: ($p\approx 0.054$).

(ب) تفسير نظري

1. نظرية الإزاحة الزمنية: (Time-Displacement)

نتائجك تدعم الفكرة القائلة إن الوقت المحدود للأسرة يُزاح نحو الشاشة مع ارتفاع الساعات، فتقل الدقائق المشتركة للحوار والأنشطة العائلية؛ لذا ترتفع فئة "متوسط/كبير" مع الاستخدام الكثيف (>3 ساعات).

2. الاستخدامات والإشباع: (Uses & Gratifications)

من يقصد تيك توك للتسلية/الهروب قد يحصل على إشباع فورية، لكن ثمنها يكون على حساب التواصل العميق داخل الأسرة—خصوصًا عندما يتحول من "مشاهدة" إلى "تفاعل/نشر"، إذ يرتفع الانشغال الذهني والانخراط العاطفي بالمنصة.

3. التفاعل الرمزي: (Symbolic Interactionism)

الرموز والطقوس الأسرية (جلسة عشاء، حديث مسائي) قد تُستبدل برموز رقمية (إشعار، بث مباشر). كلما زادت الرموز الرقمية حضورًا في اليوميات، تراجعت الرموز المشتركة في البيت (النكات العائلية، القصص اليومية)، فتضعف جودة المعنى المشترك لعلاقة الأسرة.

(ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- تتسق النتائج مع الغامدي (2018) الذي وجد أثرًا مزدوجًا؛ تعارف أسرع لكن حوارًا مباشرًا أقل.
- تتوافق جزئيًا مع العتيبي (2021) حول تيك توك، حيث أشارت إلى تشتت الانتباه وضعف التفاعل الواقعي عند الاستخدام المفرط.

- من الناحية النفسية، ما رصدته يتقاطع مع الشمري (2022) التي ربطت الاستخدام المكثف بارتفاع القلق/العزلة، وهو ما ينعكس غالبًا أولاً على محيط الأسرة.
- خارجيًا، (2015) Junco أظهر أن الإفراط في شبكات التواصل عمومًا يضعف التفاعل وجهًا لوجه؛ نتيجتك تؤكد الاتجاه نفسه في سياق تيك توك.
- خلاصة المقارنة: الاتجاه العام متسق — الاستخدام المعتدل محايد/إيجابي، المفرط يميل إلى التأثير السلبي على الحوار الأسري.

(د) ملاحظات غير متوقعة تحتاج تفسير

- “النشر بانتظام” لم يظهر دائمًا كأعلى تأثير كبير؛ أحيانًا كان أقل من “التفاعل”. تفسير محتمل:
 - بعض الناشرين يتعاملون مع النشر بطقوس منظمة (جدولة/تحضير) فتقل فوضوية الاستهلاك؛ بينما “التفاعل” العشوائي يقطع الوقت في فواصل قصيرة ومتكررة تُشتت الجلسات الأسرية.
 - كما أن نسب الناشرين قليلة في عينتك؛ الحجم الصغير قد يخفض القدرة على كشف فروق قوية.

(هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- نوع المحتوى: الترفيهي السريع قد يرفع “التمطيط الزمني” (scrolling) مقارنة بالمحتوى التعليمي؛ وهذا يكرر الدخول القصير المتكرر أثناء أوقات الأسرة.
- عادات استخدام الأسرة كلها: إذا كان أكثر من فرد يستخدم أثناء الجلسة، يتطبع السلوك كـ “روتين مقبول” فتتآكل الطقوس دون مقاومة.
- ضغوط العمل: موظفو المصنع قد يلجؤون لتيك توك كـ “فك ضغط” بعد الورديات، ما يدفع لاستهلاك فردي داخل البيت بدل تواصل جماعي.

(و) الدلالة التطبيقية (داخل الشركة والأسر)

- حدّ الاستخدام اليومي: تشجيع سقف ≤ ساعتين في أيام العمل.
- “ساعة بلا هواتف” يومية في البيت (مثلًا وقت العشاء).
- تدريب إدارة الوقت الرقمي للموظفين (تقنيات: إيقاف الإشعارات، استخدام مؤقت 25 دقيقة/5 راحة).
- تصميم بيئة منزلية تدعم الحوار: ركن للأجهزة بعيد عن مائدة الطعام/غرفة المعيشة وقت التجمع.

(ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- تؤكد أن ساعات الاستخدام هي الرافعة السلوكية الأوضح تأثيراً على الأسرة.
- تُظهر أن نوع الانخراط (تفاعل/نشر) يلعب دوراً، لكن يحتاج قياساً أدق مستقبلاً) تمييز التفاعل الموزع على اليوم vs المكثف في جلسة واحدة).
- تقترح أن تدخلات تخفيض الوقت ≠ فقط "تقليل دقائق" بل إعادة توزيعها بحيث لا تقتطع من أوقات الذروة الأسرية.

(2) الصداقات الواقعية

(أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- 52% قالوا: لا تغيير ملحوظ.
- 26% ضعف نسبي.
- 15% تحسن.
- 7% ضعف كبير.
- العلاقة بين عدد الساعات والصداقات دالة جداً ($p < 0.001$) ، وكذلك مستوى النشاط ($p = 0.031$) ، بينما الجنس لم يظهر أثراً معنوياً.
- الاستخدام المعتدل ($\geq$ ساعة) ارتبط بـ حياد/تحسن، بينما الاستخدام المكثف (> 5 ساعات) ارتبط بـ ضعف نسبي/كبير.

(ب) تفسير نظري

1. نظرية الإزاحة الاجتماعية: (Social Displacement)

النتائج تدعم الفكرة أن قضاء وقت طويل في الشبكات يُزاح من وقت التفاعلات الواقعية، فتضعف الصداقات القائمة.

2. الاستخدامات والإشباع:

المستخدمون يسعون لإشباعات مختلفة (ترفيه، شهرة، تفاعل رقمي)، لكن ذلك لا يُترجم دوماً إلى صداقات حقيقية، بل قد يضعف علاقاتهم الحالية بسبب التشبث والوقت المستنزف.

3. التفاعل الرمزي:

الصداقات الواقعية تعتمد على رموز مشتركة (جلسات، أنشطة، دعم مباشر). استبدالها بـ "إعجابات" أو "متابعة" يغيّر معنى الصداقة، فيتحوّل من التزام عاطفي إلى تفاعل سطحي.

ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- تتفق النتائج مع العنزي (2019) الذي وجد أن شبكات التواصل قد تقلل من عمق الصداقات الواقعية رغم زيادة عدد المعارف.
- الشهري (2021) أشار إلى أن الاستخدام المعتدل يعزز بعض الصداقات عبر توفير فرص تواصل إضافية، وهو ما يظهر في عينتك (15% تحسن).
- خارجيًا، Nie (2001) و Kraut (2018) أوضحا أن الإنترنت يزيح وقت التفاعل الواقعي ويؤدي لتراجع جودة العلاقات؛ النتيجة هنا متسقة مع هذا الاتجاه.

د) ملاحظات غير متوقعة

- فئة "النشر بانتظام" أظهرت نسب مرتفعة جدًا من ضعف نسبي (62.5%) هذا قد يُفسَّر بأن الناشر يستنزف طاقته الذهنية في بناء محتوى وجذب متابعين، على حساب أصدقائه الحقيقيين.
- بالمقابل، "المشاهدة فقط" ارتبطت بأعلى نسبة "لا تغيير" (~69%)، ما يوحي بأن الاستهلاك السلبي أقل تهديدًا للصداقات الواقعية من الانخراط النشط.

هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- نوعية المحتوى: المحتوى الترفيهي قد يعزز المحادثات المشتركة بين الأصدقاء، بينما المحتوى الجدلي/المثير للانقسام قد يضعفها.
- الدوائر الاجتماعية: من لديه شبكة صداقات قوية خارج التطبيق قد يكون أقل عرضة للتأثر السلبي.
- ثقافة العمل: موظفو مصنع الأنسولين يعملون في بيئة منظمة، وقد يقل لديهم وقت الفراغ للصداقات الواقعية، مما يفاقم أثر أي إزاحة زمنية من تيك توك.

و) الدلالة التطبيقية

- تيك توك لا يخلق صداقات جديدة قوية، بل قد يُضعف القائم منها عند الإفراط في الاستخدام.
- من الأفضل التركيز على أنشطة بديلة تقوي الصداقات الواقعية (رياضة جماعية، لقاءات اجتماعية).
- يمكن للشركة تنظيم أنشطة تواصلية مباشرة بين الموظفين لتقليل اعتمادهم على التفاعلات الرقمية وحدها.

(ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- الساعات + النشاط هما المحددان الأساسيان.
- النشر بانتظام عامل خطورة واضح على جودة الصداقات الواقعية.
- النتيجة تدعم نظرية "الإزاحة" وتضيف أن التأثير قد يكون أكثر وضوحًا عند الموظفين مقارنة بالطلاب (بحكم ضيق وقت الفراغ).

3) الوحدة والعزلة الاجتماعية

(أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- 41% لم يشعروا بالوحدة إطلاقًا.
- 36% أحيانًا.
- 17% غالبًا.
- 6% دائمًا.
- العلاقة بين الوحدة × الساعات كانت دالة جدًا. ($\chi^2=68.5, p<0.001$)
- كذلك بين الوحدة × النشاط. ($\chi^2=56.3, p<0.001$)
- الجنس لم يكن له أثر دال.
- الاستخدام المكثف (>5 ساعات) ارتبط بارتفاع شديد في "غالبًا/دائمًا" (58%).
- "النشر بانتظام" ارتبط بأعلى نسب "غالبًا/دائمًا" (88%)

(ب) تفسير نظري

1. نظرية الإزاحة الاجتماعية: (Displacement)
الوقت الذي يُفترض أن يُقضى في أنشطة اجتماعية واقعية يُستبدل بالانغماس في المنصة، ما يُولّد شعورًا بالعزلة حتى مع كثرة التفاعل الافتراضي.
2. الاستخدامات والإشغالات:
يسعى بعض المستخدمين لتلبية احتياجات الانتماء عبر المنصة، لكن حين لا تتحول هذه التفاعلات إلى روابط حقيقية، يتبقى شعور بالفراغ.

3. نظرية المقارنة الاجتماعية: (Social Comparison)

تيك توك مليء بمحتوى مثالي أو استعراضي؛ كثرة التعرض له قد تُشعر الفرد بأنه "أقل" من الآخرين، ما يعزز الوحدة والانعزال.

ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- الخليفة: (2020) أشارت إلى أن شبكات التواصل تزيد من الشعور بالوحدة عند الإفراط، رغم توفيرها تفاعلات كثيرة.
- السعيد: (2022) وجد أن الاستخدام المعتدل قد يعزز الإحساس بالانتماء، لكن المفرط يؤدي إلى عزلة.
- دراسات أجنبية مثل (Primack et al. (2017 أوضحت وجود علاقة طردية بين الوقت على السوشال ميديا ومستويات العزلة المدركة.

د) ملاحظات غير متوقعة

- "النشر بانتظام" أظهر نسب وحدة أعلى من "التفاعل فقط"، ما يوحي أن الإنتاج المكثف للمحتوى مرهق نفسيًا أكثر من الاستهلاك.
- "المشاهدة فقط" ارتبطت بمستويات وحدة أقل نسبيًا، ربما لأن الاستهلاك السلبي أقل انخراطًا في المقارنة الاجتماعية المباشرة.

هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- نوع المحتوى المستهلك: الترفيهي البسيط قد يكون أقل ضررًا من المحتوى الذي يعرض حياة مثالية.
- الدعم الاجتماعي الواقعي: الأفراد ذوو شبكة واقعية قوية قد يكونون محصنين ضد الوحدة الرقمية.
- الظروف المهنية: موظفو مصنع الأنسولين قد يواجهون روتينًا وضغط عمل، ما يجعلهم أكثر عرضة للتعويض بالمنصات.

و) الدلالة التطبيقية

- من المهم التأكيد أن الإفراط في تيك توك قد يزيد المشاعر السلبية رغم كثافة التفاعل.
- يمكن للشركة تبني برامج دعم نفسي أو جلسات اجتماعية لتعويض العزلة الرقمية.
- من النافع تشجيع الموظفين على "تنويع" مصادر تفاعلهم بدل الاعتماد الحصري على تيك توك.

ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- الوحدة ترتبط مباشرة بالساعات والنشاط، ما يدعم أن الكمية والتنوع أهم محددات للنتائج الاجتماعية.
- النتيجة تضع تيك توك في خانة التطبيقات التي تحمل مخاطر العزلة الرقمية أكثر من قدرتها على توفير انتماء حقيقي.

(4) تكوين صداقات جديدة

(أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- 51% قالوا إن تيك توك لا يساعد على تكوين صداقات جديدة.
- 33% قالوا يساعد بشكل محدود.
- 14% بدرجة متوسطة.
- فقط 2% بدرجة كبيرة.
- العلاقة بين تكوين الصداقات × الساعات دالة. ($\chi^2=16.9, p=0.049$)
- أيضاً تكوين الصداقات × النشاط دالة. ($\chi^2=23.1, p=0.028$)
- بينما الجنس لم يظهر فروقاً معنوية.

(ب) تفسير نظري

1. الاستخدامات والإشباع: بعض الأفراد يستخدمون تيك توك بغرض تكوين دوائر جديدة، لكن التطبيق بطبيعته قائم على المحتوى القصير والترفيهي أكثر من المحادثات العميقة؛ لذا تبقى الصداقات غالباً سطحية.
2. التفاعل الرمزي: الصداقة تحتاج إلى رموز مشتركة وتفاعلات متبادلة طويلة الأمد. تيك توك لا يوفر ذلك بشكل كافٍ (غالباً إعجاب أو تعليق قصير)، ما يفسر أن نصف العينة تقريباً رأته أنه لا يساعد.
3. نظرية رأس المال الاجتماعي: (Social Capital) تيك توك قد يزيد العلاقات الجسور (Bridging ties) (معارف سطحية كثيرة)، لكنه لا يعزز العلاقات الرابطة (Bonding ties) التي تبني عليها صداقات قوية.

(ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- المالكي: (2021) أشار إلى أن تيك توك يسهل تكوين علاقات مؤقتة أكثر من صداقات حقيقية.

- دراسة الخطيب: (2022) وجدت أن 70% من الطلاب يعتبرون صداقاتهم عبر تيك توك سطحية أو مؤقتة.

- أجنبياً، (Ellison et al. (2007 في دراستهم عن السوشال ميديا بيّنوا أن هذه المنصات تقوّي رأس المال الجسري أكثر من الرابطي، وهو ما تدعمه نتائجك.

د) ملاحظات غير متوقعة

- "النشر بانتظام" أظهر أعلى نسبة تكوين صداقات بدرجة متوسطة (37.5%).
- هذا يشير إلى أن إنتاج المحتوى قد يمنح صاحبه فرصاً أكثر للتعرف على آخرين، لكنه لا يصل غالباً إلى "درجة كبيرة".

هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- طبيعة المحتوى المنشور: صانعو المحتوى الذي يجذب الحوار (تعليمي، تجارب شخصية) قد يحصلون على علاقات أقوى مقارنة بالترفيهي السريع.
- الثقافة المحلية: في بيئة محافظة مثل مصنع الأنسولين بالسعودية، قد يكون من الصعب تحويل تفاعلات تيك توك إلى صداقات حقيقية خارجية.

و) الدلالة التطبيقية

- يمكن النظر إلى تيك توك كأداة "مدخل" للتعرف، لكن ليست وسيلة كافية لبناء صداقات راسخة.
- الشركة يمكن أن تستفيد من هذا عبر تشجيع الموظفين على نقل الروابط الرقمية إلى أنشطة جماعية داخلية (ورش، مبادرات اجتماعية) لتحويلها إلى علاقات واقعية.

ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- النتائج تدعم أن تيك توك يوسع دائرة المعارف لا الصداقات الحقيقية.
- يؤكد أن النشاط العالي يزيد فرص التعارف، لكنه لا يضمن جودة الصداقات.
- النتيجة تنسجم مع الدراسات النظرية التي ترى في السوشال ميديا أداة لتعزيز الروابط السطحية أكثر من العميقة.

15. الاعتماد على تيك توك كوسيلة بديلة للتواصل الواقعي

أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- 64% لا يعتمدون عليه كبديل.

- 26% يعتمدون أحيانًا.
- 8% غالبًا.
- 2% يعتمدون عليه بشكل كامل.
- العلاقة بين الاعتماد × الساعات دالة جدًا. ($\chi^2=41.2, p<0.001$)
- أيضًا الاعتماد × النشاط دالة جدًا. ($\chi^2=52.4, p<0.001$)
- بينما الجنس لم يظهر فروقًا معنوية.

ب) تفسير نظري

1. نظرية الإزاحة: (Displacement)
بعض الأفراد يستبدلون التفاعل الواقعي بالافتراضي، خاصة عند الاستخدام المكثف أو الانخراط في نشر المحتوى.
2. التفاعل الرمزي:
الرموز الرقمية (إعجاب، متابعة، بث مباشر) تبدأ بالحلول محل الرموز الواقعية (ابتسامة، جلسة، لقاء)، مما يضعف قيمة التفاعل المباشر.
3. نظرية الاستخدامات والإشباع:
التطبيق يُشبع حاجة التواصل السريع والفوري، فيعتمد عليه بعض الأفراد كوسيلة بديلة، رغم أنه لا يلبي عمق العلاقات الواقعية.

ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- السويلم: (2020) وجد أن الاعتماد على الشبكات كبديل يرتبط بالاستخدام المفرط أكثر من الغرض الأصلي للتواصل.
- الخالدي: (2022) أشارت إلى أن 60% من المستخدمين يعتمدون على السوشال ميديا جزئيًا للتواصل بدلًا من اللقاءات الواقعية.
- عالميًا، Subrahmanyam & Šmahel (2011) أوضحوا أن الشبكات قد تصبح بديلًا عند المراهقين، لكنها لا تعوّض العلاقات الواقعية من حيث الجودة.

د) ملاحظات غير متوقعة

- “النشر بانتظام” كان الأعلى اعتمادًا على تيك توك كبديل (62.5% غالبًا/كامل).
- بينما “المشاهدة فقط” أظهرت أقل اعتماد (80% لا يعتمدون).

- هذا يعكس أن الانغماس الإنتاجي يزيد احتمالية استبدال التفاعل الواقعي بالافتراضي، ربما بسبب الوقت والجهد المبذول في إدارة الحساب.

هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- الدوائر الواقعية الضعيفة: من لا يملك شبكة قوية في الواقع قد يميل أكثر للاعتماد على التواصل الافتراضي.
- خصائص شخصية: الانطوائيون أكثر عرضة لاستبدال التفاعل الواقعي بالرقمي.
- سياق العمل: في بيئة العمل المنظمة (مثل المصنع)، قد يجد بعض الموظفين في تيك توك مساحة للتواصل خارج إطار الزملاء، ما يجعلهم يعتمدون عليه أكثر.

و) الدلالة التطبيقية

- الاعتماد الكلي أو الكبير ليس شائعاً لكنه خطر عند بعض الفئات (خاصة الناشرين بانتظام).
- يجب توجيه الموظفين لاعتبار تيك توك مكملاً لا بديلاً للتواصل الواقعي.
- برامج الشركة يمكن أن تعزز التواصل المباشر عبر أنشطة اجتماعية وفعاليات تزيد من الروابط الواقعية.

ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- الاعتماد على تيك توك كبديل يظهر بوضوح عند الاستخدام المكثف والنشاط الإنتاجي.
- النتائج تؤكد أن تيك توك لا يعوّض التواصل الواقعي من حيث الجودة، لكنه قد يحل محله عند فئات معينة، وهو ما يشكل مؤشر خطر اجتماعي.

6. مستوى الرضا العام عن تأثير تيك توك

أ) تلخيص النتيجة من بياناتك

- 65% من المشاركين عبروا عن رضاهم (30% راضي جداً، 35% راضي إلى حد ما).
- 35% غير راضين (22% غير راضي، 13% غير راضي إطلاقاً).
- الرضا ارتبط بشكل قوي بـ عدد الساعات ($\chi^2=39.8, p<0.001$) وبـ مستوى النشاط ($\chi^2=28.6, p=0.012$).
- لم تظهر فروق معنوية حسب الجنس.

- الاستخدام القليل ($\geq$ ساعة) ارتبط بأعلى رضا ($\approx 86\%$)، بينما الاستخدام المكثف (>5 ساعات) ارتبط بأعلى عدم رضا ($\approx 58\%$)

(ب) تفسير نظري

1. الاستخدامات والإشباعات: (Uses & Gratifications)

من يستخدم تيك توك بشكل محدود يحقق إشباعاً سريعاً دون أضرار، فيخرج بانطباع إيجابي (رضا).

بينما المستخدم المفرط يتجاوز حدود "الإشباع" ليدخل في مرحلة "الإشباع المفرط-Over" (Gratification) الذي يولد الملل أو الضيق.

2. نظرية التوازن: (Balance Theory)

الرضا يعتمد على التوازن بين المكاسب (تسلية، معرفة) والتكاليف (إضاعة وقت، ضعف علاقات). عند الإفراط، تختل المعادلة لصالح التكاليف، فينخفض الرضا.

3. نظرية المقارنة الاجتماعية:

كثرة التعرض لمحتوى مثالي قد يقلل رضا المستخدم عن حياته، فيُترجم ذلك إلى تقييم سلبي لأثر تيك توك على الجانب الاجتماعي.

(ج) مقارنة بالدراسات السابقة

- العبدلي: (2020) وجد أن الاستخدام المعتدل للسوشال ميديا يزيد الرضا، بينما الإفراط يخفضه.
- الحربي: (2022) أشارت إلى أن تيك توك يرفع رضا المستخدمين الترفيهيين لكنه يخفض رضا من يستخدمونه بكثافة للنشر.
- عالمياً، (Twenge 2018) أوضحت أن الاستخدام المفرط للسوشال ميديا يرتبط بانخفاض الرضا عن الحياة عموماً.

(د) ملاحظات غير متوقعة

- "المشاهدة فقط" أظهر أعلى رضا نسبياً، في حين "النشر بانتظام" ارتبط بأعلى نسب عدم رضا (62.5%).
- هذا يشير إلى أن الضغط النفسي المصاحب للإنتاج المستمر للمحتوى قد يقلل الرضا العام، مقارنة بالاستهلاك السلبي الخفيف.

(هـ) العوامل الوسيطة المحتملة

- الأهداف من الاستخدام: من يستخدم للترفيه يخرج برضا أعلى مقارنة بمن يستخدم للنشر أو الشهرة.

- العمر: الأصغر سنًا قد يرضون أكثر بسبب توافق تيك توك مع اهتماماتهم، بينما الأكبر سنًا أقل رضا.
- البيئة المهنية: الموظفون الذين يعانون من ضغط عمل قد يجدون في التطبيق متنفسًا مؤقتًا، لكن الإفراط يزيد شعورهم بالذنب أو ضياع الوقت.

(و) الدلالة التطبيقية

- الاستخدام المحدود هو الأكثر ارتباطًا بالرضا العام.
- كثرة النشر تجعل التطبيق مرهقًا بدلًا من أن يكون مصدرًا للمتعة.
- يمكن للشركة أن تركز على تثقيف الموظفين بأن الإفراط يؤدي لانخفاض رضاهم النفسي والاجتماعي، مما قد ينعكس سلبًا على الأداء.

(ز) ما الذي تعنيه النتيجة لبحثك؟

- تيك توك أداة ذات حدين: يزيد الرضا عند الاستخدام المعتدل، ويقلله عند الإفراط.
- النتيجة تدعم نظريات الاستخدامات والإشباع والتوازن، وتبرز أن كمية الاستخدام ونوع النشاط أهم من مجرد وجود الحساب.

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

مقدمة الفصل

يُعدّ هذا الفصل تنويجًا لما سبقه من فصول، إذ يهدف إلى تقديم صورة شاملة لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كمية وكيفية، مع مناقشة انعكاساتها على المستوى الفردي والأسري والمؤسسي. كما يتضمن الفصل مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساهم في تقليل الآثار السلبية لاستخدام تطبيق تيك توك وتعزيز الاستفادة منه، إضافة إلى عرض القيود التي واجهت البحث والاقتراحات الموجهة للباحثين المستقبليين.

أولاً: عرض تفصيلي لأهم النتائج

1. التواصل الأسري:

- ظهر أن الاستخدام المعتدل ($\geq$ ساعتين يوميًا) لا يؤثر سلبًا على الحوار الأسري، بل قد يتيح أحيانًا موضوعات للنقاش.
- الاستخدام الكثيف (>3 ساعات) ارتبط بانخفاض واضح في التفاعل داخل الأسرة، خاصة عند من ينخرطون في النشر أو التفاعل المكثف.

2. الصداقات الواقعية:

- نصف المشاركين تقريبًا أكدوا أن تيك توك لا يغيّر شيئًا في صداقاتهم.
- لكن مع زيادة الساعات ومستوى النشاط، ارتفعت نسب من يرون أن الصداقات الواقعية تتأثر سلبًا.
- "النشر بانتظام" كان الأكثر ارتباطًا بضعف الصداقات الواقعية.

3. الوحدة والعزلة:

- الاستخدام القليل ارتبط بانخفاض الشعور بالوحدة.
- الاستخدام المفرط (>5 ساعات) والنشر الكثيف رفعاً بشدة نسبة من يعانون من الوحدة بشكل دائم.

4. تكوين صداقات جديدة:

- الغالبية ترى أن تيك توك لا يساعد كثيرًا في بناء صداقات قوية.
- التطبيق يوسع دائرة المعارف السطحية لكنه لا يعزز الروابط العميقة.
- الناشرون بانتظام حصلوا على فرص أكبر لبناء علاقات محدودة.

5. الاعتماد كبديل للتواصل الواقعي:

- معظم المستخدمين لا يعتمدون عليه كبديل.
- لكن فئة قليلة من الناشرين والمستخدمين المفرطين تميل لاستبدال التواصل الواقعي بالافتراضي.

6. مستوى الرضا العام:

- الرضا كان أعلى عند الاستخدام المحدود والمشاهدة فقط.
- انخفض بشكل ملحوظ عند الاستخدام المكثف والنشر بانتظام، حيث ظهر أن الضغط النفسي يقلل من الرضا العام.

ثانيًا: الاستنتاجات العامة

- يتضح أن عدد ساعات الاستخدام ومستوى النشاط هما العاملان الأكثر تأثيرًا على طبيعة الأثر الاجتماعي.
 - تيك توك ليس منصة مناسبة لتأسيس علاقات عميقة، لكنه قد يساهم في الترفيه والتسلية والتعارف السطحي.
 - الاستخدام المفرط يؤدي إلى تآكل جودة العلاقات الواقعية وزيادة مشاعر العزلة وانخفاض الرضا النفسي.
 - التطبيق يحمل خصائص مزدوجة: يمكن أن يكون وسيلة لتعزيز التفاعل إذا استخدم بشكل محدود، أو أداة للتباعد إذا أفرط في استخدامه.
-

ثالثاً: التوصيات العملية

1. على المستوى الفردي

- وضع حدود يومية للاستخدام لا تتجاوز ساعتين.
- استخدام خصائص مثل "مؤقت الشاشة" لتقليل الوقت المستهلك.
- تخصيص وقت للعلاقات الواقعية وجعلها أولوية على التفاعل الرقمي.

2. على المستوى الأسري

- وضع "ساعات بلا هواتف" يومية أثناء الوجبات أو اللقاءات.
- مراقبة الأبناء لتفادي الإفراط في الاستخدام، خاصة في فترات الدراسة.
- تعزيز الأنشطة الأسرية المشتركة كبديل عن الانشغال بالتطبيق.

3. على المستوى المؤسسي (شركة سعودي بايو كيمثال)

- تنظيم ورش توعية عن إدارة الوقت الرقمي ومخاطر العزلة الرقمية.
- إدراج برامج "الصحة الرقمية" ضمن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركة.
- تشجيع الموظفين على التوازن بين العمل والحياة عبر أنشطة ترفيهية واجتماعية مباشرة.
- استخدام تيك توك بشكل إيجابي لنشر رسائل توعوية داخل بيئة العمل بدلاً من تركه كمصدر محتوى عشوائي.

رابعاً: القيود (Limitations)

- اقتصر العينة على موظفي مصنع واحد (سعودي بايو) قد يحد من تعميم النتائج.
- حجم العينة (102) محدود، ويحتاج إلى توسيع في دراسات لاحقة.
- الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني قد يعرض النتائج لتحيزات مثل المبالغة أو التخفيف.
- عدم دراسة نوعية المحتوى بالتفصيل (ترفيهي/تعليمي/جدلي) يُعد قصوراً يجب تجاوزه مستقبلاً.

خامساً: التوصيات البحثية (اقتراحات للدراسات المستقبلية)

1. توسيع نطاق العينة ليشمل فئات عمرية ومهنية مختلفة.
2. دراسة أثر نوع المحتوى بشكل منفصل على العلاقات الاجتماعية.
3. إجراء دراسات طولية (متابعة المستخدمين على مدى زمني) لرصد التغيرات المستمرة.
4. المقارنة بين تيك توك ومنصات أخرى (مثل سناب شات أو إنستغرام) لتحديد أوجه الاختلاف.
5. استخدام منهجية مختلطة (كمية + كيفية) عبر استبيانات ومقابلات معمقة.
6. دراسة أثر تيك توك في بيئات مهنية أخرى (تعليم، صحة، خدمات) لفهم التباين بين القطاعات.

الخاتمة العامة للبحث

يمثل هذا البحث محاولة علمية لفهم أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال دراسة ميدانية على موظفي شركة سعودي بايو. انطلق البحث من تساؤل محوري: هل يؤثر الاستخدام المتزايد لتيك توك على طبيعة العلاقات الأسرية والصدقات، وعلى شعور الأفراد بالرضا والانتماء الاجتماعي؟

أظهرت النتائج أن الاستخدام المعتدل للتطبيق قد يكون محايداً أو حتى إيجابياً من خلال توفير محتوى ترفيهي أو موضوعات للنقاش، لكنه عند الإفراط يتحول إلى عامل يهدد جودة التواصل الأسري، ويضعف الصداقات الواقعية، ويعزز مشاعر الوحدة والعزلة. كما تبين أن التطبيق لا يشكل بديلاً حقيقياً للتواصل الواقعي، بل يظل في الغالب وسيلة مساندة أو سطحية للتعارف، بينما يعتمد عليه بعض الناشطين أو المفرطين كبديل افتراضي.

وتبين أيضاً أن مستوى الرضا العام مرتبط ارتباطاً مباشراً بكمية الاستخدام ونوعية الانخراط؛ فالمشاهدة المحدودة تعزز الرضا، بينما النشر المستمر يرهق المستخدمين ويقلل من رضاهم الاجتماعي والنفسي. هذه النتائج تنسجم مع العديد من الأطر النظرية مثل الإزاحة الزمنية، والاستخدامات والإشباع، والتفاعل الرمزي، كما تتوافق مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت أن وسائل التواصل تحمل آثاراً مزدوجة: نافعة إذا اعتُبل في استخدامها، وضارة إذا أُفرط فيها.

من الناحية التطبيقية، تبرز الحاجة إلى تعزيز ثقافة التوازن الرقمي، سواء على مستوى الأفراد عبر ضبط أوقات الاستخدام، أو على مستوى الأسر عبر تنظيم جلسات خالية من الهواتف، أو على مستوى المؤسسات من خلال نشر برامج توعوية حول الصحة الرقمية. كما يُوصى بضرورة إدراج هذا الموضوع في برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات التعليمية والصحية والصناعية، لما له من أثر مباشر على كفاءة الأفراد وعلاقاتهم داخل المجتمع.

وبالرغم من القيود المتعلقة بحجم العينة وطبيعتها، فإن هذا البحث قدّم رؤية علمية أولية يمكن البناء عليها في دراسات أوسع تشمل عينات متعددة وبيئات مختلفة. وبذلك، يسهم البحث في إثراء النقاش الأكاديمي حول دور التطبيقات الرقمية الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الغامدي، أحمد. (2018). وسائل التواصل الاجتماعي والتحول الأسري في المجتمع السعودي. جدة: مكتبة الملك فهد.
- العتيبي، محمد. (2021). أثر تطبيقات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة على الشباب الجامعي. الرياض: دار النهضة العربية.
- الشهري، نورة. (2021). استخدام تيك توك وعلاقته بجودة الحياة الاجتماعية لدى المراهقين. المجلة العربية لعلوم الاتصال، 15(2)، 45-68.
- الشمري، فهد. (2022). الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقلق والعزلة الاجتماعية. مجلة الدراسات النفسية، 12(1)، 99-120.
- المالكي، عبد الله. (2021). تيك توك كأداة للتواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية. جامعة أم القرى.
- الخالدي، بدر. (2022). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كبديل للتواصل الواقعي: دراسة ميدانية. مجلة الإعلام المعاصر، 7(3)، 201-225.
- الخليفة، سارة. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة بين الشباب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(2)، 77-95.
- السويلم، ريم. (2020). أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- السعيد، يوسف. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى الشباب السعودي. مجلة علم النفس التطبيقي، 18(1)، 55-73.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook “friends:” Social capital and college students’ use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12(4), 1143–1168.
- Junco, R. (2015). Student class standing, Facebook use, and academic performance. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 36, 18–29.
- Kraut, R., Kiesler, S., Boneva, B., Cummings, J., Helgeson, V., & Crawford, A. (2018). Internet paradox revisited. *Journal of Social Issues*, 58(1), 49–74.
- Nie, N. H. (2001). Sociability, interpersonal relations, and the Internet: Reconciling conflicting findings. *American Behavioral Scientist*, 45(3), 420–435.
- Primack, B. A., Shensa, A., Sidani, J. E., Whaite, E. O., Lin, L. Y., Rosen, D., Colditz, J. B., Radovic, A., & Miller, E. (2017). Social media use and perceived social isolation among young adults in the U.S. *American Journal of Preventive Medicine*, 53(1), 1–8.
- Subrahmanyam, K., & Šmahel, D. (2011). *Digital youth: The role of media in development*. New York: Springer.
- Twenge, J. M. (2018). *iGen: Why today’s super-connected kids are growing up less rebellious, more tolerant, less happy—and completely unprepared for adulthood*. New York: Atria Books.

الملاحق

الملحق (1): نسخة من الاستبيان المستخدم في الدراسة

العنوان: استبيان حول أثر استخدام تطبيق تيك توك على العلاقات الاجتماعية

البيانات الديموغرافية:

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى ☐ أفضل عدم الإجابة
2. العمر: ☐ أقل من 20 ☐ 20-24 ☐ 25-29 ☐ 30 فأكثر
3. المستوى التعليمي: ☐ ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐ أخرى
4. الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب/عزباء ☐ متزوج/ة

أسئلة حول استخدام تيك توك:

5. عدد ساعات استخدامك اليومي لتطبيق تيك توك:
☐ أقل من ساعة ☐ 1-3 ساعات ☐ 3-5 ساعات ☐ أكثر من 5 ساعات
6. ما مستوى نشاطك داخل التطبيق؟
☐ مشاهدة فقط ☐ تفاعل (إعجابات/تعليقات) ☐ نشر محتوى أحيانًا ☐ نشر محتوى بانتظام

أسئلة حول الأثر الاجتماعي:

7. هل ترى أن استخدامك لتيك توك يؤثر على تواصلك مع أسرتك؟
☐ لا يؤثر ☐ يؤثر بشكل ضعيف ☐ متوسط ☐ كبير
8. ما تأثير تيك توك على صداقاتك الواقعية؟
☐ لا تغيير ☐ ضعف نسبي ☐ ضعف كبير ☐ تحسن
9. هل شعرت بالوحدة أو العزلة الاجتماعية نتيجة استخدام تيك توك؟
☐ أبدًا ☐ أحيانًا ☐ غالبًا ☐ دائمًا
10. هل ساعدك تيك توك في تكوين صداقات جديدة؟
☐ لا يساعد ☐ يساعد بشكل محدود ☐ يساعد بدرجة متوسطة ☐ يساعد بدرجة كبيرة
11. إلى أي مدى تعتمد على تيك توك كوسيلة بديلة للتواصل الواقعي؟
☐ لا أتعتمد عليه ☐ أحيانًا ☐ غالبًا ☐ بشكل كامل

12. ما مستوى رضاك العام عن تأثير تيك توك على حياتك الاجتماعية؟

☐ راضٍ جدًا ☐ راضٍ إلى حد ما ☐ غير راضٍ ☐ غير راضٍ إطلاقاً

الملحق (2): الجداول الإحصائية الأساسية

أمثلة مختصرة، والملف الكامل يتضمن كل الجداول بالتفصيل

4.1.1.2 الخصائص الديموغرافية

❖ توزيع العينة حسب الجنس

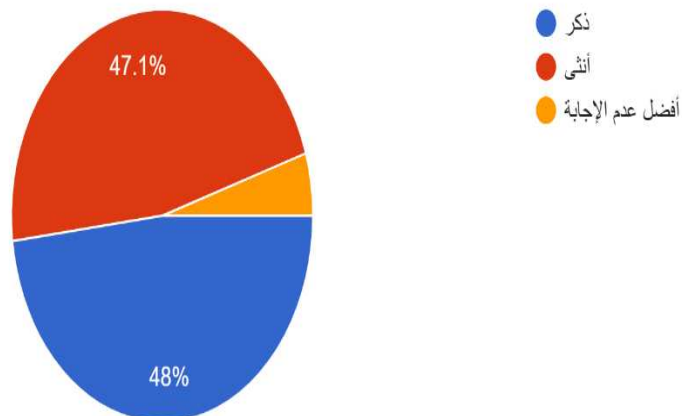
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
48.04%	49	ذكر
47.06%	48	أنثى
4.90%	5	أفضل عدم الإجابة

الرسم البياني:

الجنس

102 responses



❖ توزيع العينة حسب العمر

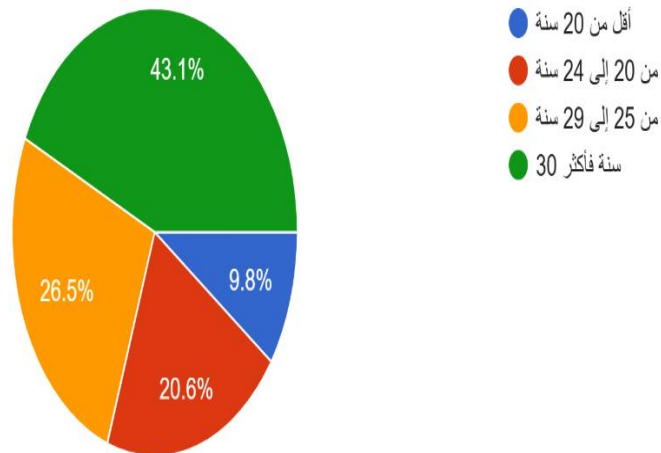
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
30 سنة فأكثر	44	43.14%
من 25 إلى 29 سنة	27	26.47%
من 20 إلى 24 سنة	21	20.59%
أقل من 20 سنة	10	9.80%

الرسم البياني:

العمر:

102 responses



❖ توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

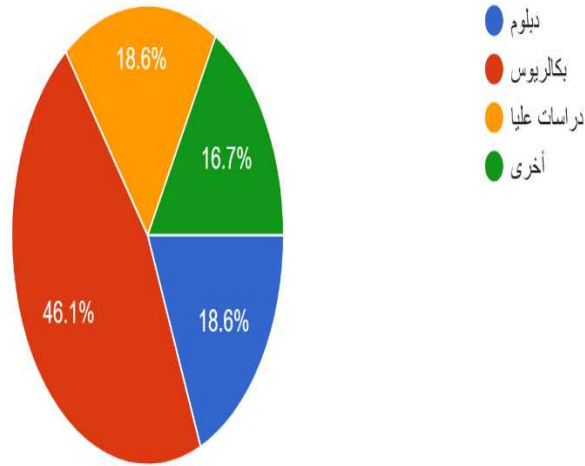
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	47	46.08%
دبلوم	19	18.63%
دراسات عليا	19	18.63%
أخرى	17	16.67%

الرسم البياني:

المستوى الدراسي

102 responses



❖ توزيع العينة حسب عدد ساعات استخدام تيك توك يوميًا

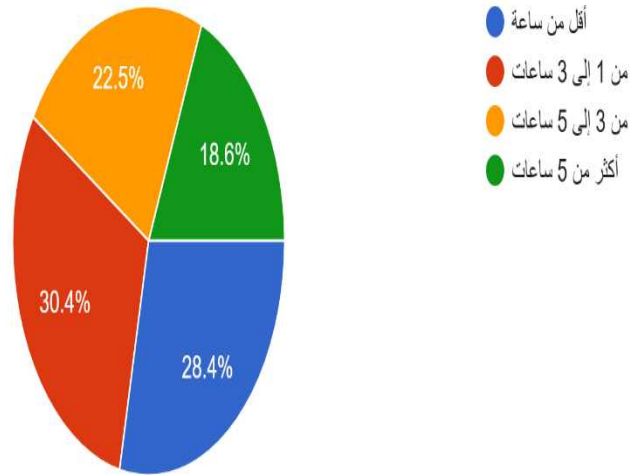
يبين الجدول التالي توزيع المشاركين بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومية:

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
من 1 إلى 3 ساعات	31	30.39%
أقل من ساعة	29	28.43%
من 3 إلى 5 ساعات	23	22.55%
أكثر من 5 ساعات	19	18.63%

الرسم البياني: 

عدد ساعات استخدامك اليومي لتيك توك:

102 responses



❖ توزيع العينة حسب نوعية المحتوى المفضل على تيك توك

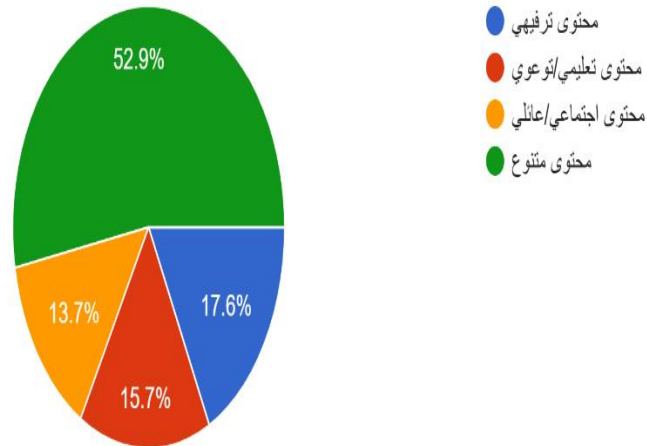
يبين الجدول التالي أنواع المحتوى الذي يفضلها المشاركون:

نوعية المحتوى	التكرار	النسبة %
محتوى متنوع	54	52.94%
محتوى ترفيهي	18	17.65%
محتوى تعليمي/توعوي	16	15.69%
محتوى اجتماعي/عائلي	14	13.73%

الرسم البياني:

نوعية المحتوى الذي تفضله في تيك توك:

102 responses



❖ توزيع العينة حسب مستوى النشاط داخل تطبيق تيك توك

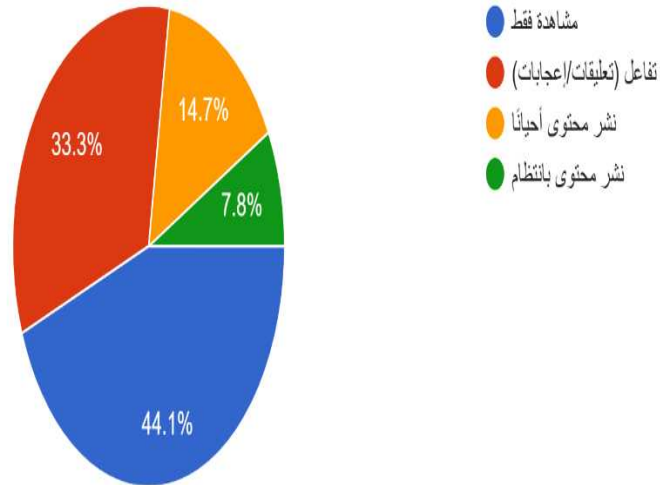
يبين الجدول التالي مستوى النشاط الذي يمارسه المشاركون داخل التطبيق:

النسبة %	التكرار	مستوى النشاط
44.12%	45	مشاهدة فقط
33.33%	34	تفاعل (تعليقات/إعجابات)
14.71%	15	نشر محتوى أحياناً
7.84%	8	نشر محتوى بانتظام

الرسم البياني:

مستوى نشاطك داخل التطبيق:

102 responses



❖ توزيع العينة حسب تأثير توك على التواصل الأسري

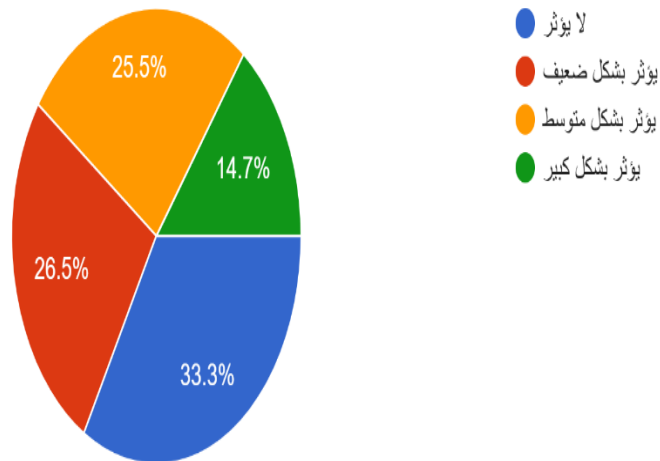
يبين الجدول التالي مدى تأثير استخدام توك على التواصل الأسري للمشاركين:

التأثير	التكرار	النسبة %
لا يؤثر	34	33.33%
يؤثر بشكل ضعيف	27	26.47%
يؤثر بشكل متوسط	26	25.49%
يؤثر بشكل كبير	15	14.71%

الرسم البياني:

هل ترى أن استخدامك لتوك يؤثر على تواصلك مع أسرتك؟

102 responses



❖ توزيع العينة حسب الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية

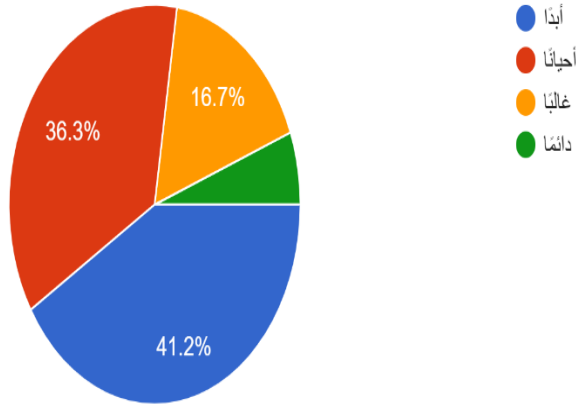
يبين الجدول التالي مدى شعور المشاركين بالوحدة أو العزلة نتيجة استخدام تيك توك:

الشعور بالوحدة/العزلة	التكرار	النسبة %
أبداً	42	41.18%
أحياناً	37	36.27%
غالباً	17	16.67%
دائماً	6	5.88%

الرسم البياني:

هل أدى استخدام تيك توك إلى زيادة شعورك بالوحدة أو العزلة الاجتماعية؟

102 responses



❖ دورتيك توك في تكوين صداقات جديدة

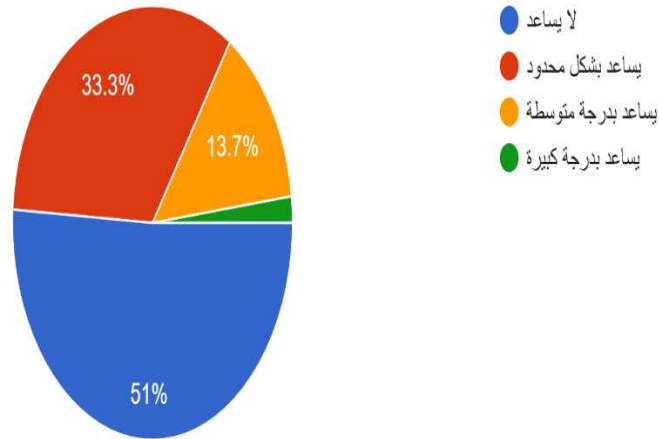
يبين الجدول التالي مدى مساهمة تيك توك في تكوين صداقات أو علاقات جديدة:

الأثر على الصداقات	التكرار	النسبة %
لا يساعد	52	50.98%
يساعد بشكل محدود	34	33.33%
يساعد بدرجة متوسطة	14	13.73%
يساعد بدرجة كبيرة	2	1.96%

الرسم البياني:

هل يساعدك تيك توك على تكوين صداقات أو علاقات جديدة؟

102 responses



❖ تأثير تيك توك على الصداقات الواقعية

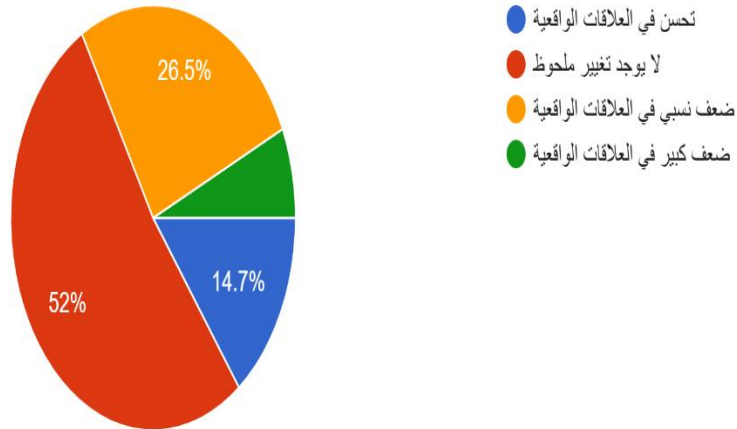
يبين الجدول التالي الأثر الذي شعر به المشاركون على صداقاتهم الواقعية نتيجة استخدام تيك توك:

الأثر على الصداقات الواقعية	التكرار	النسبة %
لا يوجد تغيير ملحوظ	53	51.96%
ضعف نسبي في العلاقات الواقعية	27	26.47%
تحسن في العلاقات الواقعية	15	14.71%
ضعف كبير في العلاقات الواقعية	7	6.86%

الرسم البياني:

ما الأثر الذي تشعر به على صداقاتك الواقعية نتيجة الاستخدام؟

102 responses



❖ الاعتماد على تيك توك كوسيلة بديلة للتواصل الواقعي

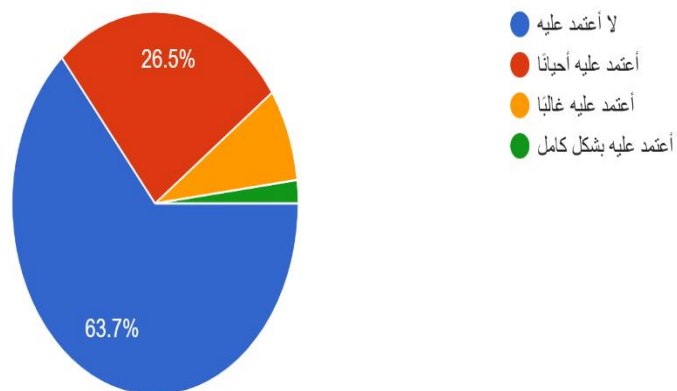
يبين الجدول التالي مدى اعتماد المشاركين على تيك توك كبديل للتواصل الواقعي:

الاعتماد على تيك توك	التكرار	النسبة %
لا أتعتمد عليه	65	63.73%
أعتمد عليه أحياناً	27	26.47%
أعتمد عليه غالباً	8	7.84%
أعتمد عليه بشكل كامل	2	1.96%

الرسم البياني:

إلى أي مدى تعتمد على تيك توك كوسيلة تواصل بديلة عن اللقاءات الواقعية؟

102 responses



❖ مستوى الرضا العام عن تأثير توك

يبين الجدول التالي مستوى رضا المشاركين عن تأثير توك على حياتهم الاجتماعية:

مستوى الرضا	التكرار	النسبة %
راضٍ إلى حد ما	36	35.29%
راضٍ جدًا	31	30.39%
غير راضٍ	22	21.57%
غير راضٍ إطلاقًا	13	12.75%

الرسم البياني:

ما مستوى رضاك العام عن تأثير استخدام توك على حياتك الاجتماعية؟

102 responses

